

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات

٧ ليرات

جيمس ليونارد يصل البلاد غداً لمواصلة المحادثات حول الحكم الذاتي

القدس — يصل السيد جيمس ليونارد مساعد رئيس الوفد الاميركي الى محادثات الحكم الذاتي الى البلاد غدا قادما من القاهرة لمواصلة المحادثات مع الطاقم الاسرائيلي الى محادثات الحكم الذاتي ، وذكرت مصادر صحفيـة في القاهـرة ان دبلوماسيين مصريين واميركيين سيواصلون اتصالاتهم خـلال الاسبوع الحالي حـول بعض الجوانب المتعلقة بمحادثـات الحكم الذاتي • وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولـة المصري للشؤون الخارجية بعد اجتماعه امس بالسيد ليونارد بان المحادثات الثنائية التـي ستجرى هذا الاسبوع بيـن الولايات المتحدة ومصر تستهدف اساسا دراسة العقبات التـي ادت الى ايقـاف المفاوضات

البقية على ص ٨ ع ١

مبـارك يقدم تقـريراً للرئيس السادات حـول نتائج جولتـه في دول اوروبـا

القاهرة — عاد السيد حسني مبارك نائب الرئيس المصري الى القاهرة مساء امس بعد اختتامه جولة زار خلالها عددا من الدول الغربية شملت كلا من المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والفاتيكان والنمسا ورومانيا. واجرى السيد مبارك مع زعماء هذه الدول محادثات حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط واخر تطورات مفاوضات الحكم الذاتي وبحث الدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا لدفع جهود السلام الى جانـب العلاقات بين هذه الدول ومصر • وقد ادلى السيد حسـني مبارك عقب وصوله بتصريـح قال فيه انه سيقدم اليوم تقريرا شاملا الى الرئيس المصري انور السادات حول النتائج التـي اسفرت عنها المحادثات التـي

البقية على ص ٨ ع ١

القدس — الاحد ١٤ ايلول ١٩٨٠ الموافق ٥ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ العدد ٣٦٢٨ السنة الثانية عشرة   המחיר 7 לירות   אל-אנבא. עתון יומי

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 14 SEP. 1980 VOL. XII NO. 3628

عودة الحالة الطبيعية الى تركيا تدريجيا

اعادة فتح الموانئ والمطارات ونقاط الحدود

استمرار فرض نظام منع التجول في ساعات الليل

انقره — تجري حاليا فـي تركيا وبشكل سريع عمليـة اعادة الوضع الى حالتـه الطبيعية بعـد الانقلاب العسكري الابيض الذي وقع فيها امس الاول • فقد اصدر مجلس الامن القومي بيانـا مساء امس اعلن فيه اعـادة فتح كافة الموانئ البحريـة والمطارات ونقط الحدود التي اغلقت في ساعة مبكرة مـن صباح اول امس والغـاء القيود المفروضة على اجهزة المواصـلات •

ومازال حظر التجول ساريا في ٦٧ اقليما تركيا بما في ذلك انقره العاصمة . اما في اسطنبول فقد طالب الحاكم العسكري للمدينـة السكان بالالتـزام بالتعليمـات العسكرية خاصة اثناء فترة حظر التجول حفاظا على سلامتهم نظرا للصلاحية المخولـة للوحـدات العسكرية باستخدام اسلحتها ضد الذين يخرقون نظام منع التجول .

واعلنت السلطات العسكرية التركيـة في انقرة امس أن جميع القرارات السابقة المتعلقة بالصادرات والواردات التركيـة ستظل سارية المفعول بدون أي تغيير .



قـوات من الجيش التركي لا تزال تسيطـر على الاماكـن الحساسة من العاصمة في الوقت الذي بدأت فيه الحيـاة الطبيعية تعـود الى مجراها بعد الانقلاب الابيض الذي وقع أول امس •

صورة للأنباء من يونايتدبرس

وجاء في بيان أصدره مجلس الامن القومي الحاكم في انقرة برئاسة الجنرال كينـان افرين انه لن يكون ثمة أي تأخير في جميع الشؤون الادارية والتداول بالعملة الاجنبية فيما يتعلق بنشاطات التصدير والاستيراد في تركيـا .

وذكرت انباء انقرة أن هذا البيان جاء ليدل كما يبدو على أن حكام تركيا الجـدد يعتزمون ابقاء نفس الخطوط التي كانت اقتصاديات تركيا مبنية عليها في نظـام الحكم السابق .

وافادت انباء انقرة أيضا أن زعـيم الحزب القومي التركي المتطرف قد فـر بعد الانقلاب العسكري الى جزيرة قبرص التي ولد فيها . وقالت الانباء ان ملحقين عسكريين للدول الغربية قد كشفوا النقاب

البقية على ص ٨ ع ٢

كلمة الأنباء

القاهـرة وعمـان

الذي يقرا او يستمع الى وسائل الاعلام في كل من جمهوريـة مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية ، يلاحظ ان البلدين قـد استبدلا اسلوب النقاش شبه الموضوعي ، بحملات اعلامية فيهـا الكثير من التجريح الذي لم يقتصر على النهج السياسي ، وانما امتد الى كبار الشخصيات الواقفة في قمة المسؤولية في البلدين •

وفي الحقيقة ، نحن لا نسمح لانفسنا ، ولو للحظة واحـدة ان نتدخل في شؤون مصر والاردن ، ولكننا نعتقد ان هذين البلديـن هما الجاران الرئيسيان ، اللذان يشتركان معنا في تحمل القسـم الاكبر ، بل والرئيسي من مسؤولية تحقيق السلام الثابت في المنطقة ، وهذا ما يدفعنا الى الاعلان عـن امانينا في توقف الحملات وعودة العلاقات الودية بيـن البلدين ، خاصة وان ماضي المنطقة ، قـد اكد بان خروج وسائل الاعلام عن حدود معينة ، هو امر مضر جدا •

ومن جهة اخرى ، فاننا نعتقد انه اذا جاز لانظمة في المنطقة ان تتبادل الحملات الاعلامية ، فـان هذا الامر يظل غير وارد ، بالنسبة للقاهرة وعمان ، لان العاصمتين تتمتعان بقيادات عاقلة وشجاعة، وانه اذا كانت ظروف معينة قـد حالت دون ان يؤكد الملك الاردني شجاعته بالانضمام ، اليوم ، الى المسيرة السلمية ، فانه سـوف ينضم غدا ، دون ان يكون تحديد الغد خيالا او مجرد امنية ، لانـه امر حتمـي •

ان تاريخ المنطقة يدل على ان مصر والاردن هما حليفان طبيعيان ويشكلان ، مـع اسرائيـل ، الاطراف الاكثر اكتواء بنـار الحرب ، اذ اندلعت نارها ، وفي نفس الوقت الاكثر افادة مـن ثمار السلام اذا ارتفعت راياته •

ولا شك في ان البلدين هما اول من يعرف هذه الحقيقة ، وهذا ما يجعلنا نتمنى عليهما ايقـاف الحملات الاعلامية ، فالواقع انه ليس هناك خلافات حقيقية بيـن موقفيهما ، باعتبارهما يؤمنـان بضرورة تحقيق السلام ، ويشجبان المزايدات والمواقف الغوغائية التي لم تؤد ، ولن تؤدي الى شيء •

انتهـاء العمـل بالتوقيت الصيفي

القدس — تنتهي العمل بالتوقيت الصيفي اعتبارا من منتصف الليـلة الماضيـة .

ففي الساعة الواحدة من بعد منتصف الليلة الماضية جرت اعادة عقـارب الساعة الى الوراء بستين دقيقة .

ويذكر ان العمل بالتوقيت الصيفي كان قد بدأ في الليلة الواقعة بيـن الثاني والثالث من الشهر الماضي .

وزيـر الخارجيـة الى نيـويورك اليوم ليرئس وفد اسرائيل في الجمعية العمومية

القدس — يغادر البلاد اليوم السيد اسحق شمير وزير الخارجية متوجها الى نيويـورك حيـث سيرئس الوفد الاسرائيلي فـي الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة • ومن المقرر ان يقوم السيد شمير بزيارة عدد من الدول الاوروبية في طريق عودته الـى البلاد بعد اشتراكه في افتتـاح الجمعية العمومية للامم المتحـدة الجلسات •

وجانب من جلساتها ، وبعـد ان يلقي خطابا في احـدى هـذه

وسيجري السيد شمير خلال مكوثـه في الولايات المتحدة اتصالات مع كبـار المسؤولين الامريكيين ويبحث معهم مسار محادثات الحكم الذاتي وسبل اعطاء هذه المحادثات دفعة الى الامام .

واعربت مصادر صحفية في واشنطن عن اعتقادها بان وزير الخارجية قد يجتمـع ايضا بالسيد كمال حسن علي وزير خارجية مصر الذي يقوم هو الاخر بزيارة للولايات المتحدة • وكان السيد علي قد صرح امس بان تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا مرتبط بالاتفاق في البداية على الاطـار الشامل للحكم الذاتي في كل من الضفـة الغربية وقطاع غزة والاتفاق على المبادئ والاسس التي تحتم ذلك . ومن جهة اخرى اجتمع السيد كمال حسن علي مساء امس بالسيد ادموند ماسكي وزير الخارجيـة الامريكي كما زار السيد سول لينوفيتـس المبعوث الامريكي الخاص لمفاوضات الحكم الذاتي مع السيد علي بعد ظهر امس في فندقه خارج المستشفى التي يعالج فيها في واشنطن .

وفد عسكري أمريكي يزور مصر لبحث استخدام قاعدة راس بنـاس

القاهرة — ذكرت صحيفة اخبار اليوم الاسبوعية المصرية امس ان وفدا عسكريا امريكيا سيصل الى القاهرة في العشريـن من الشهر الحالي لبحث امكان استخدام القاعدة المصرية راس بناس الواقعة على ساحل البحر الاحمر .

واضافت الصحيفة ان هذه القاعـدة ستستخدم لاجراء المناورات العسكريـة المصرية الامريكية المشتركة التي ستجري في شهر تشرين الثاني القادم وتستغرق عدة اسابيـع .

قائد شرطـة فنزويـلا يزور البـلاد اليوم

القدس — يصل الى البلاد اليوم قائد شرطة فنزويلا يرافقه ثلاثة من كبـار قادة الشرطة في كراكاس .

وسيحل قائد الشرطة الفنزويلي ومرافقوه ضيوفا على الجنرال هرتسل شفير المفتش العام لشرطة اسرائيل .

ومن المقرر ان يجتمع قائد الشرطـة الفنزويلي خلال مكوثه في البلاد بالجنرال شفير وبالدكتور يوسف بـورغ وزيـر الداخلية والشرطة .

فيتنام تدعو الصين لاستئناف المفاوضات

هانوي — ذكرت الانباء ان فيتنـام قامت بمبادرة دبلوماسية جديدة تستهدف كسر الجمود في المفاوضات مع الصيـن الشعبية حول ايجاد تسوية لموضوع كمبوديا واضافت الانباء ان فيتنام بعثت امس الى الصين الشعبية برسالة دعتها فيها الى استئناف المفاوضات فورا بين البلديـن حول المواضيع المختلف عليها ، وطلبت منها في رسالتها تناسي الماضي .

ويذكر ان الصين تدعم نظام السـيد بول بوت رئيس ورراء كمبوديا السابـق وتعارض تواجد فيتنام في كمبوديا .

اكتشـاف خليـة تخريبيـة استهدفـت القيام بعملية في البلاد واحتجاز رهائن

تل ابيب — صرح المتحـدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلـي بان قوات الامن اكتشفت خـلال ايام عيد راس السنة العبريـة خلية تابعة لمنظمة فتح استهدفـت القيام خلال ايام العيد بعملية فـي اواسط البلاد واحتجاز رهائن •

وقال المتحدث انه تم اعتقال ٣ افراد من اعضاء هذه الخلية من اهالي نابلس وجنين . وقال ان هؤلاء سلموا خـلال التحقيق اسلحة تضمنت بندقيتين مـن طراز كلاشينكوف مع مخازن معباة بالرصاص وقنابل يدوية و ٢٢ اصبع متفجرات مـن صنع سوفياتي و ٨٠ متفجرة .

واضاف المتحدث ان رئيس الخلية وهو من سكان احدى القرى الواقعة في قضاء نابلس وصل عشية عيد رأس السنة مـن سوريا حيث تدرب على القيام بالعملية . وقد اعتقل هذا الشخص لدى دخوله البلاد عن طريق جسر دامية ، واعترف مع رفاقه الاخرين بانه القيت عليهم مهمة القيـام بعملية في اثناء ايام العيد .

وقال المتحدث ان تحقيق سلطات الامن مستمر ويتركز حاليا على معرفة كيفيـة تهريب الاسلحة والمواد المتفجرة الى البلاد واعلن انه يتوقع ان تقوم السلطـات باعتقال مشبوهين اخرين .

خدام يواصل جولته فـي الدول العربية

دمشق — ذكر راديو دمشق ان السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري سيستأنف اليوم جولته في الدول العربية لتسليم رسائل من الرئيس السوري حافظ الاسد حول الوحدة الاندماجيـة بين سوريا وليبيا .

واضاف الراديو ان السيد خدام سيزور خلال جولته هذه كلا من اليمن الشمـالي واليمن الجنوبي .

احتمال استئناف الاضراب في غدانسـك احتجاجاً على ضغوط النقابات المهنيـة

وارسو — ذكرت الانباء الواردة من وارسو ان العمـال بداوا اضرابا في احدى مدن غاليسيا ، كما اعلن العمال في مدينة غدانسك عن اعتزامهم استئناف الاضـراب احتجاجا على الضغوط النـي تمارسها النقابات المهنية التابعـة للحزب الشيوعي على اعضـاء النقابة بعدم الانسحاب منها وعدم الانضمام الى النقابات الجديدة •

وقد تعرض اعضاء هذه النقابـات لتهديدات بانهم سيحرمون من حقوقهـم الاجتماعية والحق في الحصول على تامين صحي والمبالغ المستحقة من صناديق التقاعد اذا التحقوا بنقابات جديدة .

ومن جهة اخرى صرحت امس السيـدة ماريا ملفريك وزيرة العمل والاجـور والشؤون الاجتماعية البولندية للصحيفـة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي البولندي بان ٣ ملايين عامل قد حصلوا حتى الان على علاوات الاجور بموجب الاتفاقيـة التي توصلت اليها الحكومة البولندية مـع ممثلي العمال ، واضافت ان هذه العلاوات ستمنح بموجب هذه الاتفاقية لـ ١٢ مليون عامل بولندي .

واشاد السيد ليخ فاليسا زعيم العمال في شمال بولندا بالمساعدات التي قدمتها نقابات مهنية في الدول الغربية للعمـال البولنديين اثناء اضرابهم .

واضاف ان ما تحتاجه النقابات المهنية الجديدة في بولندا الان هو ماكنة طباعـة لطبع الجريدة اليومية التي تعتزم هـذه النقابات اصدارها .

وفي باريس صرح السيد ريتشارد فينـا عضو اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي البولندي بان هناك مشروعا لمنح السيد ادوارد غيريك الزعيم البولنـدي السابق

البقية على ص ٨ ع ٦

رسالة من رئيس الجزائر الى الرئيس العراقي

بغداد — غادر بغداد امس السيد احمد الابراهيمي وزير الدولة والمستشار لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية .

وقد نقل السيد الابراهيمي خلال زيارته هذه رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين التكريتي من الرئيس الجزائـري الشاذلي بن جديد حول العلاقات الثنائيـة ومؤتمر القمة الذي سيعقد في عمان .

وقد وصل السيد الابراهيمي الى الكويت مساء امس لتسليم الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد الكويتي رسالة مـن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديـد تتناول العلاقات الثنائية والوضع العربي الراهـن .

مقتل شخص وجرح اثنين فـي انفجـار قرب باب الساهـرة

القدس — انفجرت مساء امس عبـوة ناسفة قرب باب الساهرة في شرقـي القدس مما اسفر عن مقتل شخص واحد واصابة شخصين اخرين جراح احدهما بالغـة .

وقد هرعت قوات الامن فور وقـوع الانفجار الى مكان الحادث ، ونقلـت احد المجروحين الذي اصيب بجـراح بليغة في بطنه الى مستشفى في شرقـي المدينة اما المصاب الاخر فقد نقل الـى مستشفى هداسا . وقد عثرت قوات الامن على ملسورة ومسامير وساعات توقيت .

وعلم ان اعمار الاشخاص الثلاثـة تتراوح بين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة.

واعلن في وقت لاحق من مساء امس ان قوات الامن اعتقلت ١٠ اشخاص من افراد عائلة الشبان الثلاثة واصدقائهم علـى ذمة التحقيق ، بيد انها اطلقت سـراح بعضهم فيما بعد .

ويستدل من التحقيقات الاوليـة أن الثلاثة كانوا يعتزمون وضع العبوة الناسفة التي كانت في طور الاعداد في وسط مدينة القـدس .

ومن ناحية اخرى اكتشفت عبوة ناسفة مساء امس على خط السكة الحديديـة بالقرب من قرية بيت صفافا .

وقد قام خبير المتفجرات في الشرطـة بتفجير العبوة التي كان مقررا لها ان تنفجر صباح اليوم لدى مرور اول قطار للركاب على خط السكة الحديدية .

سوريا ترفض المبـادرة الاوروبية لتسوية قضيـة الشرق الاوسط

قطر — رفض السيد عبد الحليـم خدام نائب رئيس الحكومة السورية ووزير خارجيتها مبادرة دول اوروبا الغربيـة لتسوية قضية الشرق الاوسط ، وقـال ان هذه المبادرة ليست الا حلقة اخـرى في سلسلة عملية كامب ديفيد .

واضاف انه من الخطا الاعتقاد ان باستطاعة الدول الاوروبية اتخاذ موقـف مستقل يختلف عن موقف الولايات المتحدة من قضية الشرق الاوسط .

واشاد السيد خدام من جهة اخـرى بالموقف الذي اتخذته فرنسا من القضية الشرق اوسطية .

وكان وزير الخارجية السوري يتحدث في مقابلة نشرتها له امس صحيفة الريـاح الصادرة في قطر .

القليبي ينهي مباحثاته في سوريـا ويعـود الـى تونـس

دمشق — غادر دمشق عائدا الى تونس السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية بعد زيارة لسوريا اجتمع خلالهـا مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزيـر خارجيته السيد عبد الحليم خدام وبعـض المسؤولين السوريين الاخرين .

وتناولت المباحثات بين السيد القليبي والمسؤولين السوريين اخر تطورات الوضع في المنطقة والاوضاع في لبنان والوحـدة الاندماجية بين سوريا وليبيا .

وكان من المقرر ان يعرج السيد القليبي على بيروت في طريق عودته الى تونس غير انه الغى برنامجه بهذا الخصوص ليتسنى له الاشتراك في اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي ستبدأ في تونس اليوم .

انعقاد المؤتمر الوزاري لدول «أوبيـك» اليـوم وسط اجـراءات أمـن مشـددة

فينا — يبدا المؤتمـر الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط اوبيك اعماله في فينا غـدا • وسيحاول هذا المؤتمر خلال اجتماعاته التي ستستمر يومين وضع استراتيجية جديدة للمنظمة تضمن زيادة اسعار البترول بمعـدل ثابت في فترات محـددة خلال السنوات العشـر المقبـلة •

وذكرت مصادر مقربة الى منظمة اوبيك ان العربية السعودية تؤيد اقتراحا بدفع اسعار النفط مرة كل ثلاثة اشهر وفقـا لنسبة التضخم المالي في الدول الغربية . اما باقي دول المنظمة وفي مقدمتها الجزائر وايران وليبيا فتطالب بزيادة اسعار النفط بنسبة كبيرة .

ومن المقرر ان يعقب المؤتمر الوزاري لمنظمة اوبيـك مؤتمـر مشترك لوزراء الخارجية والمالية والنفـط لدول هـذه المنظمة ، وسيبدا اعمال هذا المؤتمـر بعد غد الثلاثاء .

وذكرت الانباء الواردة من فينـا ان السلطات النمساوية كلفت اكثر من الف شرطي بالمحافظة على سلامة المشتركين في المؤتمر . وقال ناطق بلسان الشرطـة النمساوية ان رجال شرطتـه سيكلفون بالمحافظة على الفندق الذي ستعقد فيـه اجتماعات المؤتمر والشوارع المحيطة به.

وتاتي الاجراءات الامنية المشددة التي تتخذها قوى الامن النمساوية استعدادا لهذا المؤتمر وفي اثناء اجتماعاته خشية من حدوث اعتداء على المشتركين فيه علـى غرار ما وقع في اثناء اجتماع المؤتمـر الوزاري لدول منظمة أوبيك عام ١٩٧٦ حيث اقتحمت مجموعة من المخربين قاعة الاجتماعات واحتجزت جميع وزراء النفط الذين اشتركوا في اجتماعات المؤتمر .

واكد قائد الشرطة ان الوحدة الخاصة بمكافحة الارهاب « كوبرا » ستوضع في اثناء انعقاد المؤتمر في حالة تاهب قصوى.

ولم يدل الناطق بتفاصيل اخرى غير انه اكد بان الشرطة النمساوية قد اتخـذت جميع الاستعدادات الضرورية لحمايـة سلامة مؤتمر اوبيك .

اعتقال قائد سـلاح الجو الايراني السابق

طهران — اعتقل امس في مطار طهران الجنرال امين بهمن باقري قائد سـلاح الجو الايراني السابق ، وذلك قبل الموعد المحدد لمغادرته الى فرنسا بوقت قصير.

وذكر أن الجنرال باقـري من بين الاشخاص الذين حظر عليهم مغادرة ايران ولم يذكر ما هي التهم المنسوبة اليه .

الحكومة المصرية تبحث توفير المواد الغذائية

الاسكندرية — يجتمع الرئيس المصري انور السادات في الاسكندرية غدا بمجلس الوزراء المصري الموسع لبحث الخطـة الخاصة بتوفير السلع والمواد الغذائيـة في الاسواق المصرية .

وكان الرئيس السادات قد اجتمع امس برئيس الحكومة المصرية ووزراء الامن الغذائي تمهيدا للاجتماع الموسـع الذي سيعقد غدا .

استمرار الاشتباكات العنيفة بـين القـوات العراقيـة والايرانيـة

بغداد ، طهران — اعلنت ايران والعـراق امس عن استمرار الاشتباكات العنيفة بين القـوات الايرانية والعراقية على الحـدود بين البلدين • واذاع راديو بغداد بلاغـا عسكريا جاء فيـه :

ان القوات الايرانية واصلت نشاطاتها المعادية على المناطق العراقية الشرقيـة المتاخمة للحدود بين البلدين امس واول امس ، وانها قصفت عدة مواقع حدودية عراقية في منطقة البصـرة ، وان القوات العراقية ردت على النار بالمثـل . كما قصفت الطائرات الايرانيـة صباح امس المواقع العراقية المتقدمة ، وقد تصـدت لها طائرات عراقية .

وقال راديو بغداد ان خسائر القوات العراقية في هذه الاشتباكات بلغت ٣ قتلى و٨ جرحى، كما دمرت دبابة عراقية واحدة و٤ اليات اخرى . وقال الراديو انه قد شوهدت ٦ سيارات اسعاف و٩ سيارات باص في الجانب الايراني وهي تخـلي المصابين الايرانيين . ويعتقد أن خسائر فادحة قد لحقت بالقوات الايرانية .

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة انبـاء بارس الايرانية أن جنديا ايرانيا واحـدا قد قتل وأن ٨ جنـود ايرانيين اصيبوا بجروح في المعارك التي وقعت امس الاول بينما قتل حوالي ١٠٠ جندي عراقي فيها.

تشديد الاحكام العرفية فـي الفلبين لمنـع اعمـال العنف

مانيلا — اصدر امس رئيس الفلبيـن فارديناند ماركوس اوامر بتشديد الاحكام العرفية واحكام التدابير الامنية في بـلاده لوضع حد لموجة اعمال العنف وحوادث الانفجار التي تقوم بها جهات مناهضـة لحكمـه .

وكانت موجة اعمال العنف الاخيرة في الفلبين قد ادت الى مقتل امراة اميركية واصابة ٣٠ شخصا بجروح .

تعزيـــة

لجنة امناء الوقف الاسلامي في عكا تتقدم باحر التعازي القلبية الى فضيلة قاضي عكا الشرعي الشيخ محمد حبيشي وعائلته بوفـاة شقيقه المرحـوم

« مصطفـى عبـد العزيـز حبيشـي »

الذي وافته المنية في ليبيا عن عمر يناهز الـ ٤٨ عامـا . للفقيـد الرحمـة ولكـم مـن بعـده طول البقـاء .

أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية

معالجات محلية

أهمية المحافظة على المرافق العامة

بقلم : شفيق منصور

ليس من ينكر الجهد الكبير الذي يبذل على المستوى الحكومي وعلى المستوى الشعبي من اجل توفير الخدمات الحيوية العامة للجمهور كالملاعب والحدائق والابنية المدرسية واجهزة الهاتف وما شابه ..

وليس من ينكر ايضا ان صيانة هذه المرافق والمحافظة عليها هي من اختصاص كل فرد منا ، صغيرا كان أم كبيرا لان الجميع سواسية امام احتياجاتهم اليومية لها .

ففي بلدي على سبيل المثال نجحنا بعد جهد جهيد من اقناع وزارة الاتصالات بتركيب جهاز هاتف عمومي بمحاذاة مكتب البريد .. وكم كان سرور الناس كبيرا لهذا الانجاز الذي وفر على الكثيرين منهم المشاق والمصاريف الباهظة وتمكنوا عن طريقه من حل الكثير من مشاكلهم عدا عن كونه كان واسطة سهلة للاطمئنان عن سلامة المرضى في المستشفيات وصحة الاقارب في اماكن العمل البعيدة .. الخ .

ومع الاسف الشديد كثيرا ما ادى عبث الصبية والاحداث بهذا الجهاز الى تعطيله لفترات زمنية متفاوتة ، ومما يحز في النفس ان ذلك كثيرا ما كان يحدث امام الكبار والبالغين دون ان يحفزهم ذلك الى زجر العابثين .. ومما يحز في النفس ايضا أن هؤلاء العابثين او اكثرهم هم من طلاب المدارس ، الذين من المفروض ان يكونوا القدوة الحسنة والمثل الطيب لغيرهم من المواطنين للمحافظة على هذه المرافق التي ما وجدت الا لخدمتهم والتسهيل عليهم في انجاز معاملاتهم .

وعليه ومع بدء السنة الدراسية الجديدة ومع تمنياتي لطلابنا الاعزاء بالنجاح اقترح على المسؤولين عن وضع البرامج المدرسية ، ادخال موضوع المحافظة على المرافق العامة ضمن موضوع المواطنة ، لعلهم بذلك يساهمون في تربية صغارنا التربية الصحيحة ، وحثهم على صيانة هذه المرافق فيؤدون بذلك اجل الخدمات لهم ولمجتمعهم وللدولة ايضا ، لعل وعسى ..

احتفالات الطائفة الدرزية

بعيد النبي سبلان عليه السلام

ابو سنان — من نجيب صعب — احتفلت الطائفة الدرزية في نهاية الاسبوع الماضي بعيد النبي سبلان « عليه السلام » حيث اكتظت اروقة المقام المقدس بالقرب من حرفيش بمشايخ الدين الاجلاء والذين توافدوا خصيصا من مختلف القرى للاحتفال بهذه المناسبة الكريمة واقامة مجالس الذكر والعبادة .

وتقدم الوفود فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية وقد قام



سعادة قاضي شرع عكا السيد فارس فلاح وبرفقته القاضي دويك بزيارة المقام وتقديم التهاني لمشايخ الدين والحاضرين بهذه المناسبة الكريمة .

استئناف حركة المرور على جسري الاردن

اريحا — من مكتب الصحافة المتحدة — تستأنف صباح اليوم الاحد حركة المرور عبر جسري اللنبي ودامية بعد اغلاق استمر ثلاثة ايام بمناسبة عيد رأس السنة العبرية .

المجتمع

احتفل يوم الخميس الماضي في يافة الناصرة بزفاف الشاب حلمي أحمد كيلاني على الانسة المهذبة لونيا عرسان كيلاني وقد أحيا الحفل الشعراء الشعبيون محمد مصطفى عمرو وخليل مقامسة ونادر خليلية

كما احتفل أمس بزفاف الشقيقين امين ومعين حسين مصاروة على الشقيقتين حسن وسلمى حسن مصاروة ، وقد احيا الحفل الشاعر الشعبي صبري الحمد أبو هاني وولده .

فالف مبروك وبالرفاء والبنين

تهنئة بالزفاف للصديق ماهر ناصرية

اريحا — زياد السلايمة يهنيء الصديق ماهر محمد ناصرية وعروسه نعمة كريمة الحاج نمر جابر ، جعله الله زفافا ميمونا وبالرفاء والبنين والف مبروك .

زيادة رواتب موظفي غرفة تجارة اريحا

اريحا — من مكتب الصحافة المتحدة — قرر مجلس الغرفة التجارية في أريحا زيادة رواتب موظفي الغرفة بنسبة ٤٣ بالمئة اعتبارا من مطلع الشهر الجاري .

تهنئة بالزفاف للسيد ماهر ناصرية

اريحا — في حفل عائلي بهيج تم يوم الجمعة اول امس زفاف الشاب الاديب ماهر نجل الزميل محمد ناصرية على الانسة المهذبة نعمة كريمة الحاج نمر جابر

وبهذه المناسبة يتقدم الاهل والاصدقاء بأحر التهاني للعروسين وبالرفاه والبنين ومبروك .

تقبل التهاني في منزل الزميل محمد ناصرية لمدة ثلاثة ايام

ثعلب مصاب بمرض الكلب

القدس — جاءنا من الناطقة بلسان وزارة الصحة السيدة ديبورا غفاني انه في يوم الاحد الماضي ٧—٩—١٩٨٠ دخل ثعلب مصاب بمرض الكلب الى منطقة مطار عطاروت .

وبما ان هذا المرض خطر جدا ومعد فالرجاء ممن رأوا الثعلب القيام بابلاغ مكتب الصحة في القدس باسرع ما يمكن .

بحث أوضاع مدرستي أبو سنان

ابو سنان — من نجيب صعب — عقد مساء أول أمس في أبو سنان اجتماع خاص لاولياء أمور الطلاب في مدرستي القرية «أ» و «ب» حضره جمهور غفير من الاهالي ومديرا المدرستين «أ» و «ب» للبحث والتداول في موضوع نظام المناوبة المتبع في المدرستين منذ الاول من أيلول الحالي الروجود ضائقة في غرف التدريس.

وبعد البحث والتداول اتخذ المجتمعون قرارا يقضي بتأجيل الاضراب الذي كان من المقرر ان يكون شاملا يوم أمس السبت بناء على قرار لجنة الاباء سابقا وذلك حتى الثاني من تشرين أول القادم على أمل ان تحل المشكلة ويلغى نظام المناوبة حتى نهاية شهر أيلول الحالي .

هذا وقد أبدى المجتمعون في هذا الاجتماع اهتماما بالغا ومسؤولية كبرى تجاه أبنائهم وجمهور المربين في القرية من أجل الغاء المناوبة وتأمين جو ملائم للطلاب والمعلمين .

الجوقة المشتركة للفولكلور تلقى نجاحا في أوروبا

حيفا — من شفيق منصور — يستفاد من التقارير التي وصلت الى المركز العربي اليهودي بيت الكرمة في حيفا بأن الجوقة المشتركة للفولكلور التي تقوم هذه الايام بجولة فنية في ربوع القارة الاوروبية قد حققت الكثير من النجاح وحصلت على تقدير واعجاب المشاهدين في كل مكان حلت فيه.

وصرح متحدث باسم ادارة المركز بأن ادارة الجوقة التي تضم ٣٦ فنانا من أبناء الشعبين العربي واليهودي والتي كان من المقرر أن تعود الى البلاد قريبا بعد اشتراكها في عدة مهرجانات للفولكلور الشعبي قد قررت تمديد فترة اقامتها في أوروبا استجابة للدعوات العديدة التي تلقتها من عدة دول لم تكن داخلة ضمن برنامج هذه الجولة للظهور امام عشاق فن الفولكلور الشعبي في هذه الدول .

الاذاعة

مواعيد نشرة الاخبار
٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٣٠ ، ١١٫٣٠
١٣٫٣٠ ، ١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ،
١٩٫٣٠ ، ٢٠٫٣٠ ، ٢٢٫٣٠ ،
٢٤٫٠٠

٥٫٥٨ اشارة الافتتاح ٦٫٠٠ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫١٠ كارم محمود — طروب — شفيق جلال ٦٫٢٥ كلمة الصباح ٦٫٥٠ مع المزارع ٧٫٤٥ جولة في صحف الصباح ٨٫٠٠ لقاء الاحد ٩٫٠٠ أحمر أصفر أخضر في خدمة السائقين ٩٫١٠ من اغاني مطربينا : نصري القط — ناهد — متري يولص — امل شوقي ٩٫٤٠ محمد الموجي — هدى سلطان — هاني شاكر ١٠٫٠٠ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٤٠ فهد بلان ١١٫٤٥ اذاعة دينية مسجلة ١٢٫٠٠ حفلات غنائية : سعاد محمد — محمد رشدي — فايدة كامل — عبد اللطيف التلباني — سعاد مكاوي ١٣٫٢٤ ملاحظة ١٣٫٤٥ نشرة المجتمع والرفاه الاجتماعي ١٣٫٥٥ فريد السعدي ١٥٫٠٠ جولة في النوادي والملاعب الرياضية ١٥٫٤٥ نشرة محلية ١٥٫٥٠ شادية الكرمل ١٦٫٠٠ تعلم العبرية ١٦٫٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٧٫٠٠ مع الاحداث ١٧٫٤٥ من اغاني صباح ١٨٫١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨٫١٥ عالم الصحافة ١٨٫٢٥ ساسون عبده ١٨٫٣٠ رق الحبيب — أم كلثوم ١٩٫١٥ حديث أبو غسان باللهجة العامية السورية ١٩٫٤٥ كلمة اليوم ١٩٫٥٥ مواويل — اداء راقي ٢٠٫٤٠ برنامج باللغة الفارسية ٢١٫٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢٫٠٠ من المسرحيات الغنائية : القسم الثالث والاخير من المسرحية قصيدة حب — غناء فيروز بالاشتراك مع مجموعة من فناني لبنان ٢٢٫٤٥ حديث ٢٢٫٥٥ فيروز ٢٣٫٠٠ وصلة من الموشحات اعداد زكي سرور اداء مطربي الاذاعة والفرقة الموسيقية ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة عبد الحليم حافظ .

وزارة الاوقاف الاردنية تقرر تعويض حجاج عرب اسرائيل من العام الماضي الذين لم تؤمن لهم أماكن سكن

الناصرة — لمراسلنا شريف محمد — علم رسميا ان وزارة الاوقاف الاردنية اقرت تعويض حجاج العام الماضي من عرب اسرائيل بمبلغ ٤٠ الفا و ١١٥ دينارا اردنيا اي ما يعادل ثمانية ملايين ليرة اسرائيلية .

وقد جاء هذا القرار بعد أن انهت لجان وزارة الاوقاف الاردنية تحقيقاتها وقامت بحصر وتسجيل اسماء الحجاج الذين ثبت لها انهم لم يسكنوا في الاماكن التي خصصت لهم بصورة كاملة او جزئية في منى وعرفات او في احد هذين المكانين في موسم الحج الماضي .

ويذكر ان كل حاج من حجاج العام الماضي من عرب اسرائيل الزم بدفع مبلغ ٤٥ دينارا اردنيا لغاية السكن في الخيام التي وعدوا بها .

ويفيد مراسلنا ان وزارة الاوقاف الاردنية قد اقرت التعويض وليس اعادة المبلغ كاملا لان اتحاد شركات نقل الحجاج قد اقام المخيمات اللازمة في حينه تحت اشراف وزارة الاوقاف وتكلف الاتحاد نفقات كثيرة لاعدادها وتحضيرها على الوجه الصحيح .

وقد اوضح السيد سعيد الزعبي ممثل اتحاد الشركات لنقل الحجاج لمراسلنا ان دوائر الاوقاف في القدس ونابلس وطولكرم وجنين ستبدأ بتوزيع التعويضات لهؤلاء الحجاج بعد عيد الاضحى المبارك ، وسيتم نشر بيان خاص بذلك في حينه .

سميح صبيحات مشرف على النوادي الطلابية في مدارس حيفا

حيفا — من شفيق منصور — وقع الاختيار على الاستاذ سميح صبيحات ليتولى الاشراف على النوادي الطلابية التي تقرر افتتاحها في كافة المدارس العربية الرسمية في حيفا خلال السنة الدراسية الجديدة .

ويفيد مراسلنا أن لجنة من ثلاثة اعضاء كانت قد شكلت في وقت سابق لدراسة اوضاع التعليم في المدارس العربية في المدينة وذلك بمعرفة ادارة المعارف العربية وقسم المعارف والثقافة في بلدية حيفا .

قانون التنظيم والبناء — ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية اورشليم — القدس
اعلان حول اقرار تغيير خارطة محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء اورشليم — القدس قد اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة مسماه « برنامج رقم ٢٢٩٢ » تغيير رقم ٥٤/٧٨ للخارطة المحلية اورشليم — القدس .

المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : بلوك ٣٠٠٧٢ ، القسائم ١٢٩ — ١٣٦ زاوية الشوارع يافا — الطوريم وكل ذلك وفق الحدود المشار اليها في الخارطة بالخط الازرق .

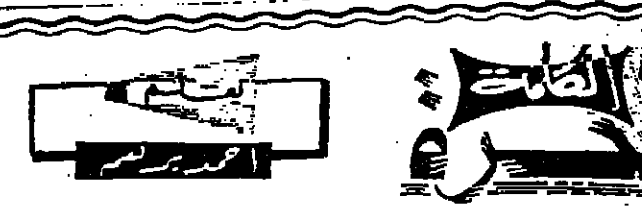
اهم اهداف تغيير الخارطة : أ — تغيير هدف منطقة السكن ٣ للمنطقة التجارية ب — تحديد مبادىء للبناء ، ج — تحديد شروط للبناء ، د — تحديد نسبة البناء لغاية ٢٥٠ ٪ من مساحة قطعة الارض صافي .

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع المخطط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٢٥٩٦ صفحة ٧٩١ يوم ١٧—١—٨٠ .

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع المخطط المرفق ، قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اورشليم — القدس وكل معني بامر تغيير الخارطة بمكنه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام .

٣١—٧—١٩٨٠

ر. ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء اورشليم — القدس



عـودة بعـد توقـف

ثلاثة سنوات تقريبا مضت على زيارة الرئيس المصري محمد انور السادات الى القدس ، تم خلالها التوقيع على معاهدة السلام بين مصر واسرائيل . والاتفاق على اجراء مفاوضات تشترك فيها مصر واسرائيل وامريكا من اجل اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وحسب التقديرات الواضحة في هذا الصدد نجد أن المحادثات التي جرت بشأن عقد معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل لم تستغرق وقتا طويلا .

لكن المفاوضات حول الحكم الذاتي كانت وما زالت تجري بخطى بطيئة ، تعثرها اكثر من قوامها ، وتوقفها يفوق استمرارها ، وتعقيداتها تسيطر على مرونتها .

والامر الغريب في هذا الوضع ان جميع اطراف المفاوضات تدعي بان المفاوضات هذه تسير حسب اتفاقيتي كامب ديفيد ، بينما تظهر تناقضات جلية وواضحة في الاقوال والتفسيرات مما يجعل الرأي العام يحار في تعليل هذه التصرفات ، والتي كثيرا ما كانت هي التي تضع العقبات وتدعو الى توقف المفاوضات .

واخر مرة توقفت فيها مفاوضات الحكم الذاتي ظن الكثيرون أن استئنافها سيكون امرا صعبا ، وذلك للموقف الصلب الذي اتخذه الرئيس المصري محمد انور السادات ، والشروط التي كان يطالب بتنفيذها .

اجل لقد تشاءم كثيرون من المرحلة الاخيرة التي وصلت اليها مفاوضات الحكم الذاتي ، واعتقدوا بأن لا عودة الى المحادثات .

ومن هنا يبدو واضحا ان النهج السياسي لا يستقر على حال ، وان المناورات في المحادثات تلعب دورا هاما في تغيير المواقف .

ومع أن مفاوضات الحكم الذاتي كانت ولا زالت شائكة ومسارها صعب ، ونهجها عسير ، الا أن المرونة التي يتسم بها موقف مصر من هذه المفاوضات يذلل دائما الصعاب التي تعترض طريقها . علما أن مصر هي التي توقف دائما المفاوضات .

ثم مهما كانت الدوافع التي تجعل الرئيس المصري محمد انور السادات يبدو دائما في معظم الازمات مرنا ولين العريكة ، فان الحقيقة التي لا مراء فيها هي أن هذه المرونة هي التي تنقذ الموقف وتقي المفاوضات من اخطار الفشل والسقوط .

وبما ان الرئيس المصري محمد انور السادات قد عاد وامر باستئناف مفاوضات الحكم الذاتي بعد أن تدفقت بصورة كادت ان تؤدي الى الانهيار فاننا نامل في ان تسير هذه المفاوضات في الطريق القويم الصحيح . وهذا لا يتم الا اذا توفرت النية الحسنة وتوفرت معها الليونة والتسامح . فالطريق وعر وشاق ، وتعبيده ليس من الامور الهينة والسهلة .

غيوم داكنـة تتلبد في سماء تركيا

المناورات الحزبية البرلمانية لاتستجيب لاحتياجات الساعة
الاشهر القليلة القادمة حاسمة بالنسبة لمصير الدولة

بقلم : يورام بنيامين

في الخامس من سبتمبر الجاري اجتمع اعضاء المعارضة في مجلس النواب التركي واقترعوا الى جانب التنديد بوزير الخارجية ، هيرتدين اركمان ، فاستقال الوزير . ولكن الازمة الحقيقية في هذه الدولة لم تنشب في مجلس النواب . ان الكثيرين من المراقبين - الاتراك والاجانب - ينظرون بقلق كبير الى ما حدث غداة الاقتراع في مدينة قونيا ، في اواسط الاناضول ، حيث وقع امر لم تعرف تركيا مثيلا له منذ اجيال ، وذلك بزعامة رئيس حزب الانقاذ القومي الإسلامي المتعصب .

فلقد تجمع هناك الاف الناس واطلقوا شعارات مناوئة للحكومة . وقد جذب الانظار بخاصة ظهور رجال بازياء دينية تقليدية بين المتظاهرين . وعندما نشبت اشتباكات ، فقد حاول بعضهم تهدئة الوضع عن طريق انشاد النشيد القومي التركي . غير الكثيرين من المتظاهرين رفضوا انشاده . وقد تدخلت الشرطة في الامر فورا واعتقلت العشرات من بينهم .

قد يعجب القارىء عند مطالعة هذا الوصف . فما وجه الغرابة في أن يرتدي البعض ازياء دينية ، او في اطلاق شعارات ضد الحكومة في مظاهرة سياسية ؟ ولكن الامر ليس كذلك في تركيا . لقد مرت تركيا في العشرينات من هذا القرن بثورة كان هدفها الرئيسي اقامة دولة علمانية تماما . وقد حظر ارتداء الازياء الدينية التقليدية كليا ، باستثناء الرئيسي الديني الاعلى فقط . كما حظر استعمال اللغة العربية ، والخط العربي ، او عند اجتماع سياسي تحت ستار ديني . وقد اصبح هذا المبدأ عميق الجذور في تركيا ، وقاعدة كيان النظام العلماني والديموقراطي . وقد تم حل المنظمات الدينية في تركيا بالقوة وصودرت ممتلكاتها الكثيرة . كما حظرت كتابة آيات من القرآن الكريم فوق مؤسسات عامة ، وعلى الجدران ، او في كل مكان اخر . ونفس هذا يقال عن تعليم الدين في المدارس الحكومية . وقد اقيل المؤذنون ، واصبح الدين امرا شخصيا وعائليا فقط . وقد بلغ التمسك بهذه الامور درجة كلفت معها القوات المسلحة بمهمة تنفيذها . ومن هنا حجم المفاجأة اليوم عندما يجرؤ زعيم حزب الانقاذ القومي على تنظيم مظاهرة سياسية ذات طابع ديني في مدينة معروفة بتمسكها باهداب الدين .

في حلقة مفرغة

ولكن هذه الظاهرة لا تقتصر على مدينة قونيا وحدها . ان تركيا تجد نفسها اليوم في حلقة مفرغة سياسيا ، واقتصاديا ،



سليمان ديميريل
رئيس وزراء تركيا

واجتماعيا ، ولا احد يعرف اليوم وجهة هذه الدولة الكبيرة التي يربو عدد سكانها على عدد سكان مصر (٤٥ مليونا) والتي لا تقل اهميتها الاستراتيجية عن اهمية اية دولة اخرى في الشرق الاوسط . ان تركيا تعيش اليوم حالا من الفوضى لم يسبق له مثيل . ففي نفس الاسبوع الذي وقعت فيه احداث قونيا ، قتل في تركيا ٢٩ شخصا - قتلهم ارهابيون ذوو اهداف سياسية . انه رقم قياسي ، الا انه لا ينطوي على مفاجأة . ذلك أن زهاء ١٥ شخصا يقتلون في هذه الدولة اسبوعيا من جراء اصطدامات ذات طابع سياسي . والنظام - وليس نظام ديميريل وحده وانما النظام الذي سبقه كذلك - قد اثبت عجزه عن منازلة هذه المشكلة . ان تركيا مفتوحة أمام تهريب الاسلحة بكميات ضخمة - من بلغاريا عن طريق البحر الاسود ، ومن سوريا عبر حدودها الجنوبية . والشعب التركي يعيش انقساما استقطابيا بين اليمين واليسار . والاحزاب الكبيرة حائرة وهي تشق طريقها وسط هذا الضباب ، وهي لا تملك علاجا ايديولوجيا تقدمه للسكان الذين يواجهون مصاعب اقتصادية شاقة من جراء البطالة ، والتضخم النقدي (١٣٠ بالمائة سنويا) ونقص العملة الاجنبية لشراء المواد الخام للصناعة ، وفوق ذلك كله الاستعباد المطلق لمصادر تجهيز النفط والطاقة . فمن مجموع ١٨ مليون طن من النفط تستهلكه تركيا سنويا ، لا تنتج هي نفسها غير ٢ر٥ ملايين . واما سائر الكمية فان عليها أن تشتريها من الدول العربية وبسعر كامل .

الغرب يهب للانقاذ

اما الغرب - دول حلف الاطلسي ، وتركيا عضو في هذا الحلف - فقد حجب تأييده عن تركيا ابان اشغال بولنت اجيفيت منصب رئاسة الحكومة . لقد فشل اجيفيت ، رغم الامال العريضة التي علقت عليه في صدر شبابه كوريث لزعامة اتاتورك نفسه . وقد اخطأ في نظر الغرب عندما اخذ يرنو بابصاره الى الكتلة الشرقية - بالاضافة الى ايديولوجية الوقوف الى جانب العالم الثالث ، وانشاء علاقات وثيقة مع الدول العربية . ان تركيا تجد نفسها الان على شفا الافلاس المطلق .

في شهر نوفمبر الماضي شكل ديميريل حكومة اقلية موالية للغرب . وقد لعب وزير الخارجية ، الذي اضطر على الاستقالة الان ، دورا رئيسيا في استئناف التعاون مع حلف الاطلسي ومع الولايات المتحدة . وقد فاجأت تركيا دول السوق المشتركة عندما قررت التوجه اليها بطلب قبولها عضوا في منظمة السوق حتى نهاية العام الحالي . وقد نشط الغرب للقيام بدوره كمنقذ تركيا وذلك عن طريق تقديم قروض ضخمة لها ، وارجاء مواعيد تسديد ما له عليها من ديون . ان الشتاء القاسي الذي مر على تركيا كان من اشق ما عرفته في تاريخها الحديث ، وذلك عندما لم يجد السكان ما يدفئون به انفسهم ضد موجة من البرد بلغت ٢٥ درجة تحت الصفر ، وفي شرقي تركيا بلغت ٤٠ درجة تحت الصفر . ولكن الربيع حل وكان ينطوي على أمل .

وها أن تركيا تقف ثانية عند عتبة شتاء . فالازمة الاقتصادية لم تنفرج بعد ، وأن لم تكن تبعث على الفزع الشديد . ولكن الفوضى هي التي تثير القلق الكبير في اوساط السكان . فالاحزاب تريد استغلال الوضع لخدمة مصالحها الخاصة - غير ان الدستور التركي لا يسمح في الوقت الحاضر بحسم الوضع . ومن هنا استمرار الفوضى التي تعرض كيان الدولة بالذات الى الخطر .

ان الانتخابات العامة في تركيا ستجري في الخريف القادم ، والحكومة تريد تسبيق موعدها لعلمها بان نجاحها النسبي في المجال الاقتصادي سيمنحها اكثرية مطلقة في البرلمان . ومثل هذه الاكثرية تتيح التصديق على قوانين طوارىء حيوية لمكافحة الفوضى - ولكن البرلمان يجد نفسه في دائرة مفرغة بسبب من تعادل القوى بين الحزبين الكبيرين . وحزب الانقاذ بزعامة ارباكان ، على الرغم من ضآلة اهميته القومية ، يلعب دور لسان الميزان بشكل واضح جدا : ان ارباكان يقيم علاقات وثيقة جدا مع دول عربية متطرفة ، وليس شك في أن هدفه هو ادخال تغييرات جذرية على الدستور التركي ، وارجاع الدولة الى عهدها الاسلامي السابق . والدول العربية معنية طبعا بعودة تركيا الى «الحضن الاسلام» ، وخلافا لرأي زعامتها المستنيرة .

ان الحزب الجمهوري بزعامة اجيفيت الذي يتعاون مع ارباكان في محاولته اسقاط الحكومة الان ، لا يسره ، مع ذلك ، قيامه هو نفسه بتشكيل الحكومة الجديدة . ذلك انه يعلم أن فشله اكيد في الانتخابات المقبلة في الخريف القادم . ان اجيفيت يريد بقاء ديميريل على دست الحكم ، لكي يتحمل الفشل الذي يتوقعه ، والذي يضمن للجمهوريين فوزا باهرا في الانتخابات .

وديميريل يريد تقديم موعد الانتخابات لكونه يعلم بان أمامه الان فرصة مواتية . غير ان الوضع البرلماني لا يتيح ذلك . موقف الجيش

موقف الجيش

وكان الرأي السائد الى السنوات الاخيرة ان لتركيا بديلا دائما . ذلك أن الجيش كان دائما العامل الذي يضمن الحفاظ على الطابع العلماني للنظام . ان قوة الجيش الكبرى ، والشهرة التي يتمتع بها ، وصلاحياته الواسعة - كل ذلك كان بمثابة طوق الانقاذ لدولة . ولكن هذا الوضع قد تغير . فقد تدخل الجيش التركي عام ١٩٦٠ ضد عدنان مندريس (الذي اعدم شنقا) ، وقد اضطر كذلك الى التدخل عام ١٩٧١ لمنع وضع مماثل للوضع السائد الان . ولكنه في الحالتين فقد الكثير من شهرته بدلا من انقاذ الدولة . لقد فشل الجيش فشلا ذريعا في ادارة شؤون الدوله ، وفي الحالتين دعت الحاجة الى اعادة زمام الحكم الى ايدي ساسة مدنيين .. وبديهي انه لو كان هذا جيشا في دولة اقل ديموقراطية من تركيا ، لاستطاع ان يسوس البلاد بيد من حديد ، كما حدث ذلك في بلدان كثيرة . ولكن للجيش التركي حواجز نفسية كثيرة ، وهو اليوم منقسم داخليا بسبب من ايديولوجيات سياسية ، من هنا فانه اقل قدرة على اتباع اساليب دكتاتورية عسكرية . ان التحذيرات والتهديدات التي اسمعها الجيش التركي في السنة الاخيرة ظلت في فراغ من عدم ثقته هو نفسه بهذه التحذيرات والتهديدات .

ان تركيا الان تواجه اياما حاسمة . ان المناورات البرلمانية التي تقوم بها الاحزاب لا تستجيب لاحتياجات الساعة . ان الحكومات غير قادرة على تنفيذ الاعمال التي لا بد من تنفيذها . فالفوضى مستمرة ، والمنطق يقول بان احداثا دراماتيكية على وشك الوقوع ، ولا احد يعرف اتجاهها .

لقد أعد هذا البحث قبل الانقلاب الاخير في تركيا ، ونظرا لاهميته ودقته ، ننشره ، هنا ، بحذافيره ، مما قد يساعد القارىء على تفهم ما يجري في تركيا اليوم من أحداث .

قرأنا لك

● عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين اراد أن يستعين برجل في أمر من الامور فاستدعاه ليكلفه وجاء الرجل فسأله عمر عن أسمه ؟ فقال : ظالم بن سارق.. قال عمر : تظلم انت ويسرق أبوك ؟ ... اذهب عنا فقد عدلنا عما نوينا . فذهب الرجل وذهبت مثلا .

● وقالوا أن عمر بن عبد العزيز سمع رجلا ينادي صاحبه قائلا : يا أبن العمرين فقال له : لو كان لصاحبك عقل لكفاه احدهما .

● وقيل : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم الشاعر زيد الخيل بعد أن أسلم وصرفه الرسول عن الخيل واسماه «زيد الخير» وهي تسمية لم تبعد عن صميم الاصل وان ابتعدت بها عما لا يستحب في اسماء الرجال .. فكلمة الخيل مرتبطة بالخير ظاهرا أو باطنا .. ظاهرا في اتفاقهما في الحركة والسكون ونوع الحروف وعددها ما عدا اللام في الخيل والراء في الخير .. وباطنا يستفاد من قول الرسول : الخيل معقود بنواصيها الخير في يوم القيامة .

هـل يعتبر كارتـر أسـوأ رئيس أمـيركي منذ الحـرب العالميـة الثـانيـة

الصحفي هنري براندون مراسل لصحيفة صنداي تايمز منذ الاربعينات ، وغطت تحقيقاته للصحيفة الانتخابات الامريكية منذ ترومان .. وهنا يستعرض هنري براندون الاحداث التي رافقت اسلاف كارتر في البيت الابيض تحت عنوان ذي دلالة : «هل كارتر اسوأ رئيس امريكي منذ الحرب ؟» وفيما يلي مقتطفات من المقال :

عندما سار الرئيس كارتر في شارع في بنسلفانيا في كانون الثاني ١٩٧٧ الى البيت الابيض ظهر للاميركيين رجلا واثقا من نفسه ، متواضعا وورعا تلهمه طاقة روحية عالية ، لم تلطخه مهازل واشنطن .

واليوم وبعد ثلاث سنوات ونصف هبطت شعبيته الى ادنى مستوى بلغه رئيس اميركي في التاريخ الحديث . اتهامات بالعجز والضعف وسوء التقدير والتردد تملأ اعمدة الصحف وساعات البث التلفزيوني .

● كارتر - ديموقراطي «قدم من المجهول» ليكسب الانتخابات ضد جيرالد فورد عام ١٩٧٦ بدأت رئاسته في جو من التفاؤل لانه كما قيل انذاك حمل مبادىء سامية ولم تلوثه السياسة .

ويعتب زملاؤه وموظفوه انفسهم طويلا يفكرون في الطرق الكفيلة بثنيه على اعادة ترشيح نفسه ومع ذلك فكل الدلائل تشير الى اصطدام الديموقراطيين معه ، وانه سيحمل علمهم في تشرين الثاني الى الناخبين الامريكيين - الذين من المحتمل جدا أن يخذلوه .

● الاستفتاءات مؤشر خاطىء

منذ ١٩٤٨ عندما ترشح ترومان للرئاسة لم يواجه اي رئيس اميركي مثل هذا التشتت داخل حزبه في عشية تعيينه كمرشح في مؤتمر الحزب . ورغم أن ترومان هبطت شعبيته كما دلت عليها الاستفتاءات فقد تحداه مرشح جمهوري يحظى بشعبية عالية هو توماس ديوي ومنافسان قويان داخل حزبه - الديموقراطي هما هنري والاس وستروم ثيرموند ومع ذلك كسب ترومان معركة الانتخاب .

وفي عام ١٩٧٦ ، حيث الانتخابات الرئاسية الماضية كان جيرالد فورد متخلفا عن كارتر بنسبة عالية في اقتراعات الرأي العام الا انه فشل بفارق بسيط في الانتخابات تلك هي التقلبات المفاجئة للانتخابات الامريكية بحيث يبدو من الطيش أن نكتب عن أي مرشح لحزب رئيسي قبل جمع الاصوات الانتخابية . ومع ذلك يزداد عدد الامريكيين الذين بدأوا يتساءلون هل تجاوز رئيسهم نقطة اللاعودة .

● لم يستخدم سلطاته

بدون كارتر جرى اضعاف مركز الرئيس نتيجة حرب فيتنام وفضيحة ووتر غيت ورغم الاغلبية الديموقراطية في الكونغرس فقد تصرف كخصم للرئيس اكثر منه شريكا في الادارة .

كان كارتر واثقا بأن قيمته وحسن نيته ستتغلبان على الصعاب . الا أن الفضائل الخلقية والقناعات العقلانية ليست بدائل لفهم كيفية استعمال سلطة الرئيس . لقد عرف كل من ترومان وايزنهاور وكنيدي وجونسون ونيكسون نفسه بالضبط وما يريد وكيف يحقق اهدافه . اما كارتر فلم يفهم ذلك .

كل قضية سياسية رئيسية واجهته في بدايات حكمه جاءته سقطة عنيفة أو تطلبت منه تغييرا في التوجه الرسمي . فالحد من سباق التسلح . ومنع نقل الاسلحة النووية قد فقدا قوتهما . وتخلى عن حملته التي روج لها كثيرا بصدد حقوق الانسان . وتخفيض عدد القوات في كوريا الجنوبية جرى تناسيه . ومعاهدة سالت ٢ لم يوقع عليها بعد .

كانت مفهومة ومعقولة توجه عام اهتمامات الرئاسة الاميركية - بالتحالف الغربي والحد من التسلح والشرق الاوسط ، والصين ، وحقوق الانسان والطاقة والبيئة الا أن التنفيذ كان محفوفا بالعيوب في قضية اثر قضية .

ساعد كارتر في تعزيز القوة العسكرية لحلف الاطلسي الا انه فقد الثقة به عندما اجل القنبلة النيوترونية - بعد اشهر من جهود مثابرة قامت به الديبلوماسية الاميركية لاقناع الحلفاء بالموافقة عليها . أما اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والتي جاءت انجازا يعتد به كارتر فهي مازالت موضوعا لمناقشات حادة .

لقد تميز عهد كارتر بسوء التقدير والتخطيط والتخبط ، ويقع اللوم على كارتر في هبوط شعبيته لفشله في تحرير رهائن طهران ، الا أن الاحتمال ضئيل بتحرير هؤلاء قبل الانتخابات .

● الوضع الاقتصادي اخذ يتحسن

ربما تكون القضية الحاسمة في يوم الانتخاب هي الوضع الاقتصادي . لقد اضطر كارتر ، بعد أن شرع في تحرير الانفاق لتطبيق نهج محافظ لكبح التضخم ومنذ أن تم ذلك في تشرين ثاني راحت البطالة ترتفع باستمرار ، واخذ التضخم يهبط بشكل طفيف ، ومعه وتائر الارباح ، وتشير المؤشرات الاقتصادية الرئيسية لاول مرة في هذا العام الى الاعتدال .

وفي الحقيقة سجلت أرقام حزيران الاحصائية اضخم اعتدال في الاقتصاد منذ عام ١٩٧٥ ، ومثل هذا التقدم اذا ما قدر له الاستمرار سيدفع بقضية بيلي كارتر الى الاهمال .

● الامال لم تودع كارتر

وهكذا فان التاريخ لم يطو صفحاته بعد على كارتر وهو يجد نفسه في وضع يمكن الامل فيه . ولكن حتى في ادائه الحالي لا يمكنني أن أعتبره اسوأ رئيس امريكي لما بعد الحرب .

ويحب كارتر أن يشير الى أن جنودا اميركيين لم يفقدوا الحياة في زمنه باستثناء الذين ذهبوا ضحية حادثة الانقاذ الفاشلة في ايران وهذا واقع لم اعتباره عند الاميركيين وتتوقف مكانة الرئيس في التاريخ على السلطة التي يقيمها لنفسه ، والتي تعتمد بدورها على شخصيته وهذا اهم من كيفية أستخدام لصلاحياته . الرئيس جونسون تحمل بنفسه عبء تصعيد حرب فيتنام ومسؤولية أول هزيمة عسكرية

● جون كنيدي - ديموقراطي - أول رئيس جمهورية من الروم الكاثوليك ظلت شعبيته مرتفعة رغم أنها تدهورت بسبب سياسة الحقوق المدنية التي انتهجها اغتيل عام ١٩٦٣ .

في تاريخ أميركا ومسؤولية بدء رحلة التضخم في الاقتصاد الاميركي الذي فت من عضد الاقتصاد الاميركي منذ ذلك الوقت .

نيكسون شوه صورة مركز الرئيس الا انه اساء لنفسه اكثر مما اساء للبلاد .

كان جونسون ونيكسون مثلين رئيسيين على الرئاسة الاستعمارية وكان ايزنهاور بشخصية أبوية وكنيدي الرائد لجيل الشباب ورفض ايزنهاور التورط في حرب فيتنام وجلب للبلاد احساسا بالهدوء والعقلانية بعد المرحلة المرعبة للمكارثية . وبد احكم واكثر قدرة على الحكم رغم اتهامات معاصريه له بالكسل والعجرفة .

ولو لم ينجح ترومان عام ١٩٤٨ لمضى في التاريخ كاسوأ رئيس . وما زال فرانكلن روزفلت يقف في قمة التاريخ الامريكي المعاصر لانه عالج الازمة الاقتصادية والاقتصاد حتى اشد «عافيته» واعطى للحزب الديموقراطي شخصية جديدة . وكان الموجه والمبادر للسياسة الاستهلاكية . لقد عرف جيدا كيف يستخدم سلطته .

لم يكن غريبا أن يقف رؤساء اميركيون في مثل الموقف الحرج الذي يقفه الرئيس كارتر حاليا . فقد كسب روزفلت الانتخابات للمرة الثانية باغلبية ٥٢ر٨٪ من الاصوات عام ١٩٤٤ . وكانت اعادة انتخاب ترومان اشبه بحيلة سحرية وبلغ سوء الامر بجونسون الى حد انه وقف ضد اعادة ترشيحه ، ولم يكن فورد على الاطلاق رئيسا منتخبا .

واذا ما هزم كارتر في تشرين الثاني القادم ، فسيذهب مثالا مقنعا على أن الجمهور الامبركي يحبذ رئيسا يستخدم سلطته افضل أستخدام .

عن «صنداي تايمز»

الحكم الذاتي
مشاكل وحلول ممكنة

تأليف : البريغادير «احتياط» آريـه شاليف

للري - زهاء ٤ بالمائة فقط من الاراضي الزراعية اليوم ، تزرع ريا (في مناطق اريحا وطولكرم) وكمية المياه التي تستخدم للري هي زهاء ٤٥ مليون متر مكعب سنويا (٣) .

ومجموع كمية المياه التي تستهلك للشرب وللري هو قليل نسبيا ويشمل زهاء ٥٧ مليون متر مكعب في السنة (٤) ، وذلك على ما يبدو بسبب سعر المياه العالي الذي يباع بدون سوبسيديا (١٫٠ ليرات للمتر المكعب) وبسبب عادة استخدام مياه الامطار في القرى وفي ضواحي المدن . ومع هذا فان كمية المياه المجهزة للشرب قد ازدادت بمقدار ضعفين منذ عام ١٩٦٧ (٥) . ويجب الافتراض بان الحكم الذاتي سيتطلع كذلك الى تطوير ما يملك من الارض ، وزيادة مساحة اراضي الري زيادة كبيرة . ولا يبدو ان ثمة صعوبة في العثور على اراض مساحتها زهاء ١٠٠ الف دونم صالحة للري غربي ظهر الجبل وشرقيه (٦) . وهذه الارض ستحتاج الى كمية ٢٠٠ - ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا (بحسب ٢٠٠٠ متر مكعب للدونم ، بما في ذلك حساب التبخر) .

ب - مشكلة اسرائيل

حوض المياه يركون - تنينيم مشترك ليهودا والسامرة ولاسرائيل ، وكمية المياه فيه والسموح بانتاجها سنويا هي زهاء ٣٠٠ مليون متر مكعب . واغلبية الاراضي التي تتجمع فيها المياه هي في يهودا والسامرة . غير أن اسرائيل هي التي تستغل معظمها . فمن استهلاك سنوي للمياه يبلغ زهاء ١ر٧ مليار متر مكعب (٧) يجهز حوض يركون - تنينيم زهاء ٣ر٠ مليار متر مكعب من المياه ، واهميتها لا تكمن في كميتها فقط وانما في كونها عذبة وتتواجد في مركز البلاد .

ان عمليات تنقيب عن المياه ، لغرض الشرب ، غربي ظهر الجبل ، لا تشكل مشكلة خطيرة لاسرائيل . وليس هكذا الامر بالنسبة للتنقيب وضخ كميات من المياه قد تتطلبها الزراعة . ان خبراء مياه اسرائيليين يرون الضرر في تقليص ٢٠٠ مليون متر مكعب من مياه حوض يركون - تنينيم ضررا مضاعفا (بسبب عذوبة المياه) - اي ٤٠٠ مليون متر مكعب سنويا . وفقدان مثل هذه الكمية من المياه سنويا يعني تقليص كبير لاراضي الري في اسرائيل ، وكذلك الغاء عشرات المستوطنات .

د - حلول ممكنة

يمكن الافتراض بان الحل الافضل بالنسبة للحكم الذاتي سيكون منح حق كامل للتنقيب والضخ في منطقة حوض يركون - تنينيم ، بكميات يتطلبها تطوير المنطقة . ولكن هذا الاحتمال لا يمكن ان تقبل به اسرائيل وذلك بسبب الضرر الخطير الذي قد يلحقه بها .

ولو لم تكن منطقة الحكم الذاتي تبدأ بحدود ٤ يونيو ١٩٦٧ ، وانما على بعد ٨ - ١٠ كيلو مترات الى الشرق من الحزام الاخضر ، لكانت المشكلة حينئذ من ناحية اسرائيل مقلصة جدا ، وذلك لان التنقيب شرقي هذا الخط عويص (يتطلب عمقا كبيرا ، كما ان تجهيزه واطىء واحتمال الفشل عال) . ولكن ليست هذه هي حدود الحكم الذاتي .

ان الحل الذي تقترحه حكومة اسرائيل هو ان يظل تخطيط اقتصاد الماء ضمن اطار مسؤوليتها (٨) او ان «مراقبة مصادر المياه تتم بواسطة سلطة مشتركة للادارة العربية واسرائيل» (٩) . ولكن لا يبدو ان بوسع مصر او الاردن الموافقة على اعتماد الحكم الذاتي على اسرائيل بهذا الشكل . ان فكرة «السلطة المشتركة» هي فكرة حسنة ، ولكن من الضروري ان تكون تحت تصرفها طاقات من المياه تستطيع أن تضعها تحت تصرف سلطة الحكم الذاتي .

ولا يبدو انه سيكون بوسع اسرائيل ان تعارض في ضخ اضافي للمياه بالكمية اللازمة للشرب في يهودا والسامرة . ويمكن القول اجمالا بان التنقيب للمستوطنات من ظهر الجبل شرقا (بما في ذلك نابلس ، رام الله ، بيت لحم والخليل) سيكون شرقي ظهر الجبل (كما تم حتى الان) وبهذا يتقلص الحاق الضرر بحوض المياه يركون - تنينيم .

هنالك عدة حلول عملية ممكنة بالنسبة لمياه الري في يهودا والسامرة :

ا - الموافقة على تطوير محدود في يهودا والسامرة مع الزراعة في دفيئات ، وهي تستهلك من المياه كمية اقل بكثير .

ب - عدم معارضة ضخ مياه من شرقي ظهر الجبل ، بحسب ما يراه الحكم الذاتي لان ضخ مياه من الحوض هناك لا يؤثر على تجهيز المياه لاسرائيل (١٠) .

جـ - زيادة كمية المياه عن طريق ضخها من مصادر خارجية ، مثل فضلات اليرموك (١١) ، والليطاني (١٢) ، (هذا الاحتمال غير واقعي ، على الاقل ما دامت الاردن وسوريا لم تنضما الى مسيرة السلام) ، والنيل ، الامر الذي يشكل مشروعا هندسيا خاليا من التعقيدات (١٣) .

د - استخدام مفاعل طاقة نووية لتحلية مياه البحر . وهذا المفاعل يستطيع أن يخدم احتياجات قطاع غزة كذلك (وقد يكون احتياجات اسرائيل ايضا) .

ولما كان قسم من المستوطنات اليهودية في ظهر الجبل وكذلك معسكرات الجيش تستخدم اليوم مياها مصدرها في يهودا والسامرة ، فيجب الاتفاق على أن الحكم الذاتي يجهزها ، ويجهز مناطق الامن التي ستقوم ، بالمياه .

- يتبع -

(٣) كانت الكمية في ١٩٧٧ - ٧٨ (٣ر٤٣ مليون متر مكعب) ، وفي عام ١٩٧٨/٧٩ زهاء ٤٥ مليون متر مكعب .
(٤) ٣٠/١ من استهلاك اسرائيل في حين يشكل سكان يهودا والسامرة ٦/١ من مجموع عدد سكان اسرائيل .
(٥) في عام ١٩٦٧ كان الاستهلاك البيتي في المدن زهاء ٥ر٦ مليون متر مكعب ، فبلغ ١٢ مليونا في عام ١٩٧٨ .
(٦) زهاء ٦٠ الف دونم في غور دوتان ، وزهاء ١٢ الف دونم في غور سفور ، وسائرها في غور بقيعة ، في حين تتواجد ¾ كمية الارض غربي ظهر الجبل . وفي هذه الارض يمكن الزراعة ايا بدون اعداد الارض .
(٧) ٦ر٠ مليار من الاردن ، ٣ر٠ مليار من حوض يركون - تنينيم ، ٢ر٠ مليار من حوض الحولة ، ٤ر٠ مليار من الجليل والنقب باستثناء حوض يركون - تنينيم ، و ٢ر٠ مليار متر مكعب من ينابيع واحواض اخرى .
(٨) «تكون دولة اسرائيل مسؤولة عن تخطيط اقتصاد المياه بالتشاور مع المجلس الاداري» - من مشروع الحكم الذاتي الاسرائيلي ، مارس بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٧٩ .
(٩) من تقرير لجنة بن اليسار : يديعوت - احرونوت ، بتاريخ ١١ فبراير ١٩٧٩ .
(١٠) في ضوء قرار حكومة اسرائيل مد انبوب مياه من بحيرة طبريا الى المستوطنات اليهودية في غور الاردن - يديعوت احرونوت بتاريخ ٢١ مارس ١٩٧٩ : من هنا فان ضخ المياه من شرقي ظهر الجبل لا يمس تجهيز المياه لمستوطنات يهودية هناك .
(١١) بعد انجاز بناء سد المقارن يظل زهاء ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه لا يمكن الاستيلاء عليها .
(١٢) يضخ الليطاني سنويا زهاء ٥٠٠ مليون متر مكعب الى البحر المتوسط . ان استخدام هذه الكمية تسد حاجة يهودا والسامرة وقطاع غزة ، ويستخدم كذلك لتوطين لاجئين .
(١٣) عن طريق تمديد الاقنية القائمة من الاسماعيلية وبور سعيد .

في بعض الاحيان فراش الارملة الطروب مشكلة

طالبها بايجار البيت فدعته الى... ليلة حب!

بقلم : القاضي محمود نعمان

كان الرسول عليه السلام اول قاض في الاسلام وقام بالمهمة بعده الخلفاء الراشدون ، الذين مارس كل منهم القضاء مسترشدا باقوال الكتاب الكريم وسنة الرسول . لقد نظموا القضاء وحددوا مهمة القاضي والاخلاق التي يجب ان يتحلى بها في السر والعلن وكتاب الخليفة عمر بن الخطاب الموجه الى ابي موسى الاشعري بهذا الخصوص يعتبر نموذجا رائعا ومثالا حيا لنظرة الاسلام للقضاء كما فهموه . وهذا الكتاب يدرس الان في كليات الحقوق ويشرح للطلاب ، لما حوى من قواعد انسانية سامية واخلاق رفيعة .

حدث ان نظر احد القضاة ذات مرة في قضيه بين رجل وزوجته . القضية كانت عاديه الا انها احدثت ضجة في بغداد ، حتى وصلت للخليفة . وتفصيل الخبر ان سيده ذات جمال باهر حضرت مجلس القاضي واشتكت امامه على زوجها طالبة فرض نفقة لها لانه مقتر وبخيل . استحضر القاضي زوجها امامه وجرت المحاكمة الشرعيه حول موضوع النفقة وناقش القاضي الطرفين حول موارد الزوج وما يصرفه في سنه يوميا وبالنتيجة حكم القاضي على الزوج باداء نفقة يوميه حددها له تحت طائلة سجنه عند عدم الدفع . اغتاظ الزوج من هذا الحكم نظرا لبخله وكان شاعرا فخرج من القاعة ونظم ابياتا من الشعر ملأها امام الناس وسرعان ما عمت هذه الابيات جميع طبقات الشعب . اما هذه الابيات فهي :

مـن الشعبـي لمـا
رفـع الطرف اليهـا
فتنتـه بثنـان
وبخطـي حاجبيهـا
قـال للجـلواز قربهـا
واحضـر شاهديهـا
وقضى ظلما على الزوج
ولـم يقض عليهـا

سرت هذه الابيات في بغداد كالنار في الهشيم وحفظها الناس غيبا ورددوها في مجالسهم لعذوبتها وما زالت هذه الابيات تنتشر حتى وصلت للخليفة وكان اديبا شاعرا محنكا . وفي المساء حضر القاضي الشعبي مجلس الخليفة كالعادة فوقف له الخليفة وبادره بالابيات المشهورة :

فتـن الشعبـي لمـا
رفـع الطـرف اليهـا

احمر وجه القاضي لهذه المفاجاة وقال : وانت ايضا يا خليفة رسول الله ؟!

ضحك الخليفة وقال للقاضي : اردنا ان نسمعك ما يردده الناس ، قل لي ماذا فعلت بهذا المنافق ناظم الابيات ؟

قال : لقد استدعيته وجلدته عشرين جلدة .

فقال له الخليفة : احسنت .

بعد هذه الحادثة اراد الفقهاء حماية القاضي من الاحراج ، فعندما يكون احد الطرفين امراة جميلة الوجه رخيمة الصوت فافتوا بان على هذه المراة ان تاتي بوكيل يشرح عنها قضيتها للقاضي .

هذه الحادثة وردت في كتب عديدة وضعها مؤلفوها عن سيرة القضاء في الازمان الغابرة . لكننا اذا طوينا صفحات العصور القديمة وسرنا مع الزمن حتى وصلنا الى عصرنا الحالي واردنا ان نطلع على حوادث القضاة البارزة فاننا سنرى بان ما ذكرناه يتكرر دائما ، لكن باشكال وبروايات مختلفة وكلها تدور حول محاولة المراة الجميلة استغلال جمالها للوصول الى ماربها . واستدرك فاقول ان هذا التصرف ليس قاعدة ، فالجميلات العفيفات يؤلفن الكثرة أما الماجرات فقلة منهن لا يؤبه لها .

تعالوا ندخل قصر العدل القديم في اوائل الخمسينات . وقد دون ارشيف القضاء العديد من قضايا استغلال الجمال للتاثير على القضاة وهاكم واحدة على سبيل المثال وهي حقيقة وقعت في بيروت وفي احد الاحياء الراقية .

وفي هذه القضية لم يتاثر القاضي بالجمال رغم الاغراء الملح بل انه لم يدع للجمال عليه سلطانا فحكم القانون بجدية وصرامة . وتفصيل الخبر أن قاضي الاجور في بيروت كان يرى في احد الايام في المحاكمة العلنية القضايا المعروضة عليه . نادى «المباشر» على دعوى اخلاء ، المدعي فيها رجل في الستين من عمره يملك بناية من عدة طبقات اجر شقة فيها الى سيدة لتستعملها في الخياطة وبيع الفساتين الجاهزة وبأجر متفق عليه . المستاجرة جميلة مل ء ثيابها لا يزيد عمرها عن ٣٠ سنة وهي ارملة . راج سوقها وكثر زبائنها وجنت ارباحا طائلة من الخياطة النسائية. الواقع أن الشقة كانت ظاهريا مصنع خياطة وفي الليل كانت تتحول الى منزل للتلاقي بين العشاق وبار ومحل للعب القمار وهذه الابواب تدر على اصحابها المال الوفير كما هو معلوم .

تردد على ناديها سرا بعض الشخصيات المعروفة تحموها من مباغتة رجال التحري. وشاع الخبر بين الجيران وعلم المالك بالواقع فاخذ يهدد المستاجرة بالطرد من ماجوره لكنها لم تأبه لتهديداته لانها مدعومة من اناس اقوياء في الدولة .

استحق بدل الايجار بذمة المستاجرة وطالبها المالك بالمبلغ المستحق فلم تدفع وقالت له على سبيل المداعبة : انا احب كلمة «هات» يا صاحبي ولا احب كلمة «خذ» لانها ثقيلة . وتغيير العادات امر صعب . كان المالك يجلس في الصالون فابتسمت الجميلة ابتسامة ذات معنى واقتربت من المالك وقالت له وهي تمسح راسه او بالاحرى صلعته : الا يرضيك هذا الجمال ؟ لم لا ننسا في الليل . عندي انسباء تسرك.

وفهم المالك ان المستاجرة تريد أن تدفع بدل الايجار بغير العملة المتداولة بين الناس . فنهض من مقعده مل ان سطور الامور وقال للحسناء الجميلة :

ـ هذا الموضوع يا سيدتي طويناه منذ زمن بعيد ولم نعد نامن بها أن نسير في خط الضلال مع أن سني واسناني صاروا سنانا وصبايا . مارجو أن تدفعي البدل المستحق بالمعروف والا فانني مضطر الى اقامة الدعوى عليك بالاخلاء والبدلات .

ضحكت المستاجرة بدلال وقالت : لن ادفع لك قرشا واحدا مما تطالب به ، ولدي طرق عديدة لاغواء القاضي نفسه وسترى انه سيقع في الشرك الذي سانصبه له كما وقع غيره وسترى انني ساربح الدعوى وستخسرها انت !!

خرج المالك وهو يضرب اخماسا باسداس من تهديدات هذه المراة الشيطان .

في الحقيقة للجمال سطوة على جميع النفوس ، ثم اليس القاضي بشرا وعنده الضعف البشري ؟

في اليوم التالي ارسل المالك انذارا للمستاجرة وابلغها اياه بواسطة البريد المضمون وانتظر حتى مرت المدة القانونية فاقام دعواه امام محكمة الاجور طالبا اخراجها من ماجوره والحكم له بالبدلات المستحقة .

عينت الجلسة امام القاضي وارسلت الدعوات . وفي الموعد المعين كان لدى القاضي ما يقرب من ستين دعوى عليه ان يراها في ذلك اليوم . ومما لا شك فيه ان القاضي لم يكن يعلم شيئا عن قضية المالك والسيدة الجميلة صاحبة المقالب . نودي على الفريقين فحضر المدعي بنفسه وحضرت السيدة الجميلة وهي بكامل زينتها وعطرها الذي ملأ القاعة وفتنتها فجلبت انظار جميع الموجودين هناك .

طلب الرئيس من المدعي ان يشرح دعواه ، فبسطها هذا بصورة مختصرة طالبا الاخلاء والبدلات وما أن طلب الرئيس من السيدة المدعى عليها جوابا على الدعوى حتى بدات هذه تظهر الشيء الكثير من الدلال والغواية باشكالها وطرقها مشفوعة بالحركات والابتسامات والغمزات ، فادعت انها دفعت ما عليها للمالك ثم طلبت تاجيل الجلسة حتى تحضر محاميها .

كان المالك يراقب حركات المدعى عليها وسكناتها ليرى تاثير سحرها وجمالها على القاضي وسر عندما راى وجه القاضي يتجهم ثم يظهر الغضب عليه كلما ابتسمت الجميلة في وجهه او تصنعت . وتاكد له ان الاغراء لن يفعل اي تاثير في نفسيته . وفجاة صرخ القاضي في وجه السيدة امام الناس قائلا لها : كفي عن هذه الحركات غير اللائقة . انت امام محكمة ولا يجوز لك أن تتصرفي كما تفعلين . ما هو جوابك النهائي عن الدعوى ؟

اسقط في يد المدعى عليها وانهارت الخطة التي وضعتها لصيد القاضي بشباكها وهي التي كانت تظن ان سحرها لا يقاوم .

وبما انها لم تجب عن سؤال القاضي فقد بادرها هذا قائلا : بما انك لم تجيبي على الدعوى رغم مرور شهرين على ابلاغك اياها . فانا نمنحك اسبوعا واحدا فقط لتقديم هذا الجواب مع جميع ما لديك من مستندات . على أن ينظر في الاساس فيما بعد .

ارجات الجلسة الى اسبوع فقط وانتقل القاضي الى دعوى اخرى .

خرجت المستاجرة ، وما أن اصبحت خارج القاعة حتى اصابتها نوبة من الغضب بسبب فشلها في خطتها فجعلت تشتم الدولة والمحاكم والمالك وترغي وتزبد . سمعها حنا . ومن يجهل حنا هذا ؟ انه في الاصل بائع زيت وعندما ينتهي من بيع موسمه يجلس وراء طاولته القديمة تجاه مدخل المحكمة ، يسمع كل ما يقوله الداخل والخارج . وحنا يعمل وراء طاولته من الصباح حتى المساء في كتابة العرائض والاستدعاءات لتقديمها للدوائر المعنية لقاء نصف ليرة لبنانية عن كل عريضة ، اما ورقة الطابع فهي على الطالب صاحب العريضة . سمع حنا شتائم المراة الجميلة فغضب من تصرفها ومن كلامها وكيف لا يغضب وهو يحب رئيس المحكمة ويحترمه .

انتهت المحكمة عند الساعة الثانية بعد الظهر فخرج القاضي من القاعة منهوك القوى يتصبب العرق من وجهه ويبلل روبه الاسود ، فمر على حنا القابع وراء الطاولة ، فقام هذا احتراما للقاضي . فناداه قائلا له : اتبعني الى غرفتي يا حنا .

فتبع حنا القاضي الى غرفته ودار بين الاثنين الحوار التالي :

القاضي : يا حنا . انا احكم في قضايا الناس منذ خمس سنوات ولا اعرف ما يقولونه عني وانت تستقبل كل ساعة الداخل والخارج وتعرف كل ما يقوله اصحاب القضايا . اريد ان اعرف شيئا عما يقوله الناس عن المحكمة وعني شخصيا .

ضحك حنا وقال : اعفني يا سيدي من هذه المهمة فانت رجل معروف ومشكور .

القاضي : دعك من هذه اللباقات واصدقني القول يا حنا ، فقضايا الاجور هي قضايا المعركة الحامية بين المالكين والمستاجرين والمغطس بينهما حام . قل لي ما هي ردود الفعل لدى الناس في احكامي ، لانك اول من تراهم خارجين بعد صدور هذه الاحكام وثق اني لن اغضب بل ساكون هادئا كعادتي .

حنا : ما دمت تريد معرفة الحقيقة سأقولها لك ... وانا خجل مما ساقول !

حنا : اسمع يا سيدي : أن الذي يربح دعواه ينطلق لسانه بشكرك والثناء عليك ويدعو لك ولعائلتك بالتوفيق . هذه الادعية تدوم من عتبة القاعة التي خرج منها وحتى وصوله الى باب قصر العدل الخارجي وهناك ينسى كل شيء . أما الذي يخسر دعواه فانه يخرج من القاعة وهو يشتم ويعربد ويهدد ويتهم كل شيء حوله وينالكم يا سيدي الشيء الكثير من هذا كله . تبدأ هذه النوبة الهستيرية من لحظة خروجه من قاعة المحاكمة ولا تنتهي الا في بيته . وفي الطريق يخبر كل من يصادفه عن ظلم الحكام وان بلاد هؤلاء هم حكامها ، هي بلاد سائرة نحو الخراب وربما قدم شكوى للتفتيش ليتنفس عن ثورة غضبه .

ابتسم القاضي وقال : ان كل ما قلته يا حنا ، مفهوم ومنتظر . لان الناس لا ترى الا مصالحها وصاحب الحاجة ارعن لا يروم الا قضاءها .

صرف القاضي حنا المخلص وجلس وراء مكتبه يفكر في الحياة ومن فيها واذ بالباب يطرق ويدخل رجل عرفه القاضي حالا فقال له : الست المدعي في قضية الاجور التي رايتها هذا الصباح ؟ ويجيب الرجل : نعم يا سيدي وقد جئت لاطلاعك على خبايا الامور في قضيتي على سبيل المعلومات .

وقال جئت اشكرك مرتين . المرة الاولى لان السيدة الجميلة التي رايتها بزينتها الكاملة وكانها ذاهبة لحضور عرس ، حاولت اولا اغوائي ولما استعصمت وفشل مشروعها معي قالت لمن حولها من الزبائن والعاملات انها ستعمل على اغوائك انت يا سيدي وانك ستصبح نظرا لفتنتها الطاغية بين يديها كالخاتم في الاصبع واقسمت الايمان على ذلك ، اما اذا لم ينجح مشروعها فانها ستعمل على بقاء الدعوى قيد النظر سنين عديدة . لكن الله عصمك من الزلل وكان لك من قوة الشخصية ومن اخلاق القاضي ما اوقف طغيان هذا الشيطان عند حد . اما المرة الثانية الداعية للشكر فهي في تاجيل الدعوى اسبوعا فقط ، فقط طار صوابها عند صدور قراركم هذا اذ ان جميع نظرياتها الشيطانية انهارت بالكلية . اتعرف ماذا فعلت في الخارج ؟

واجاب : انها بكت . وشتمتني وعتبت على الدولة التي تعين القضاة الذين لا يقدرون قيمة الناس حق قدرهم وهددت بالشكوى . حياك الله يا سيدي واكثر من امثالك . وانا لا اطالب الا بحقي فقط . ثم خرج .

لم نذكر هذه الحادثة للاشادة ببطولة ذلك القاضي لان ما قام به ان هو الا واجبه وقد قام به خير قيام . لكنا اردنا ان نذكر بان القاضي يتعرض يوميا لمضايقات ولضغوط من انواع عديدة لتغيير سير قافلة العدالة . وأن هذا القاضي يحارب هذه الضغوط ويعمل بصبر واناة لرد السهام من حوله كي لا يدع لهذه العوامل اي تاثير على نفسه .

عن «الحوادث» اللبنانية



★ **الحمـل**
اوضاعك المالية ما زالت تتحسن بشكل مطرد ، بعض القرارات التي اتخذتها تؤدي الى انتهاء القلق من حياتك ، واشاعة السلام .

★ **الثـور**
تهتم بالشؤون العاطفية والحفلات الترفيهية ، تطورات مهمة على الصعيد العاطفي ، مناسبة اجتماعية تساعدك على تحقيق امنية

★ **الجـوزاء**
يوم مناسب لاجراء تغيير في العمل ، والنشاط الذي بذلته في الماضي ترك تاثيرا على الاخرين فلا تستغرب اذا حصلت على ترقية .

★ **السرطـان**
التركيز اليوم على الشؤون العاطفية تتحقق بعض امنياتك الغالية ، خطبة او زواج .

★ **الاسـد**
تزداد شعبيتك وتمزج المتعة بالعمل يلتف الجميع من حولك ويسالونك الراي . تطورات عاطفية مهمة

★ **العـذراء**
نجاح على الصعيد الاجتماعي .. وزيادة في النفقات .. تجنب المغامرة .

★ **الميـزان**
تتحسن اوضاعك المالية .. وتتمكن من اعداد المخططات اللازمة لتطوير اوضاعك المالية .

★ **العقـرب**
تميل الى النشاطات الترفيهية واكتساب الخبرات الجديدة .. تتسع افاقك وتتعرف على اشخاص يكتسبون اهمية في حياتك في الفترة المقبلة .

★ **القـوس**
اذا كنت تبحث عن عمل جديد فان الحظ يقف الى جانبك فترة مناسبة لتنمية مواهبك . قادم جديد في حياتك .

★ **الجـدي**
الرحلات تلعب دورا مهما في حياتك . تصلك دعوات مفاجئة .. مفاجآت عاطفية تسعدك .

★ **الـدلـو**
الاحداث التي تجري على الصعيد العائلي تملأك بالسعادة .. يوم مناسب لتحسين الاوضاع المحيطة بك .

★ **الحـوت**
تستطيع ان تحقق الكثير اذا تمسكت بارائك .. والمعارف الجدد يفيدونك كثيرا في المستقبل ... السفر مناسب . وتطورات عاطفية تسعدك .

مأدبة العشاء!

كان احمد ، وهو في مطلع العقد الثالث من حياته ، يعيش في العاصمة . فقد تخرج من الجامعة قبل حين قصير وشغل منصبا في الحكومة . ومن البديهي ان يكون ذلك المنصب بسيطا . الا ان رؤساءه كانوا على علم بتفوقه في دراسته الثانوية والجامعية وحرصه الشديد على اداء واجبه على اتم وجه ، ولذلك كان الجميع يتوقعون له مستقبلا باهرا . اما راتبه الحالي فضئيل لا يكاد يفي بحاجاته المتواضعة ... غرفة صغيرة ، ووجبتا طعام في اليوم ، وزورات نادرة للمقهى ، فهو متحدر من والدين فقيرين لم يغادرا قريتهما قط ، وعليه أن يمدهما بالتافه من المال الذي يقتصده بدل ان ينتظر منهما معونة .

وكان الزواج اكبر آماله في الحياة ، لا عن رغبة ملحة في تاليف اسرة ، بل لانه يحب فتاة معينة من ايام طفولته ، وصمم ـ حتى في ذلك الوقت المبكر ـ على ان تصبح له زوجة . لكن الصعوبة التي اعترضته هي ان تلك الفتاة ـ امينة ـ ابنة اكبر ملاك للاراضي في المنطقة المحيطة بقريته ، ولذلك ظل في رعب دائم من أن يتقدم لخطبتها رجل اوفر منه مالا ويفوز بها . وكان الشيخ زيد والد الفتاة على علم برغبة احمد في زواج ابنته ، الا انه اوضح له بكل صراحة انه لن يعطي ابنته الا لرجل يقدر هو ان في وسعه تهيئة حياة رغدة لها ، يرضاها . ومعنى ذلك انه يريد زوجا غنيا لها .

وسمع احمد ان الشيخ زيد قدم الى العاصمة في احدى زياراته المتباعدة لبعض اعماله ، وانه اصطحب معه زوجته وابنته، فقرر أن يغتنم الفرصة ، مهما كلفه ذلك ، ليرى فتاة احلامه . وذهب الى الفندق الذي يقيم الشيخ فيه . ولسوء حظه لم ير الزوجة ولا الفتاة ، بل قضى نصف ساعة مع الشيخ وحده ، ودار حديث عارض عن منصب الشاب وعمله في الوزارة ، فاخذ احمد يشرح خطورة عمله وصعوبته . لكن الشيخ قاطعه قائلا : اعلم يا بني ان المهم في الحياة ليس ما تحمله هنا (واشار الى رأسه) بل ما تحمله هنا (واشار الى محفظته) ، فاحتج احمد الذي لم تحو جيبه ـ الا في النادر ـ شيئا غير مفتاح غرفته ، وقال : احدهما يجلب الاخر احيانا .

ووقف مستأذنا بالانصراف ، وتصافح الرجلان . وفي تلك اللحظة تذكر انه لم يفز بطائل من هذه الزيارة اذ لم يلق ولو نظرة على حبيبته ، فراح يتكلم في شتى المواضيع، ثم سأل عن صحة العائلة راجيا ان تسر بزيارتها للعاصمة ، ودفعه اليأس من حالته الى القول بانه من الشرف العظيم له أن يتفضل الجميع بقبول دعوته الى العشاء مساء الغد . وفوجيء الشيخ بهذه الدعوة وادرك حيلة الشاب فاخذ يتفحصه بدقة . فكرر احمد قوله ـ انه شرف عظيم لي ـ وخفض عينيه وراح ينظر الى حذائه الذي نظفه ولمعه قبل وصوله الى الفندق بخمس دقائق ، ولما رفع بصره رأى الشيخ مقطبا كمن يود الانسحاب ومغادرة المكان، ثم ما لبث أن غير رايه ، وقال : من دواعي سرورنا أن نقبل دعوتك . واتفقا على أن ياتي الشاب لاصطحابهم في مساء اليوم التالي .

وما أن هبط احمد سلم الفندق وبلغ الشارع حتى شعر بالندم على تلك الدعوة، فهناك شيء اهم من تبرم الشيخ بها ، وهو كيف يستطيع موظف صغير مفلس ، وفي منتصف الشهر ايضا ، ان يجد ثمن عشاء لثلاثة اشخاص اثرياء في مطعم فاخر ؟ وكيف يتدبر الامر ؟ وجاء الجواب سريعا ، اذ تطوع اصدقاؤه ـ ومن حسن حظه انهم كثيرون ـ وادانه كل منهم مبلغا حتى تجمع لديه ما يكفي لمادبة عامرة في افخم المطاعم، وقضى ليله ساهرا لم يغمض له جفن اذ كان يفكر في الطريقة والمدة اللتين يستطيع بهما تسديد هذا الدين .

وكاد يقرر ، عند عودته الى مكتبه ، تكليف احد اصدقائه بالذهاب الى الفندق ليزعم للشيخ انه اصيب بمرض مفاجيء ، او انه امر بالسفر العاجل الى احدى القرى النائية لمعالجة قضية في غاية الخطورة لمصلحة الوزارة . وغربت الشمس وشعوره اشبه بشعور المحكوم عليه بالموت عند فجر اليوم الذي سيعدم فيه .

ووجد الشيخ زيد وزوجته وابنته في انتظاره على شرفة الفندق فصافح الجميع، وخفض نظره عندما وضعت امينة يدها الصغيرة في يده ، ولم يتكلم الا القليل مع والديها وتمنى لو اتيحت فرصة لمقابلتها على انفراد دقائق معدودة ، الا انه اكتفى بان يجلس معها على منضدة واحدة دون ان يكثر من التطلع اليها . ومع ذلك لاحظ وهو ينقل بصره بين الثلاثة انها تنظر اليه دائما . ولما تبين الشيخ انه لم يعد هناك ما يتحدثون عنه ، اخذ يتكلم عن السبب الذي دعاه لزيارة العاصمة وهو تنازع على بعض حقوق الري ، حمله على استشارة احد المحامين ، فذكره احمد بانه هو ايضا درس الحقوق ، وقد يستطيع ان يقدم مساعدته في الموضوع ، فتجاهل الشيخ هذه الملاحظة وهب واقفا واقترح ان يذهبوا لتناول العشاء ، وقال : اننا عائدون غدا، ولذلك يجب أن تنام مبكرين . وفي اي مطعم سناكل ؟

ـ لنذهب الى المطعم الملكي اذا شئتم. انا لم آكل فيه من قبل ، ولكن قيل لي أن طعامه شهي .

هز الشيخ راسه موافقا . وكان المطعم على بعد بضعة امتار من الفندق ، وكانت الارصفة مزدحمة بالناس الذين ينعمون بالسير في تلك الامسية الندية ، وغيرهم من باعة الطرقات الذين يملاون ذلك الحي من المدينة . وود احمد لو ساعده هذا الزحام على أن يقول بضع كلمات لامينة ، او أن يمسك بيدها بضع ثوان ، الا ان الشيخ زيد كان حريصا جدا على ان يباعد بين الشاب وابنته . واضطروا اثناء سيرهم ان يشقوا لهم طريقا بين الباعة الذين يعرضون على السابلة بضائع من كل صنف . واشترى احمد من احدهم باقة من الزهر وقدمها لام امينة ، لكن نظرته الخاطفة الى الفتاة دلت على أن باقة الزهر مهداة اليها .

ولاحظ احمد تخلف الشيخ زيد عنهم عند وصولهم الى باب المطعم ، فاخذ كل واحد ينظر الى الاخر متسائلا . ثم شاهدوه يشق طريقه بين الجماهير متجها اليهم ، واعتذر عن تخلفه بانه قابل صديقا شغله لحظات .

وثبت لاحمد أن المطعم افخم مما تصور ، فالملاعق والسكاكين تلمع تحت الانوار الساطعة ، واغطية الموائد انصع من الثلج بياضا ، والخدم ، في ثياب السهرة، يكادون يفوقون الزبائن عددا . ولما القى نظره الى قائمة الطعام اقتنع بان هذا المطعم ان لم يكن افخم المطاعم في المدينة فهو ولا شك واحد من اوجهها وافضلها واغلاها سعرا ، فثمن كل صحن من الطعام يعادل اجر عمل ساعات مرهقة في الوزارة، مما جعل يديه ترتعشان قليلا وهو ممسك بالقائمة . ولكن كل شيء يهون في سبيل امينة ، واعتقد أن مستقبله معها موقوف على سلوكه اثناء ذلك العشاء .

وجاء الخادم ليكتب طلباتهم ، فملأ صفحة كاملة من دفتره . وكان الشيخ زيد يكتشف في القائمة انواعا جديدة من [illegible] اكلها فيطلبها ، فيخفق قلب احمد [illegible] الانواع ايهظها ثمنا . ومع هذا [illegible] النقود التي معه ستفيض قليلا عن مصروفات تلك الليلة .

وكان احمد اثناء جلوسه مع الاسرة في شرفة الفندق يمد يده بين الفينة والاخرى الى جيب سترته الداخلية ليطمئن على وجود محفظته التي تحتوي على اوراق النقد التي استدانها ، ولكنه ... هنا ... في المطعم افتقدها فلم يجدها ، فوضع ملعقة الحساء جانبا وتظاهر بانه يبحث عن منديل ... المحفظة غير موجودة ... وكان الشيخ زيد يتطلع اليه دائما ، فاخرج منديلا مسح به شفتيه و ... جبينه . وسمع صوت الشيخ كانه آت من مكان سحيق ، وهو يقول أن الشرف الحقيقي لا يوجد في غير الارياف وأن كثيرا من سكان المدن غير شرفاء ومعظمهم يعيشون فوق مستوى ايراداتهم ولذلك يحتالون وينصبون .

وتصبب العرق البارد من جسم احمد وراح يبحث عن المحفظة في جيوبه كالمحموم، طارت ... ولم يمس قطعة اللحم التي امامه ... أن الشيخ لن يصدقه اذا قال ان المحفظة ضاعت او سرقت . وهذا الحادث سيعطي الاب المحافظ حجة جديدة على ان سكان المدن مخادعون وانه ـ اي احمد ـ اخر انسان يقبله صهرا له ... واخذ يعصر دماغه لعله يجد فكرة تخرجه من مازقه الحرج . وفكر في الاعتذار للمقابلة مدير المطعم كي يشرح له الحادث، ويعده بدفع الثمن غدا ، او أن يخاطب بعض اصدقائه هاتفيا علهم يأتونه بمبلغ كاف ، او ـ وهذا اسهل الحلول ـ ان يتظاهر بانه اصيب بمرض طاريء ، ويغادر المكان . وبينما هو في هذا البحران القاتل سمع الشيخ يقول : تاخرنا . يجب ان نعود الى الفندق» . ونظر اليه ، فوجده يحمل ساعة فضية كبيرة ، وراى ابتسامة ترتسم على شفتيه ... وجاء الخادم ووضع امامه صحنا فيه ورقة عليها كشف الحساب ، وما أن راى الرقم حتى تقطعت انفاسه وغرز اظافره في راحتيه ليمنع خروج صرخة يأس . وامتدت يد الشيخ الضخمة والتقطت الورقة ، وقال ـ دعني ادفع الحساب ايها الشاب ، كان لطفا منك ان تدعونا الا انني لن اتركك تدفع .

واحتج احمد ، وهو لا يدري ما يفعل، فاصر الشيخ واخرج عدة اوراق نقدية على المنضدة وطلب الى الخادم ان يحتفظ بالباقي لنفسه . وخرج الاربعة من المطعم واحمد يتمتم ... شكرا لك يا سيدي ، انت لا تدري مقدار الدين الذي طوقت عنقي به ...

ووضع الشيخ يده حول كتف الشاب وسار معه مبتعدين عن الزوجة والفتاة ، ولما اصبحا وحدهما قدم له محفظة جلدية ... وراى احمد على شفتي الشيخ ابتسامة مداعبة ، وفتح المحفظة فوجد النقود فيها، وتطلع اليه مستفسرا ، فقال انه راى نشالا يتبعه الى حيث الشاب ويلتقطها المحفظة عندما اشترى باقة الزهور ، وتمكن من اللحاق بالنشال واسترجاع المحفظة منه : ثم قال ـ كانت مزحة قاسية يا فتى ، ولكن عليك ان ترى حالة وجهك في المطعم عندما اكتشفت ضياعها» . وشد على ذراع احمد وانفجر ضاحكا بقوة اسالت الدموع من عينيه . ولما عاد الى سكونه قال لاحمد: لدي مشكلة او مشكلتان قضائيتان احب ان ابحثهما معك ، وارجو أن تتفضل فتمدني بخبرتك القانونية فيهما .

ـ انا على استعداد يا سيدي» .

ولاول مرة شعر احمد بالاعجاب بحبيبته المقبل ...

الفن



● الممثلة العالمية رومي شنايدر قررت التوقف مؤقتا عن قبول عروض الافلام الجديدة لانها تشعر بحاجة الى الراحة .

● جين سيبرغ الفرنسية التي ماتت مقتولة .. تحولت قصة حياتها وموتها الى فيلم سينمائي ستقوم ببطولته فرنسية اخرى هي شيرلي لاو .

● عمر الشريف .. النجم الذي هو .. سافر الى نيويورك ليس من اجل الفن وانما من اجل دراسة مشروع افتتاح نادي



للبريدج هناك .. ومعروف عن عمر انه يدير ناديا للبريدج في باريس .

● فاي دونوا لي بطلة فيلم بوني وكلايد قررت الزواج من المصور بتاري اونيل الذي كان ينتظر مثل هذا القرار .

● روجيه فاديم : المخرج الفرنسي الذي اطلق بريجيت باردو في عالم السينما انتهى من تصوير آخر افلامه وهو بعنوان ثلاث فرنسية ، والطريف انه صور الفيلم في نيويورك .

من أعماق التاريخ

«الألفبـــاء» عبر التـــاريـــخ

دراسة وتقديم : وائل صفوري

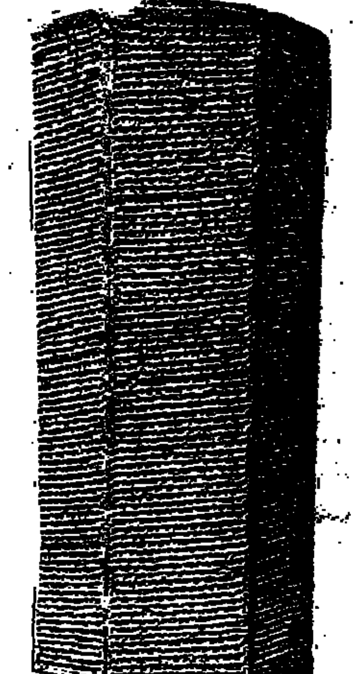
ان للضرورة سيطرة في سير التاريخ والحياة البشرية لا شك فيها ، ولكن هذه السيطرة ليست مطلقة .. وللانسان نصيب من القدرة على التفريق بين الخير والشر ، والنافع والضار .. وان للبشر من الكفاية الفعلية ما يجعلهم جديرين باحتمال تبعة اعمالهم وصنع تاريخهم .

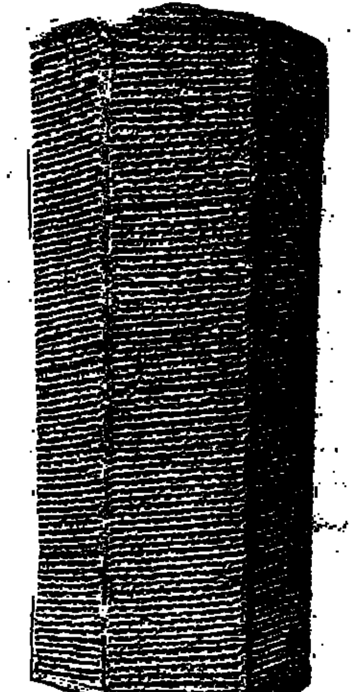
الانسان حيوان ناطق .. وبسبب هذه التسمية انه يحسن اخراج حروف واصوات تعجز عنها الحيوانات الاخرى.. ومن يدري ؟ فلعله كان في بدء أمره مثل بقية الحيوانات ، لا يخرج غير اصوات ، ثم ترقى مع توالي العصور ، فصار ينطق بكلمات ، كما صار يسمى الاشياء ..وكانت الاشياء التي يحتاج اليها قليلة ، ولذلك كانت الكلمات التي ينطق بها قليلة ايضا .. فلما اتسعت حاجاته ، وتعددت اغراضه ابتدع كلمات جديدة اطلقها عليها .

نقوش زخرفية بالرموز الهيروغليفية يرجع تاريخها الى سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد .

واضطره تقدمه ، على توالي العصور ، الى اختراع الالفباء ، لتسجيل الكلمات الملفوظة .. واحتاج هذا الاختراع الى تعديلات وتحسينات لا تحصى مثل بقية الاختراعات ... وسعى كثير من الباحثين الى معرفة كيف ومتى تم اختراع الالفباء ، والكتب التي الفوها تشبه القصص البوليسية من حيث دقة الملاحظة والتعمق في التحري والاستنتاج ، لان كل اكتشاف وصلوا اليه ، مهما قل ، يدنينا من معرفة الحقيقة .. وتتفق الكلمة بوجه عام على ابتداع احرف لتسجيل الكلمات المنطوقة تم خلال الالف الثاني قبل الميلاد «١٨٥٠ ـ ١٥٠٠» في مدرسة اكليريكية في بلدة «الجبيل» بلبنان أو قربها .

وهذا لا يعني انه لم تكن قبل ذلك ، في بلاد اخرى ، اشكال متنوعة من الكلمات





قطعة من الآجر المشوي ، حفرت عليها بالخط المسماري تفاصيل ثماني حملات عسكرية شنها سنحاريب ملك اشور ـ ٧٠٥ ـ ٦٨١ ق.م ـ على بابل وفلسطين .

والعلامات المرسومة ، فالانسان ، عندما كان يعيش على الصيد ، حفر على جذوع الاشجار علامات ، أو حطم الاغصان ، أو عقد حبلا بشكل خاص ، ليساعد زميله على الاهتداء اليه ، أو توجيه رسالة منه ... وتعلم الانسان «لغة الاشارات» جيلا عن جيل .. ومن راقب الافلام عن حياة هنود أميركا عرف كيف تكون لغة الاشارات دقيقة جدا ، تؤدي الغاية منها تماما .. ونحن اليوم نعقد طرف المنديل لنتذكر أمرا مهما ، وهذا ما كان القدماء يفعلونه بعقد الحبل عدة مرات ، كل عقدة تؤدي معنى ، يحملها رسول القبيلة الى قبيلة اخرى ، ونشاهد الكشافة الى اليوم يستخدمون هذه الاشارات ايضا للتفاهم .

وبدأت الكتابة الحقيقية عندما تعلم الانسان الرسم .. ففي اول الامر كانت الصورة تعني الكلمة ، فصورة الثور تدل على الثور وهكذا .. ثم رسمت صور اكثر تعبيرا .. فالضلوع البارزة تعني المجاعة ، والعين الدامعة تعني الحزن .. وفي المناطق التي اخذ الانسان يمارس الزراعة فيها برزت طبقة الكهان .. ولما كانت هذه الطبقة معفاة من العمل ، انصرفت الى تحسين طرق تبادل المعلومات والاشارات .

محاولة في كل ناحية

ونفهم بالبداهة أن هذه المحاولات ظهرت في كل ارجاء العالم بقصد تسجيل الكلمات بشكل رموز .. ونرى في الصين نتائج هذه المحاولة ، فالرمز الواحد يعطي فكرة واحدة ، ولذلك كان الانسان ، في الماضي ، يحتاج الى الف رمز تصويري قبل ان يتكلم لغة صينية بسيطة .. وظهرت في اقطار اخرى ، طرق اسهل ، بتضييق نطاق الصور الكتابية ، لتدل على مقاطع الحروف . . ولا يزال اليابانيون يستعملون هذا الاسلوب في الكتابة .. وقد عثر الباحثون على كثير من الاثار المتعلقة بدور الانتقال بين صورة الكلمة والالفباء في اماكن مثل قبرص والمخطوطات المسمارية لقدماء «الاكاديين» بالعراق التي استخدموها في مخابراتهم الدبلوماسية مع مصر اكثر من الفي سنة .. ولهذا يجب اعتبارها «لغة لاتينية» للحضارة ، اذ يعتقد في الغالب ان المتراسلين لم يتحدثوا بتلك اللغة .



الفباء فينيقية نقشت على قطعة من الحجر ، يرجع تاريخها الى سنة ٣٩١ قبل الميلاد ، ووجدت في قبرص .

المصريون يبسطون الصور المرسومة

أما المصريون فلم يلجأوا الى طريقة مقاطع الكلمات كما جاءت في الخطوط المسمارية ، بل عمدوا الى تبسيط الصور المرسومة بأن انقصوا الصور الهيروغليفية المقدسة في نظرهم ، وجعلوا اجزاءها قواعد اساسية للكتابة بحيث تدل على الشيء الذي يريدون الاشارة اليه والتعريف به .. ثم ادخلت عدة تعديلات متتابعة .. فبعد أن كانت الهيروغليفية تخصص للنقش في المعابد والاثار ،ظهرت كتابة متصلة الحروف أبسط منها ، ثم ظهرت كتابة بالصور اسهل يستعملها الكتاب الرسميون .

وفي الالف الثاني قبل الميلاد حدثت عدة هجرات .. ودخل الهكسوس مصر ، فانقطعت صلاتها بالاقطار التي كانت خاضعة لها ، وادى ذلك الى حصر الجهود الرامية الى التنقيح والتحسين في مصر وحدها .. وعرف الفينيقيون الذين عاشوا على الشواطىء السورية واللبنانية طريقة الكتابة المصرية التي يدل فيها جزء من الصورة على حرف صامت .. فقد وصلوا دون شك الى مناجم الفيروز الفرعونية في صحراء سيناء ـ حيث اكتشفت اقدم الرموز التي تشبه في تكوينها الالفباء ، ويرجع تاريخها الى ما بين ١٨٥٠ و ١١٥٠ قبل الميلاد ـ والرموز الشبيهة بالسامية التي نقحت وحسنت في «الجبيل» تشبه كثيرا ما عثر عليه في تلك المناجم ..

وكان الفينيقيون يهدفون الى وضع طريقة للكتابة بسرعة ، فهم ـ كتجار ذوي صلات ـ احتاجوا الى أن تكون كتابتهم بسيطة ومباشرة وسهلة التعلم .. ولهذا جاءت القواعد التي وضعوها للالفباء مختلفة تماما .

الفباء من ٢٢ حرفا صامتا

فقد ظهر للمفكرين منهم انهم يحتاجون الى علامات ورموز محددة متعارف عليها لكتابة رسائلهم ، وبالاخص لان لغتهم قليلة الحروف الصوتية ، تخرج كلماتها من الشفتين واللسان والحلق ، وتطلب تحقيق هذه الفكرة اكثر من مئة سنة .. ومن المستحيل الان العثور على الرموز الاولى ، اذ تفرعت منها عدة اشكال خلال القرون الخمسة التي مرت على وضعها .. ولكن من الثابت قطعا ، أن الالفباء اخذت من قاعدة اصلية واحدة ، رغم تعدد اشكالها فيما بعد .

وتكونت الالفباء الاولى من نحو اثنين وعشرين حرفا صامتا .. ويحتمل أن ١٧منها اقتبست من رموز سيناء .. ونجد الدليل على ذلك في حروف «الفا» المرسوم على شكل ثور .. ومن الصعب معرفة أصل الاحرف الاخرى ، ويغلب على الظن أنها فينيقية الاصل .

اختلاف اشكال الحروف عن الاصل

واختلفت اشكال الحروف الاصلية التي اخذت في استعمالها عدة شعوب .. وعلة الاختلاف هي أن بعض الشعوب يكتب من الشمال الى اليمين ، وبعضهم يكتب من اليمين الى الشمال ، فتطلب ذلك تغيير اشكالها وقلبها ، ولهذا لا داعي للاستغراب اذا انقطع التشابه تماما بينها .. بل أن الطرق الكتابية تباينت ، فبعض الشعوب تكتب على خط مستقيم ، وبعضها يكتب على خط عمودي ، اي يبداون من اعلى الى أسفل ، ثم من اسفل الى اعلى ، كما يفعل الصينيون الى الان .

ومعظم الرموز الاساسية في الفبائنا لها معان والفاظ اساسية قبل استعمالها لتدل على حرف صامت ، وهذه المعاني والالفاظ تكاد تكون واحدة في معظم اللغات السامية مثل كلمات : بيت ، خدر ، باب ، يد ، كف ، عين ، سن .. ولعل هذه اللغة المحلية المكتوبة كانت سائدة الى جانب الخط المسماري المنقرض ، مدة من الزمن .. ثم انتشرت في حضارة العهد البرونزي ، اذ اخذت دول مصر ، وبابل ، واشور ، والحثيين في التدهور .. وظهر الساميون في سوريا وفي اليمن ، حيث سطرت الدولة السبائية على التجارة فيما بين الشرق الاقصى والبحر الابيض المتوسط .. وتطورت الالفباء في ذلك الحين في اتجاهين.. فالفباء الساميين الشماليين ، اي الكنعانيين اوصلت الى الخطين العبري والارامي ، بينما انتشر الفينيقي في المستعمرات الفينيقية ووصل الى اسبانيا والبرتغال عن طريق قرطاجنة .. وحسن الساميون في الجنوب الخط المسماري الذي اوجده السبأيون .. ثم انتشر بسرعة خاطفة متجها الى الشمال ، في سيناء وسوريا والاردن ، واصبح قاعدة للغة الامهرية في الحبشة .. والخط الامهري هو الاثر الباقي الى اليوم من الخط المسماري .



نموذج للخطوط الحميرية التي عثر عليها في همدان بجنوب الجزيرة العربية ، ويرجع تاريخ نقشها الى القرن الاول بعد الميلاد .

ويكاد المؤرخ يدهش للحضارة الزاهرة التي أوجدها عرب اليمن قبل ظهور الاسلام .. فالاثار المخطوطة التي اكتشفت دلت على علو باعهم في الهندسة والصناعة والتجارة .. ولما انتشر الاسلام حمل معه الحروف العربية ، فصارت قاعدة الكتابة في العراق وايران والافغان والتركستان ، وبعض اجزاء الهند والشرق الاقصى ، وفي شمال افريقيا واواسطها وفي اسبانيا وصقلية ـ عندما حكمها العرب ـ.

الحروف الارامية في سوريا

وينتمي الاراميون الى الهجرة السامية التي حدثت في الالف الثالث قبل الميلاد .. فقد رحلوا في الاغلب من منطقة تقع في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية وانتقلوا الى سوريا ، واطلق جيرانهم عليهم ذلك الاسم ، بينما اطلق عليهم اليونان اسم «السوريون» وما حل القرن الثاني عشر قبل الميلاد حتى استقر معظمهم في سوريا وحلوا محل الحثيين والميتانيين ، واسسوا مملكة صغير بقوة السلاح ، وسيطروا على تجارة القوافل بعد أن اصبح الجمل العربي حيوانا اليفا ،وصارت مراكز هذه القوافل مدنا غنية مثل «تدمر».. وانتشرت لغتهم في الدول الصغيرة كدمشق ـ ارام دمشق ، أو ارام ـ وارامنهرايم وسمعال «زنكرلي» وحلب ـ .. وضعف نفوذهم السياسي بسبب اختلافاتهم ، واسترد الاشوريون سلطانهم القديم في القرن التاسع .. ورغم ذلك تمكنوا من الوصول الى نهضة بارزة في الميدانين الثقافي والاقتصادي .. فقد ابعدت الدولة الجديدة الافا مؤلفة منهم الى غربي اسيا ، فنشروا لغتهم والفباءهم هناك .. وفي نهاية القرن الثامن صارت لغتهم لغة التفاهم ، واحدى اللغات الرسمية في امبراطورية فارس .. وقد استعملها اكثر من غيرها التجار من مصر واسيا الصغرى الى شبه القارة الهندية .. ومن غرائب المتناقضات أن الارامية لم يكتب لها التغلب والانتشار اثناء مجدهم السياسي ، بل انتشرت واصبحت لغة التفاهم والتراسل بعد ضياع استقلالهم .. فلا عجب اذا راينا معظم النقوش باللغة الارامية وجدت في خارج سوريا ، مثل : اشور ، وايران ، ومصر، وشمال بلاد العرب وغيرها ، وهي تعود الى ما بعد القرن العاشر .. والفضل في انتشار هذه اللغة يعود الى بساطتها بحيث يستطيع اي انسان تعلمها بسهولة في وقت قصير .

والمرحلة الثانية في تحسين الالفباء تولاها النبطيون ، وبالاخص الالفباء العربية ، والنبطيون ـ كما نعرف ـ قبيلة رحالة تعيش في شمال الجزيرة العربية ، فيسيناء وشرقي الاردن ، ثم اسسوا مملكة ذات شان ، وكانت ثقافتهم ولغتهم عربية ،ولكنهم استخدموا الارامية في نقوشهم وكتاباتهم ، ويعود أوائل هذه الى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد .. الا انهم وضعوا في منتصف القرن الاول بعد الميلاد ـ الفباء خاصة بهم .. ودلت الاكتشافات على انهم اوجدوا حروفا اكثر اتصالا بعضها ببعض .. والمهم في ذلك انها جاءت الصلة بين الالفباء الاصلية والالفباء العربية التي نستعملها الان .

ولا يعرف الا القليل جدا عن الاحرف العربية في بدء عهدها ،لان القرآن الكريم هو أول ما وصل الينا مما كتب بها ..لكن الكلمة شبه متفقة على أن العرب اوجدوا لهم الفباء في نهاية القرن الرابع ، أو في أول القرن الخامس الميلادي .. وقد وجدت نقوش ارامية في «النمارة» الواقعة في جنوب شرق دمشق يرجع تاريخها الى سنة ٣٢٨ مكتوبة باحرف عربية .. ولهذه النقوش قيمة مهمة ، لانها تطلعنا على اشكال تلك الحروف في ذلك الوقت.. ووجدت بجوار حلب لوحات تعود الى القرن السادس الميلادي ، عليها كتابات باللغات اليونانية والسريانية والعربية .

وسرعان ما اصبحت الكتابة العربية فنا رفيعا ، اذ ابتدع المسلمون عدة انواع من الخطوط الجميلة ، كالكوفي ، والنسخي ، والفارسي ، والديواني ، والرقعي ، وغيرها .

الالفباء اليونانية والحروف الصوتية

واخذ اليونان القدماء الالفباء من الفينيقيين .. ونستدل على ذلك من أسم الحرفين الاولين : الفا ، بيتا .. لكنهم ادركوا أن هذه الالفباء الفينيقية المؤلفة من حروف ساكنة لا تكفيهم ، فلغتهم اكثر لغاء العالم حركات صوتية ، فاضافوا اليها حروفا صوتية عديدة اقتبستها منهم اللغات الاوروبية .

وخرافة «قدموس» الفينيقي الذي وهبه الالهة «الالفباء» تدلنا على ما يدين به اليونانيون اجداد الحضارة الاوروبية للفينيقيين .

حجران كتبت عليهما نقوش بالاحرف المسمارية وجدا في قطعة ارض لاثبات ملكيتها وتعيين حدودها ، ويرجع تاريخ هذا النقش الى عام ١١٠٠ قبل الميلاد .

ولم يتم ابتداع الالفباء في وقت قصير ، بل وصلت الينا بعد جهود استمرت عدة قرون وساهم في تحسينها وتقدمها عدد لا يحصى من المفكرين .. وواجهتها عقبات ونكسات ، ولكنها نجحت وصارت اصل الثقافة الانسانية ، او كما قال برنارد شو : بفضل الكتابة وصلت الانسانية الى المجد والحق والمعرفة والفضيلة والمحبة ـ

«لا اله الا هو ربي ورب العالمين»
خط ثلث مركب متقابل كتبه الخطاط التركي الشهير محمد شفيق. وهو كاتب الخطوط الموجودة حاليا على قبة الصخرة المشرفة.

اكتشاف علمي مثير في سيبيريا

خلايا الدم في حيوان توفي قبل ٤٤ الف عام لا زالت سليمة

عثر في شرقي سيبيريا على حيوان ضخم من نوع الماموث توفي قبل اربعة واربعين الف عام ، وتبين من فحص جثة الماموث أن خلايا الدم الحمراء والبيضاء في هذا الحيوان لا زالت في حالة سليمة . وهذه هي اقدم حالة تتواجد فيها خلايا الدم في صورتها الاصلية .

وتقول البروفسورة مارين بارنهارت استاذة العلوم الفوسيولوجية في كلية الطب في جامعة ديترويت أن العلماء فوجئوا بوجود الخلايا على هذا النحو بعد انقضاء تلك المدة الطويلة على وفاة الحيوان . وقد حصلت البروفسورة بارنهارت على عينات من انسجة الماموث من الاكاديمية السوفياتية للعلوم ، وصرحت بأن خلايا دم الحيوان هي اقدم خلايا وجدت سليمة حتى الآن .

وتوحي خلايا دم الماموث بأن الطريقة الحديثة نسبيا التي تستخدم حاليا لتبريد انسجة الجسم البشري وخلاياه يمكن ان يدخل عليها تحسينات في المختبرات ، أن اكتشاف الماموث يشير بالتحديد الى دليل جديد على القوى التي تفكك خلايا الدم .

وقد اكتشفت خلايا الدم الحمراء والبيضاء السليمة في شريحة صغيرة اخذت من عضلات بطن الماموث الذي اكتشفت جثته قبل ثلاث سنوات من قبل العلماء السوفيات بالقرب من مدينة ماجادان في سيبريا . وقد أعلنت اكاديمية العلوم السوفياتية أن الماموث كان محفوظا بشكل جيد لم يسبق له مثيل من قبل بالنسبة للحيوانات المنقرضة الاخرى التي اكتشفت في سيبريا .

وصرح الدكتورموريس جوبنان استاذ التشريح في جامعة وين الذي فحص انسجة الماموث مع البروفسورة برنهارت ، بانه يعتقد بأن الصدفة لعبت دورا هاما في بقاء خلايا دم الحيوان سليمة وقال أن بقاءها في حالة سليمة يعتبر امرا مذهلا .

اما الدكتورة برنهارت فقد اشارت الى ان خلايا الماموث هي من خلايا الدورة الدموية التي استخلصت من انابيب الدم الموجودة في عضلات الجزء الاسفل من الماموث ، واضافت ان الخلايا بدت في حالة فسيولوجية طبيعية ومشابهة لخلايات الدم في الافيال الذي ينتمي اليها الماموث المكتشف الذي انقرض نوعه منذ زمن طويل.

ولقد كانت خلايا الدم البيضاء لدى الماموث محفوظة بشكل جيد بحيث لا زالت تحتفظ بالبروزات التي يدعوها علماء الحيوان بالبروزات المقاومة التي تساعد الخلايا البيضاء على مقاومة العدوى والامراض .

وعندما قدمت الدكتورة برنهارت اكتشافها لجمعية علمية في شيكاغو اشارت الى ان اكتشاف الخلايا في حالة سليمة كان مثيرا للدهشة وان الحصول على انسجة مصانة على هذا النحو أمر لا يصدقه العقل .

لقد قضى الانسان على نوع الماموث المكتشف عن طريق الصيد قبل عشرة الاف عام ، وتشير الدلائل الى ان الحيوان المكتشف ينتمي هو والفيل وحيوان الماستادون البائد الى فصيلة واحدة وجدت في عصور ما قبل التاريخ وانقسمت الى انواع مختلفة قبل حوالي خمسة ملايين عام .

شـــذرات

كان خليفة رسول الله عمر بن الخطاب اذا نهى الناس عن شيء جمع اهله واقرباءه وقال : « اني نهيت الناس عن كذا وكذا ، وان الناس ينظرون اليكم ، كما ينظر الطير الى اللحم ، فان وقعتم وقعوا ، وان هبتم هابوا ، واني والله لا اوتي برجل منكم وقع فيما نهيت الناس عنه الا ضاعفت له العقوبة لمكانة مني ، فمن شاء فليتقدم ، ومن شاء فليتأخر » .

بشـرى للسيدات

قد ياتي زمن تفقد المنظفات التقليدية ضرورتها فقد اخترعت آلة لتنظيف الارض والسجاد في انجلترا لا تختلف كثيرا عن الاجهزة المعروفة ولكن تفوقها في التدبير التنظيف فهي تزيل الغبار والتراب وتزيل ايضا البقع عن السجاد وتخفف السوائل المسكوبة .

اسم الالة فاكس فاليت وتمتاز بقدرتها على العمل في ثلاث لثلاث مهام في آن واحد ، تنظف الاماكن الجافة وتلتقط الاوراق المتناثرة والخيطان التي لا تستطيع عدة آلات التقاطها وتستطيع ايضا تخفيف السوائل المندلقة على الارض والاثاث .

ولدى تنظيف السجاد تدفع اولا تضخ الماء والمنظف ثم المزيج المتكون في الحال مع ما يوجد من قمامة على الارض . تؤدي جميع وظائفها بموتور واحد .

لحظة

مجالس العرب

حكى أن الحجاج بن يوسف الثقفي اشترى غلامين احدهما اسود والثاني ابيض البشرة فقال لهما في بعض الايام اريد من كل واحد منكما ان يمدح نفسه ويذم رفيقه .. فقال الاسود :

الم تر ان المسك لا شيء مثله
وان ابيضاض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لا شك نورها
وان ابيضاض العين لا شيء فاعلم

فقال الابيض :

الم تر ان البدر لا شيء مثله
وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان رجال الله بيض وجوههم
ولا شك ان السود اهل جهنم

فضحك الحجاج وأجازهما .

١ ـ ● ـ ١

امثال عربية

- الحسود لا يسود .
- الحق يعلو ولا يعلى عليه .
- حك لي وانا احك لك ، يضرب لتبادل المصالح .
- خالف تعرف .
- خير لك أن تسأل مرتين من ان تخطىء مرة .
- خير لك أن تعود من نصف الطريق من ان تضل الطريق

١ ـ ● ـ ١

قرأت لك

يقولون ان اللون الاحمر يرتبط بالدم والنار والحريق ، ولذا يرمز للثورة والحرب والقتال وسفك الدماء ويرتبط ايضا بالفاكهة الناضجة ولون الشفتين ولذا يرمز للحب والدفء وتاجج العاطفة.

اما اللون الاصفر فيرتبط باشعة الشمس ولون الصحراء والذهب لذلك فانه يعبر عن الغيرة .

اما الاخضر فيرتبط بالزرع ولون اوراق الاشجار والعشب فهو يرمز الى التفاؤل والامل والتمني والبهجة والسرور والنمو والانتاج ، ويرمز اللون الازرق الى العلو والشرف والصفاء واتساع الافق .. أما الابيض فيرمز الى الصفاء والنقاء والطهر وحب الخير وصنع المعروف ، اما اللون الاسود فانه يرمز الى الظلام والحزن والمصائب والفساد والعجز وتقدم السن والضيق والالم .

كلمات متقاطعة

اعداد : خليل احمد ياسين

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١							■		
٢			■		■				
٣			■		■		■	■	
٤	■		■	■	■	■	■	■	
٥	■	■	■						
٦				■	■				
٧									
٨									
٩									

افقيا :

١ ـ حرف جر معكوس ، من اسماء الله الحسنى .
٢ ـ بمعنى شوق ، مادة قاتلة .
٣ احد الوالدين معكوس .
٤ ـ .... .
٥ ـ جمع لؤلؤة معكوسة .
٦ ـ بمعنى شقيقك ، أمل مبعثرة .
٧ ـ حرف + ما تنادي به الشعوب معكوس .
٨ ـ الاسم الاول من احد الشعراء + ماركة كاوتشوك .
٩ ـ ممثلة مصرية .

عموديا :

١ ـ ممثلة مصرية شابة معكوسة .
٢ ـ بمعنى ابداع ، عكس الشر مبعثرة
٣ ـ بمعنى اعتبي + حرف .
٤ ـ احد المخلوقات ، حرف + عادني بالعامية .
٥ ـ غنى بصوت جميل .
٦ ـ عكس حلل ، قلد شخصية معينة .
٧ ـ ملك عربي راحل معكوس .
٨ ـ بمعنى يعلو ، حرف + احدى انواع الحبوب معكوس .
٩ ـ زمن بعيد معكوس ، بمعنى اخذ .

الاحد ١٤–٩–١٩٨٠

ليل باريس .. شارع يسكنه الجنس

كحورية ساحرة نصفها في الماء ونصفها في الهواء هكـذا تغطس مدينة باريس في بحر من السـحر نصفها النهاري رائع ونصفهـا الليلي اكثر روعة ودفئـا حميما والنصفان متلازمان متكاملان لا غنى لاولهما عن الثاني ، فاذا قمـت بزيارة باريس واكتفت عينـاك المبهورتان باضواء النهار فانت لم تشاهد الا نصف مدينة الروعـة فتكون زيارتك قد جاءت هزيلة على غير ما كنت تتوقع ، اما اذا تركت لقدميك العنان فانسللت بهـدوء تحت جلد الليل الباريسي فانك لابد مدمن تلك القشعريرة الناعمـة التي تهزك كلما هبت نسمة باردة ايقظت فيك الشجون ، وبحركـة لا شعورية ترفع طوق معطفـك وتشعل سيجارة تزرعها بين شفتيك ثم تدس يديك عميقا في الجيـوب وتمضي في مجاهل الليل الباريسي الغـريب .

باريس في الليل لا تنام ، وان غلـب النعاس جفنيها فهي تقاوم حتى الفجر ، ومن ثم تأوي ، والكحل في عينيها ، الـى فراش نصفه شعرها الطويل ، المسارح ، المقاهي ، الاندية الليلية .. كل العيـون مفتحة بالفرح الواسع ، الوف النـاس في الشوارع ، والشوارع الواسعة تحولت الى هيئة امم متحدة تستقبل كل الجنسيات على هذه الزاوية من الشارع وعلـى تلك تقف ناصية والى جانبها امرأة .. امرأة نصفها لا يطيق الثيـاب ونصفهـا الاخر يقفز اليك هازئا بكل الثياب .. انت الان في شارع البيغال الذي يغلي حركة عند اقدام ربوة مونمارتر حيث كنيسة قلـب يسوع تسهر على المدينة .

ليـل البيغـال

البيغال ، وما ادراك ما البيغال .. في باريس؟ شارع بامه وابيه يسكنه الجنس على الجانبين : مسارح ، دور سينما ، محلات لبيع المجلات والكتب الخلاعية .. وفوق كل ذلك اكثر من مئة امرأة تمارس اقدم مهنة في التاريخ .. وعند هاتيـك النسوة الاناقة لا يعلى عليها ، فهـي كاملة سواء تحملت الثياب او ضاقت بهـا ذرعا ، اما اللغة الغالبة الى جانـب الفرنسية فهي الانكليزية ، العربية ايضـا دخلت شارع البيغال ، فالنساء هناك ينطقن ببعض الكلمات العربية مما يؤكـد ان الزوار العرب يكثرون التعليم .. الاسبانية ايضا معروفة في البيغال ذلك ان المحرومين الاسبان والبرتغاليين يحبون باريس حتـى الثمالة .. حتى ولو لم يكن المعجـب ينطق باحدى هذه اللغات فان التفاهم معه ليس مستحيلا ذلك ان الحركات والارقام هي اللغة العالمية التي يفهمها الجميـع خاصة في شارع البيغال .

تبتعد قليلا عن البيغال وتتجه شرقـي جنوبي باريس .. دقائق قليلة وتستقر في شارع او محلة ستراسبورغ سان دوني الذي يتاجر ليلا ونهارا ، ففي النهـار ببيع الثياب بالجملة وفي الليل يشتـري الثياب بالمفرق .. ميزة سان دونـي في باريس انه يضم الهاويات اكثر ممـا يضم المحترفات .. احداهن تترك الجامعة مع هبوط المساء وتقصد سان دونـي لتحرس الشارع لحظات يلتهيا بعدها مـن يدفع عنها ايجار الغرفة او ثمن كتاب . الفنادق الكثيرة في المنطقة تشهـد علـى ذلك وتروي ، لو اتيح لها الكلام ، عشرات القصص التي تدمع لها العيون .

حيـاة الاوبـرا

تستمر في السير شرقا ، وكلنا فـي الهم شرق كما يقول الشاعر ، فتصل الى ساحة الاوبرا الشاهقة الباهقة الواسـعة صدرا ورحابة وجمالا ، زاروب صغير في بولفار الكابوسين وتطل عليك عيون صاخبة اشارة واحد تكفي ، هنا الاناقة كاملة ايضا والثياب امر واجب ذلك ان النسوة غيـر راغبات في زيارة السجن لان التجـارة الليلية ممنوعة في هذا المكان من المدينة . بيد ان بعض النساء اللواتي خبرن المنطقة وعرفن خفاياها قبل صدور قرار المنع هذا بقين في محلة الاوبرا التي اطعمتهن حتى الان خبزا كثيرا ، لكن التستر هنا هـو سيد المواقف والسيدة لا تتحرش باي كان فهن يعرفن جيدا حملة اللهيب ويستطعـن التمييز فورا حسب « رأس الزبون » ..

وتقفز الى الجانب الاخر من العاصمـة التي لا تنام ، الساعة تجاوزت منتصـف الليل ، لا يهم فالان تبدأ هنا الحركة ، ومعظم اللواتي والذين يقصدون غابة بولونيا لا يريدون مباشرة اعمالهم الا عندمـا يأوي الفضوليون الى بيوتهم ، وهـم يعتبرون ان هيكل الليل لا يجب ان تنتهكه عيون فضولية ، منذ اقترابك من « بورت مايو » تتهيب حنينا وتقنع رفيقك الـذي يقود السيارة انه في التاني السـلامة ، وفي العجلة الندامة .. لحظات وتنسـى صديقك ونخرج عيناك من النافذة !

سياحة بولونيـا

غابة بولونيا تزداد سحرا كل ليلة ، وهي تنتزع الرواد الليليين من المناطـق الاخرى سنة بعد سنة ، ربما للمنـاخ وللاشجار دور في ذلك .. وربما يلعب الزمن دوره الاهم .. العشاق يتدربون فـي البيغال وفي سان دوني والاوبرا وعندمـا يقوى عظمهم يجدون السعي باتجاه غابة بولونيا ، وبما ان عمر العاشق طـويل لذلك لا بد وان يزداد رواد غابة الحـب الشهيرة ، في هذه الغابة التي تزنرهـا الطرقات وتشقها من كل الجهات يخفت نور البلدية في الليل ، فباريس تعرف جيدا ان قسما كبيرا من مواردها يعود الى اشجار بولونيا واشجار الشوارع الاخـرى ، لذلك تراها تعمل على تهيئة الجو وترغيب المترددين .. على الرغم من ذلـك تراها احيانا تلاحق الواقفات على حافـة الاشجار وتتنقلن في الشاحنات الى مـكان ما . تعتريك الدهشة فتستفهم عن الحالـة وتسمع الجـواب :

— لا يمكن لاي كان ان يقف بجانـب الاشجار ، يجب ان يكون من الحائـزين على اذن خاص بذلك .. ثم كيف يمكن دوائر الامن ان تضبط الامر اذا كان الوقـوف مباحا للجميع ؟ .. وقبل كل ذلك لا يجب ان تنسى مصلحة الضرائب ، فكيـف ستتمكن هذه المصلحة من الحصول علـى الضرائب الضرورية لتعمير المدينة اذا كانت الواقفات من غير المسجلات وبالتالـي لا تدفعن ضريبة على جهودهن السياحية ؟

تقتنع او لا تقتنع لا فرق .. لكنـك تتابع السير وعيناك تحاولان من النـور الباهت تميز الشجرة من غير الشجرة ، تستغرق رحلتك في غابة بولونيا اذ شئت اكثر من اربع ساعات .. فهناك ٦٨ كيلو مترا من الطرقات داخل الغابة وانت مرغم على السير ببطء بسبب الازدحام من جهة ، وبسبب اصرارك على تأمل كل الاشجار من جهة ثانية .

اهميـة الغابـة

غابة مساحتها ٨٦٢ هكتار يقصدهـا الباريسيون نهارا للاستجمام والتنزه ، ويقصدها غير الباريسيين ليلا للاستجمام والتنزه ايضا وايضا ، وشهرة الغابـة عائدة في قسم كبير الى كونها بعيـدة نسبيا عن باريس بحيث يصبح الوصـول اليها مستحيلا بالنسبة للفضوليين ورعاع القدم ، اذا كان هنالك من رعاع فـي باريس ، اضف الى ذلك أهمية الانـوار الخافتة وامكانية الانتقاء من داخـل السيارة بحيث ليس هناك اي احتمـال لافتضاح أمر الراغب في السترة ، ولا يجب ان ننسى اطلاقا عدد « الاشجار » المختلفة عن أشجار الغابة ، فهناك ٦٠٠ امرأة على الاقل في بولونيا كل ليلة .. واعمارهن تتراوح بين الثامنة عشرة والثامنة والستين .. من هنا يؤكد العارفون بليل باريس ان مقدرة غابة بولونيا على تلبية جميـع الرغبات لا يمكن ان تضاهيها مقدرة اخرى في باريس كلها . اما الاسعار فهي أيضـا تناسب كل الميزانيات فتراوح بين اربعيـن فرنكا وثلاثمئة فرنك حسب العمر ومطالب الراغب في « الشجر » !

وعندما يضبط رجل البوليس احـدى المخالفات فان الغرامة لا تتعدى المئـة وخمسين فرنكا تماما كما لو انك اوقفـت سيارتك في الممر الذي يسلكه اوتوبيـس الدولة مثلا ! .. هكذا لا ترتدع المخالفات باعتبار ان الغرامة لا تساوي دخل نصف ساعة من ليل غابة بولونيا الطويل .

هذا الدخل الذي يحصل عليه أعلام غابة بولونيا ليس صافيا بالطبع ، فهناك الضريبة التي تتقاضاها الدولة ، وهنـاك بدل الحراسة التي يؤمنها « القبضايات » الذين يرعى كل منهم عددا من «الاشجار» .. اضف الى ذلك أن هناك أيضا رسم النقابة التي تدفعه كل عاملة ، فسيدات غابة الحب ضمن جهودهن واسسن نقابة تدافع عنهن وتسعى الى تأمين ظروف معيشية جيدة لهن وتحاول التقليل مـن استغلال « القبضايات » الذين يعيشـون من تعب العاملات .

كل هذا تدفعه العاملات دون تذمـر لان المبالغ التي تجمعها الواحدة منهن في نهاية الشهر تفوق معاش وزير ، لذلـك تراهن راضيات بشكل عام وان كن يطالبن منذ مدة بان يشملهن ضمان الشيخوخة ، وذلك لانهن يعتبرن انفسهن عاملات فـي القطاع السياحي الفرنسي ، من هنـا يطالبن بمعاملتهن اسوة بزميلاتهن المرشدات السياحيات اللواتي لا يرفعن اسـم باريس عاليا اكثر من اشجار غابة بولونيا!



حدث فني هام دخل تاريـخ مطربتنا الكبيرة صباح . فقد دعاها التلفزيون الفرنسي — وهو لا يدعو عادة الا كبار الفنانين في العالـم — للاشتراك في البرنامج التلفزيوني المشهور «لو غران ايشيكييه» اي «الشبكة الشطرنج الكبرى» الذي يقدمه جاك شانسيل .

ولبت صباح الدعوة . فطارت من القاهرة الى باريس وقدمت عددا من اغانيها وهي ترتدي اشيك الازياء اللبنانية التي تضاهي الازياء الفرنسيه .

الملفت للنظر ان المغني الفرنسي الجزائري الاصل انريكو ماسياس عرف على عوده في حلقة صباح وهو ينشد معها اغنية «عالندا الندا الندا والورد مسح عاخدا» . نكان حدثا فنيا صفق له الباريسيون طويلا ، كذلك اللبنانيون والعرب المقيمون هناك .

صباح تتكلم الفرنسية بطلاقة ، وقد بدت بلغتها العربية مـع الفرنسية . وبشخصيتها الفـذة واغانيها الجميلة ، فنانة عالميـة حقا .

اليوم تعود صباح الى القاهرة لتشترك في حفل ضخم يحضره كبار رجال الدولة ثم ترجع الى باريس ومنها الى بيروت بعد اسبوعين ، بعدما انهت تمثيل دورها البطولي في الفيلم السينمائي الجديد «ليلـة بكى فيها القمر» .

عشرون سنـة فـارقـة
بين سينما استعراضية بالامس واليوم



« فانتاستيكا » موسيقى جديد على نمط الافلام الرومانسية الاولى



من « مغني الجاز » الـذي اخرجـه واحـد مـن كبـار الاستعراضيين

حول انتشار الافلام الموسيقية في الاونة الاخيرة هناك ما يلاحظ في وضوح تفارق اساسي يقف ما بين تماثل هذه الافلام بأفـلام الاستعراض والموسيقى التـي درجـت في الاربعينات ، هـذا الفارق هو ، ببساطة ، عشرون سنة مرت ما بين اندحار السينما الاستعراضية التـي عرفتهـا الشاشة سابقا وبين بزوغ تلك التي تعرفها الشاشة اليوم .

الموسيقى ، كجزء من الفيلم ، عرفت طريقها الى الشاشه منذ بداية الافـلام الصامته ، لقد لاحظ ان مصاحبة الموسيقى للفيلم الصامت أمر هام يفيد في جـذب اهتمام المتفرجين أو تجذيب متابعتهـم ووضعها في اطار صحيح ، فالفيلـم الصامت اعتمد الصورة دون الحـوار ودون ابة اصوات مسجلة داخل المشهد مادته الاساسية هي العزف المصاحـب ، كما اكتشف السينمائيون عن حق في ذلك الحين يستطيع من خلال التماوج مع مـا يدور على الشاشة ان يزيد من الشـعور الذي يكتنف المشاهدين ازاء ما يرونه .

ولقد عنى هذا امرين : معرفة ان الموسيقى يمكن لها ان تكون عاملا دراميـا مؤثرا ، فانتشر لاعبو البيانو في الافـلام من قبل ان يتم اختراع الفيلم الناطـق ، وارتبط صنع الفيلم بالفن الموسيقي منـذ ذلك الحين وحتى اليوم كعلامة بارزة وغنية الايحـاء .

اول فيلم ناطق « مغني الجاز » كان موسيقيا بذاته ، استعراض ممنـوع لاقى نجاحا كبيرا ، بعد ذلك اصبحـت الافلام التي في هذا النوع واحده مـن مباهج الشاشـة الكبيره . اذا لم تكـن تريد ان ترى فيلما حربيا او شريط رعاة بقر او تقضي سهرتك ازاء فيلم رعب ، واذا كنت تسائل عن اين تستطيع ان تاخـذ العائلة كلها الى فيلم يمتع كل فرد منها ، فان الافلام الاستعراضيه كانت الجواب : موسيقى وغناء ورقص واستعراض كبيـر سرعان ما اصبح له نجومه .

محطـة عائليـة

ان السينما الاستعراضية خلال الثلاثينات ثم الاربعينات كانت محطة عائلية سالمة ، وممتعة بصريه للجميع ، لكنها كانت ايضـا في اصعب انواع السينما عملا حيث ان اداره الاستعراضات المختلفة لم تكـن بالامر الذي يستطيع التحكم فيه كل مخرج كان عليه الاستعانة بفناني استعراض ، ومخرجين اخرين ذوي تخصص .

من هنا كان لبعض المخرجين السينمائيين في عالم الاستعراض حظ من النجاح يعلو غيرهم ، ومن هؤلاء : بوسبي بركلي ، فنسنت مانيللي ، سـتانلي دونـن ، روبن ماموليان وجورج سيدني .

اسماء من الماضي

على ان الصعوبة كانت كذلك في الوصول الى مرتبة النجومية من خلال الرقص الى جانب التمثيل ، فليست كل ممثلة او كـل ممثل مهما بلغت شهرة احدهما بقادر على ان ينجح في الغناء والرقص ، والبعض لم يكن — حتى ولو اراد — يؤهل للتعلم ، لذلك كان هناك فصيل مختلف وخاص من النجوم والممثلين الذين انطلقوا يـؤدون ادوارهم الاستعراضية ويحققون فيهـا نجاحات كبيرة .

جوردي غارلاند ، جين كيلي ، لوسيل بول ، جون اليسون ، فرد استر ، سـد سياريس ، كنجر روجرز ، ميكي روني ، ودبي رينولدز كانوا من بين هؤلاء .

لكن عندما وصلت هذه السينما الـى نهاية مطافها ظهر وان فنا خاصا قائمـا بذاته قد انكفأ ، في الحقيقة ان هذا كان شعورا تلقائيا ، ونهاية تبدو منطقية تجاه تغيير الازمان والاجيـال .

السينما الاستعراضية كانت الاولـى التي تقع ، لحقتها افلام رعاة البقر والافلام المعروفة بافلام العصابات ، كما الافـلام الحربية لاحقا ، وتبعها توقف نجوم وتوقف مئات العازفين في الفرق الكبرى .

عشرون سنة مرت لتنطلق موضـة السينما الاستعراضية مرة اخرى ، هذه المرة الفارق الزمني هو فارق اساسـي وفني في ان واحد ، الافلام الجديدة ليست موجهة للعائلات — ربما فيلم مثل «هير» نعم ، لكن حتى هذا الفيلم الذي خلا من العنف او الجنس لم يستطع ان يجلب اليه العائلات — بل الشباب ايضا فقط .

الاستعراض فيه ليس فنيا ، في الحقيقة ليس استعراضا كبيرا مؤلف في عشرات الكومبارس وفي تشكيل فني مكلف ، انـه مجرد حفلات راقصة بحيث من غير المحتمل ان يكون لقب « استعراضي » لقـب صحيحي يطلق على هذا النوع .

انها افلام ديسكو اطلق موضتها « حمى ليلة سبت » واستمرت لاحقا مع « غريز » « شكرا ، انه يوم الجمعة » ، « هوت داكس » وغيرها وستراها مستمـرة قريبا عبر « لا استطيع أن اوقف الموسيقى» وعبر كل فيلم جديد يستمد نجاحه مـن الاسطوانات الشعبية الراقصة .

لكن الصورة ليست على هذا الشكل اليائس تماما ، فبالرغم من تكاثر افـلام الديسكو ، ظهرت في السنوات القليلـة الماضية بضعة افلام حاولت ان تكون وسطا في الطريق بين الفن الاستعراضي القديـم او الكلاسيكي ، وبين الموسيقى الحديثة .

ولقد استطاعت بالفعل ان تجمع مـا بين الاثنيـن .

اول الغيث كان « هير » الفيلم الذي اخرجه ميلوش فورمان عن المسرحيـة الشهيرة لنفس العنوان والذي تضمن فـي الوقت ذاته نظرات اجتماعية وسياسيـة لا يمكن اغفالها فيما لو تعرض المـرء للفيلم بصورة منفصلة ، نجاح « هيـر » ولو كان محدودا ، اخبر شركات الافلام ان الجمهور المحبذ لافلام موسيقية ذات قيمة موجود ينتظر .

على هذا الاساس سنرى في هوليوود قريبا « كل ذلك الجاز » الذي هو نـوع من سرد الذات بالنسبة لبوب فوس احـد كبار مخرجي الاستعراض على خشبـة المسرح وفي السينما ، كذلك سنرى معه « شهرة » الذي يدور حول عدد مـن هواة وطلاب التمثيل وهم يشكلـون استعراضاتهم ويعبرون بها عن رغباتهم .

تفريغ لندن من الكازينوهات
في نهاية عام ١٩٨٠ .. والبديل اسبانيا !

الساعه الرابعه من صباح الخميس في ١٥ ايار الماضي ، اقفل كازينو « بارك تاور » في لندن للمرة الاخيره ، وختمت جميـع ابوابه بالشـمع الاحمر تنفيـذا لقرار محكمه نايتسبردج .

قبلها بخمسة اشهر ، اقفلت ثلاثـة كازينوهات اخرى هي « لادبروك كلوب » « بارك لين » و « هانوفرد » بناء لقـرار المحكمة نفسها ، وصارت شركـة « لادبروك » التي تدير هذه الكازينوهات في الشـارع .

والحمله ما تزال مستمره لاغلاق اربعة كازينوهات جديده تديرها شركة « كوبرال غروب » هي « كرزون هـاوس » ، « انترناشونال سبورتينغ » ، « بـالم بيتش » و « كروكفورد » ، وقد خطـا المسؤولون البريطانيون الخطوة الاولـى الرئيسيه في هذا الاطار ، بعد ان رفضوا تجديد رخص هذه الكازينوهات ، تمهيـدا لاحالة كامل الملف الى المحاكمة لاصـدار القرار النهائي .

والواضح من تفاصيل المحاكمات التي جرت حتى الان ، ان التهم الرئيسيـه الموجهة الى اصحاب هذه الكازينوهات تنحصر في التهرب من دفع الضرائب ، ومخالفة القوانين الرسمية .

لكن يبدو ان الحملة تجاوزت هـذه المخالفات المبدئية ، وبدأت تتحول مـن معركة قوانين الى معركة كسر عظـم ، ويظهر ان الحكومة البريطانية مصممـة على اغلاق جميع الكازينوهات الكبرى ، واعادة حجم المقامرة الى مستواه الطبيعي اي قبل عام ١٩٧٥ .

وينتظر ان تنتهي هذه الحملة فـي نهاية عام ١٩٨١ ، اذ تكون خلالها قـد تم اقفال اكثر من ١٦ كازينو في لندن ، بينها كازينوهات مؤسسة « بلاي بوي » التي تعيش هذا الهاجس منذ الان .

وحجة الحكومة انها فقدت السيطـرة على ادارة هذه الكازينوهات ، وصـارت تصرف فيها ملايين الجنيهات الاسترلينية كل يوم ، وما يلحقها من تهريب امـوال وتحايل على القوانين المصرفية والضريبية وغيرهـا .

وكان حجم الاموال النقدية التي دفعت على طاولات « الروليت » فقط في العـام الماضي قد بلغ اكثر من بليون جنيـه استرليني ، اي بزيادة عشرة اضعاف عن السـابق ، ومثل هذا الامر يضـر بالمصالح البريطانية اكثر بكثير من الفائدة المرجوة منها .

ويبدو في الوقت نفسه ، ان الحكومة البريطانية تنصرف الان وكأنها استغنـت عن اموال السياح القادمين من الشـرق الاوسط واميركا للمقامرة ، وتريد ان ترمي الكره في ملعب الاسبان الذين تحولوا في العامين الماضيين الى هذا الاسلوب الجديد في الجـذب .

وستصدر عن هذه الحملة ، سلسلة قوانين جديدة ستغير في اسلوب المقامرة ككل ، والعناوين الرئيسية فيها هـي حصر المقامرة في ثلاثة او اربعة كازينوهات فقط في العاصمه وتحديد حجم المراهنات والاموال المسموح بها للمقامرة ، وفرض قوانين ضريبه على الرابحين ، وقوانيـن اخرى تحدد بوضوح من يسمح له بالدخول ومن يبقى خارجا .

وسترافق هذه القوانين حملة اخرى من اجل تشجيع المقامره — لكل من يريـد ان يقامر — في الكازينوهات الموجوده في الضواحي والمناطق البعيدة ، وقوانيـن المقامره هناك تختلف بصورة كاملة عـن قوانين المقامره في لندن ولا تسمح بصرف هذا الحجم الهائل من الاموال .

ويعني هذا القرار ان الشركات الكبيرة مثل « كورال » و « بلاي بوي » و «الميكا» ستصبح خارج اللعبة سواء ارادت ذلك ام لا ، وستجد نفسها مضطرة الى اقفال كازينوهاتها مره تحت ضغط الحكومه ومرة اخرى تحت ضغط الربح القليل .

وهذا ما فعلته شركة « لادبروك » عندما اعلنت بكل صراحة عن انسحابهـا من عالم الكازينوهات الى غير رجعه .

في السويد كيف يتغلبون على التلوث

غدا تلوث البحار عن طريق اندلاق الزيت من الناقلات والبواخر مشكلة عالميـة . ويشكل التلوث الناجم عن اصطدام الناقلات ١٠ بالمائة . فقط من اجمالي التلوث الناجم عن سفن النقل . واخطر مصادر التلوث سكب الزيت في المحيطات اثناء غسيـل البواخر .

وحفز الخطر الذي يشكله هذا التلوث على الكائنات البحرية جهود المؤسسات العلمية في عدد من البلدان من أجل ايجاد وسائل فعالة للتغلب عليه وهناك تجارب اوليـة بادر باجرائها معهد سويدي ستعـرض على اجتماع المنظمة الاستشارية الدوليـة حول البحار — وهي منظمة تشارك فيهـا حكومات العالم — حيث سيعقد الاجتمـاع في لندن . وترمي هذه التجارب لمعرفـة وتحديد المراكب البحرية التي تلقي بمـواد التلوث في البحار .

وتعتبر السويد اكثر البلدان المتضرره في حوض البلطيق من بقع الزيت على سطـح ماء البحر ، واستهدفت تجربتها معرفـة «البصمات» الخاصة لكل باخره أو مركـب على بقع الزيت النازله الى البحر ، ويقوم الاكتشاف على معرفه خلط العناصر المعددة في البقعة ، ومن بين هذه العناصر معادن حديد صغير كل مبطان سعده لمزجها مـع حمولته من الزيت . وفي حالة اندلاق الزيت فان التحليل الكيماوي السريع للمـاده المسكوبه يكفي لتحديد السفينة التي ارتكبت الجريمه وتحديد الخساره الماليه الناجمه عنهـا .

وقد تعاونت السويد في التجارب الخاصه بالموضوع مع دول البلطيق مثل المانيـا الفدراليه والمانيا الشرقيه وفنلندا وبولندا والاتحاد السوفياتي .

أمـلاح الليثيـوم
لعـلاج الانهيار العصبى

اقيمت في مرسيليا ندوة اشترك بها عدة اختصاصيين عالميين بالامراض النفسيـة وتباحثوا في فوائد املاح الليثيوم لمعالجـة الانهيارات العصبية . وكانت تلك الندوة «حدثا علميا» لان الان الاستاذ الدانماركي «موغنس شو» الذي الف عدة كتب حـول الليثيوم كان حاضرا فيها .

اصبح الان ثابتا أن مداواة عدة أمراض نفسية باملاح الليثيوم ولا سيما الانهيـار العصبي ، تكون ناجحة في اعم الاحوال .

اما حوادث التسمم التي كانت تقـع سابقا في بدء العلاج بهذه الاملاح فقـد عرفت اسبابها وقهرت ، بحيث اصبحت هذه الحوادث نادرة جدا .

اكتشف الليثيوم منذ ثلاثين سنة واستعمل في معالجة الامراض النفسية ، ولكـن الطب الذي يلاحظ نجاعة العلاج انما لم يزل يجهل طريقة أو الية فعل الليثيوم علـى الجملة العصبية . فمن غرائب الليثيوم انه ليس مسكنا ولا منوما ولا منشطا ولا يظهر مفعوله الا بعد مرور خمسة ايام أو ستـة على بدء استعماله ، لا اثناء النوبة العصبية كما أن بعض المرضى «يجاوبون» بعـد اول علاج ، بينما «لا يجاوب» غيرهم لا بعد مرور عدة اشهر بل عدة سنين احيانا ..! وهناك مرضى لا يتأثرون بالليثيـوم ولا «يجاوبون» مطلقا .

وأن الطب لـم يـزل يجهل اسباب هذه الحالات الغريبة .

من اهم المواضيع التي تداول فيهـا الاختصاصيون في ندوة مرسيليا : هل يمكن الطبيب أن يعرف سلفا اذا كان المـريض سيتأثر بالليثيوم ..؟

— عرض الاستاذ الكندي بول كـروف طريقة جديدة قائمة على ستة فحوص جسدية ونفسية واجتماعية ، واكد انه بواسطتها أن يتنبأ ويأتي بجواب صحيح بنسبة ٨٥٪ من الحالات .. وافق سائر الاختصاصيين على هذه الطريقة الجديدة .

مع ذلك اثبت الاختصاصيون ان مفعول الليثيوم «شأن كل دواء» هو مفعول وهمـي بنسبة تتراوح بين عشرة وثلاثين بالمئة . أي أن المريض يشفى ضمن حدود هذه النسبة لا من مفعول الدواء الكيميائي بل من الايحاء الذاتي .

واظهروا أيضا انه الليثيوم مفاعيل ثانوية كزيادة الوزن أو انخفاض في فرز الغـدة الدرقية ، وكذلك هناك حالات تنفي استعمال الليثيوم كالاصابات القلبية والعوز الكلوي وخاصة الحمل لدى المرأة .

فان الاستاذ الدانماركي «شو» ينصح بوقف أي علاج بالليثيوم ابان الحمل . فقد اثبت أن الوليد يأتي مشوها اذا عولجت امه بالليثيوم أبان الحمل . واكثر ما يصاب به تشويه في القلب والاوعية الدموية .

خـواطـر

ويكتبها : كمال منصور

ثـروات ووصـايـا

قال صاحبي: هناك اناس اثرياء اغدق الله عليهم كـل ما طابت له نفوسهم ومنحهم من نعمه الكثيرة ، مما وضعهم في مصاف الاغنياء ، وهي عملية امتحان لهم علـى ضوء تصرفاتهم ، لان الله سبحانه وتعالى يمتحن الناس في عثرهم وفي غناهم . وعملية جمع المـال للذين استعبدوا له : لا تتوقف لحظة ولا تدخـل في قاموس القناعة والاكتفاء . وهـكذا لايعرفون الركـود او الجمـود ينتشون بكل طريقة لاستثمـار اموالهم لتتضاعف اضعافا كثيرة ، وهكذا عاشوا في عملية حساب لاتتوقف حتى نسوا صحتهم واهملوا حاساتهم الانسانية وعلاقاتهـم الاجتماعية واخذ الشيب يغـزو رؤوسهم ، دلالة على ان العمـر قصير مهما طال ، وان المـوت يمهل ولا يهمل . وان كل ما جمع من مال واملاك وثروات للخلـف ليتصرف به بعـد اسدال الستار على حياة الانسان الذي مآلـه الى زوال . والعقلاء مـن هؤلاء الاثرياء يستغلون حياتهم في ظـل النعمة ليخلدوا انفسهم باعمـال تاتي بالفائدة على كل ما يحيط بهم دون ان تقضي على ما جمعـوه بالجد والجهد ، والعمل المتواصل، ودون ان يقضوا عمرهـم لايستمتعون بحياتهم ، ولا يوفـرون الوقت لابنائهم ومجتمعهم في عملية اخذ وعطاء حتى اذا جاء اجلهـم على غير موعد تركوا ثرواتهم من بعدهم لتكون موضوع نقاش حاد للورثاء والتي قد لا تنتهي بالتـي هي احسن .

قلت : صفحات كتاب حياتنـا تسجل التاريخ ليكتب لنا او علينا وفق اعمالنا وتصرفاتنا وهي تظل مفتوحة للذي يريد ان يتصفحها ويطلع على مكنوناتها . وقد يمتنع الناس عن التدخل في فترة الحياة، اما بعد الموت فهم لا يتركـون شاردة او واردة الا ويطرقوهـا حتى نبش الماضي من القبور ، ويحسن بهؤلاء الاثرياء الذيـن منحوا النعمة الكبيرة ان لا يبخلوا بالعطاء في حياتهم لان القبور التي ستستوعبهم حال مماتهم لن تضم كل ما جمعوه في حياتهم ، وانمـا لتظل تركات للاحياء ، وكلما نظموا وقسموا واورثوا ما يملكون فـي حياتهم . وغروا على الخلـف نقاشات ونزاعات وخلافات وحياة مليئة بالخير والقلق والخصـام مصحوبة باتهامات ، واخـرى مضادة لخلق جو من الشك والبلبلة واثارة الاحقاد ، ولما كان لا بد من ورثة لكل حي . مهما طال عمره ، فالاصول والمنطق يقضيان بـان تكشف الحقائق عـن الموجودات والثروات وتقسم بالحق والعـدل والمساواة بصيورة لا تقبل التفسير والتأويـل .

ان ثرواتنا لنا ولمن بعدنـا في عملية استمرارية للحياة علـى طريق الخلود . ومن الناس مـن يوصي ورثته في حياته ، ومنهم من يبدأ النقاش في تفسير الوصيـة بعد الموت وشتان بين الطريقتين.

من هدي السنة ...

مـن آداب المجتمـع

دراسة وتقديم : خليل غميض

عن ابي موسى « رض » ان الرسول « ص » قال : اذا مـر احدكم في مجلس أو سوق وفـي يده نبـل ، فليأخذ بنصالهـا ولا يخدش بها احداً .

(رواه الشيخان وابو داود)

يحرص الاسلام على نشـر الاداب الاجتماعية بيـن الناس ويحث المسلمين على مراعاتها والتمسك بها ، ومن تلك الاداب ان يحافظ المسلمون على مواطنيهم ويكفوا عنهم الاذى بكل وسيلة ممكنة .

والرسول عليه الصلاة والسلام يصور لنا في هذا الحديث لونا من الوان السلوك قد يترتب عليه اذى المسلمين ، ويامرنـا ان نحتاط فنمنع عنهم هذا الاذى ، فاذا سار الشخص في الشوارع او الاسواق او غيرها من الاماكن المزدحمة ، او دخل في مجتمع من المجتمعات ومعه نبل ، فيجب عليه ان يحترس في مشيه وان يبذل جهده كي لا يخدش اثناء سيره احدا باطراف النبل المدببة او بجزء منها .

وهو بذلك ينبهنا الى ضرورة مراعـاة شعور الناس عند الاختلاط بهم ، والى وجوب كف الاذى عنهم والاحتياط عنـد مخالطتهم ، حتى لا يصيبهم منا اذى ولو كان ذلك من غير قصد . فالعامل الـذي يسير وسط الزحام بملابس العمل الملوثـة بالشحم والزيت دون مبالاة بما يترتب على احتكاكه بالناس من تلويث ملابسهـم ، والذي يحمل الات مدببة كالسكاكين وادوات النجارة والاسلاك وقطع الاخشاب ثم يسير بين الناس بلا اهتمام لما يصيبهم مـن اذى ، والذي يحمل الاواني وفيها سوائل قد تصيب الناس فتسيء اليهم ، والسيدات اللاتي يلقين الفضلات والمياه القذرة مـن الشبابيك وشرفات المنازل على المارة فـي الطريق بغير انتباه ، كل هؤلاء وامثالهم مخالفون لتعاليم الدين وخارجون علـى اداب السلوك التي يرسمها لهم في مخالطة الناس والاجتماع بهم .

ولا شك ان مراعاة اداب السلوك التي رسمها الدين ، تؤدي الى حسـن العلاقة بين الناس وتقضي على كثير مـن اسباب المنازعات والخصام بينهم ، فيعيش المجتمع في امن واطمئنان .

وهذا الحديث يرشدنا الى :

- كف الاذى عن الناس بكل وسيلـة ممكنة ، وهذا من تعاليم الاسلام ، فالمسلم من سلم الناس من لسانه ويـده .
- يحث الدين الاسلامي على كل ما يؤدي الى حسن العلاقة بين الناس وينهى عن كل ما يفسد هذه العلاقة.
- من صفات الشخص المهذب ان يكون حريصا على الاداب الاجتماعيـة ومراعاة شعور الناس .

اختيـار الاصدقاء

عن ابي هريـرة « رض » ان الرسول « ص » قال : المرء على دين خليله ، فلينظر احدكم مـن يخـالل .

(اخرجه ابو داود والترمذي)

الصداقة رابطة محبة ومودة واخـوة بين شخصين او اكثر ، والانسان لا يستطيع ان يستغني عن الاصدقاء لانه يعيش فـي مجتمع وهو بحاجة الى معونتهم ، ولا شك ان طول ملازمة الصديق لصديقه واختلاطه به ورؤية لكثير من اعماله وسماعه لكثير من اقواله ، تجعله يتاثر به في خلقـه وسلوكه وتصرفاته ، فان كان الصديـق مهـذب الخلـق عفيـف اللسـان ، طيب السلوك حسن المعاملة سرت هـذه الصفات الحميدة الى صديقه ، وصارت جزءا من سلوكه وشخصيته ، اما اذا الشخص سيء الخلق بذيء اللسان رديء السلوك ، انتقلت عدوى تلك السـيئات الى من يصاحبه فقد قال الشاعر :

واحذر مصاحبة اللئيـم فانـه
يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

وهذا هو الذي قصده الرسول « ص » بقوله : المرء على دين خليله .

ومن اجل ذلك يجدرينا ان نحسن اختيار الصديق ، فننتقي لصداقتنا من نلمـس فيه حسن الخلق والتمسك بالدين ، ومـن نختبره فنراه عفيف اللسان لين الجانـب طيب المعاشرة بعيداً عن كل قبيح مـن الاقوال والافعال ، كما يجب علينا ان نبتعد عن الشخص الفاسد الشرير الـذي لا يخاف الله ولا يتمسك بدينه وادابـه ولا يترفع عن الشرور والسيئات ، وهـذا هو الذي اراده الرسول « ص » بقوله : فلينظر احدكم من يخالل .

وحياتنا الواقعية مليئة بكثير مـن الحالات التي تؤكد لنا صدق هذا الرأي ، فكم من افراد دفعتهم صحبة الاشـرار الى الرذيلة والفساد ، فضيعوا اقوالهم وافسدوا حياتهم ومستقبلهم وعاشوا في حسرة وندم حين لا ينفع الندم .

وكم من اناس افادوا من اصدقائهـم خلقا كريما وجدوا في العمل فنجحوا فـي حياتهم بفضل هذه الصداقة الموفقة .

والمرء يتاثر بصديقه والواجب عليه ان يحسن اختياره ، ومن الوسائل التـي تعين على اختيار الصديق ملاحظتـه وتجربته في تصرفاته وسلوكه ، لان الحرص على الصديق الصالح عون في الشـدة وموجه الى فعل الخير ، كما ان البعـد عن مصاحبة الاشرار واجب المرء العاقل، لانهم يحرضون على الفساد ويسيئون الى سمعة من يصاحبهم ، ومن منا لا يذكـر قول الشاعـر :

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه
فكل قـرين بالمقارن يقتـدي .

واحة الشعر والادب

احمـد رامي بين التجديد والتقليـد

بقلم : انطون حنا فرح – كفر ياسيف

شيء عن حياته : ولد الشاعر عام ١٨٩٢ ، اصطحبه والده عام ١٨٩٩ الى جزيرة طشيوز ، وهي احدى جزر بحرايجة ، وظل فيها سنتين ثم عاد الى مصر ليلتحـق بالمدرسة ، فدخل الكتاب ، ثـم مدرسة السيدة عائشة ثم المدرسة المحمدية ، وانهى تعليمه الابتدائي والثانوي وحصل على البكالوريـا عام ١٩١١ من المدرسة الخديوية ثم دخل مدرسة المعلمين العليـا وفيها تعرف على الادب الانكليزي بالاضافة للادب العربي ، وفي هذه الاثناء تعرف على حافظ ابراهيم ، اسماعيل صبري ، احمد زكي ، فريد ابو حديد وغيرهم من مشاهير الادباء .. تخرج من مدرسـة المعلمين العليا عام ١٩١٤ ، ثـم عمل بالتدريس في عدة مـدارس ثانـوية .

سافر الشاعر عام ١٩٢٢ الى باريس فى بعثة علمية ، وفي عام ١٩٢٤ تعـرف على ام كلثوم ورافقها .. وقد تعرف رامي على احمد شوقي واثره على كل الشعراء العرب ، ويقال ان شوقي كان يسمع رامي شعره قبل اخراجه للناس .

عمل منذ عام ١٩٢٤ الى ان بلـغ سن المعاش في « دار الكتب » ينتقل في مناصبها .. له ديوان كبير في جزءين ، الاول تقديم الشاعر خليل مطران والثاني تقديم شوقي ، وكان لتعرفه على نـادي الموسيقى الشرقي ، اثر كبير على انغامه واطلاع الناس على شعره ..

رامـي بين التقليد والتجديد

امتاز شعر رامي ، بموسيقاه وشعبيته، لقد استخدم رامي عدة الفاظ كانت منتشرة فى الغزل العربي وفي الشعر الشعبي ، كقوله : « نار الهوى » ، « نار الحب » نار الوجد والاشواق .. الخ . وينتشر في شعر رامي استعمال « الهجران » ، والتعابير المرتبطة « الجفاء » كقوله :

وهـل اظـل غريبـا
كالطيـر هاجـر وكـره

او قـوله :

الا يـا حمام الايك ما لك باكيا
افارقـت الفـا ام جفـاك حبيب

ونتكرر في شعر رامي تعابير الاسـى والصبر والشكوى ، كقوله :

وشديدا على النفـوس مداراة
اسـاها بالصبـر والكتمـان

او قولـه :

فـاذا سـكت فقد حرمت شكايتي
ولـرب شكوى نفسـت اكداري

وكثيرا ما يردد الشاعر تعابير الحزن والعذاب ، كقوله :

ويلوب الاخ الحـزين رجـاء
ان يكـون الاخ الحبيـب النـائي

او قولـه :

كلهـم فلقـد وانـت فقيـد
وحد الحـزن في اختلاف الشـقاء

كيـف انسـاها وسمعي لم يزل
يذكر دمعي وانا ابكي مع اللحن الحزين

ويمكن ايراد العديد من الامثلة التـي تدل ان التعابير التي استخدمها الشاعـر لا تختلف كثيرا عنها في الشعر الغـزلي والاغاني الشعبية .

ولا شك في ان نفس هذه الوسائـل التعبيرية ذكرت لدى الكثير من الشعـراء الذين سبقوه ، اذ هي من صفات الشعر الغزلي العربي ..

ومما لا شك فيه أيضا أن النزعـة العاطفية هي التي رجحت الشاعر على العقل عند رامي ، فامتازت عاطفتـه بالوصف انفعالى للحب والطبيعة ، واحب الشاعر القافية العربية ، فحافظ عليها، ورأى انها العمود الفقري للبناء فـي الشعر العربي .. واحب بحور الشـعر الى رامي بحر الخفيف الذي نظم منه نحو نصف ديوانه ، اما حروف الروي الغالبة على شعره فهي : الهمزة والنون والراء والبـاء .

واذا كان قد تعلق بالشعر القديم وفي الكثير من الفاظه ، اذ ان ما هو التجديد الذي احدثـه ؟

انا نعتقد انه جدد في المواضيع ، ومسح الغبار عن بعض الصور القديمة لتشع من نور شعره وشكوى زمانه ، اذ قد صور ظروف العمل والالام والظلم بالجراح التي تلازم الانسان . والجراح – كما يقول الكاتب المصري احمد صالح – : « ليست مشاكل غرام فحسب ، بل هي كما قلنـا تضم مشاكل اخرى خاصة بظروف العمـل او الحياة عامة » .. ولهذا يمكننا فهـم بعض القصائد التي تتحدث عن الهجـر والحرمـان .. على انها تجسـد الام الناس ، الظلم الاجتماعي السائـد فـي المجتمع ع كقولـه :

عينـي فيهـا الدمـوع
والجـو سـاكن وصـافي
والقلـب بيـن الضلـوع
حيـران على خل وافـي

او كقوله في قصيدته «الماضي المجهول» التي يعبر فيها عن الحيـرة ، والحرمان والتشـرد :

حيـران فـي دنيـا الخيـال
محـروم مـن الذكـريات
لا عنـدي فيهـا امـال
ولا انـاجي اللـي فـات
شـارد مسـكين
مـا اعرفـش انـا مين

فالشارد المسكين ، يمكن ان يكـون عاشقا ، كما يمكن ان يكون عاملا اضطر الى ترك بلدته للبحث عن قوته وعمله ..

وهكذا نجد ان الشاعر جدد في محتوى الصور الكلاسيكية القديمة وصبغهـا بصبغة اجتماعية وفلسفية مما جعلـه يحظى بشهرة واسعة في معظم البلـدان العـربية ..

وبعد ثورة عام ١٩٥٢ في مصر ، صار الشاعر يتغنى بمنجزات الثوره واعمـال الشعب ومبادراته ويعتقد انهـا ستؤدي الى تطورات عظيمة :

افتحـي جفنيـك يـا عيني
وانظـري مـا بـين عهـدين
واشهدي ان الذي كان خيـالا
سناه فؤادي اصبح اليوم جمالا

ويرى ان الصحاري اصبحت جنـة وان المحروم قد ذاق طعم الفرح فيقول :

الصحاري اصبحت ظلا وريا زجنى
والحياري عرف بعد الضنى طعم الهنا

وظهرت في اشعاره ملامح التعاطف مع الفلاحين العاملين كقوله :

الصباح باسم الامـال نـاد
والفـلاح رائـح فيـه وغـاد
فاستنيروا بالهـدى ثم سيـروا
سدد الله خطاكم في سبيل العاملين

وتجلت في شعره نظرة تفاؤلية ، فـراح يتغنى ببطولات الشعب الذي – حسـب رأيه – بدأ يسير في طريق التقدم والاصلاح والعمـران :

ايهـا الساري الـى فجر المنى
غن للنـور الذي قد اشرقـا
طابت الايـام وافتـر السـنا
عن هـوى طـاب وحلـم صدقا
اسبق الامال ، وارد للاجيال ، قصة للابطال

لقد نجح شاعرنا في التوفيق بين الفصحى والعامية ، بين الشعر البسيط والرصين واستطاع ان يطور الاشكال الادبية القديمة في المحتوى والمعنى ويحقق بكلمات اغانيه على يد كوكب الشرق « ام كلثوم » تأثيرا شعوريا كبيرا على المستمع .

لقـد نسيت رقم بيتك في شتاءات هذا العام

شعر : نظير شمالي – عكـا

« القسم الثاني والاخير »

– ٣ –

ذات يـوم تعوديـن الـي مدينتـي العاريـة
سـأراك كسـائر نسـاء الجبـس
بقلب محشو بالقطن والنقود .. ولا استمرىء طعمك
اضعـت قلبـي فـي مدينتـي المقنعـة
والحـب فـي فمـي شـريط مأجـور
بـارد كثلـج الطرقـات لـكل النسـاء
لحظـة أراك .. وامضي .. لست شيئا بالنسبة لي
امـر بـك ولا التفـت
اقول « يا غيمة صيف مري ولا تلقي المرساة هنـا
لا تقذفي احشاءك الجديبة .. رقـم تافه انـت
وامـرأة مـن الجبـس بـلا مقابـل
هشـمي زجـاج عينيـك ، اخـاف الزجـاج
عينـاك جثتان بلا غطاء يا بقايـا الصيف الذي كان
امسـحيهما ولا تندمـي .. مضـى زمـن البـكاء
وقلبي الذي كان .. مات في شتاءات هـذا العام
قلبـي لم يعد لي .. اضحى مزيفـا كالاخـرين » ..

– ٣ –

ذات يـوم تعـودين الـى غرفتـي المقفـره
حيطانها مقفـرة .. لا صورة تحمل ذكـرى ،
لا حبيـب نعـرفه ، لا ذكـرى نعـود
واحمـل وجهـا غريبا حين يكون العالم قد توقف
سابحلق فيك كانـي ما عرفتك من قبل وما كنت معبدا لي
ارى فيـك جثـة الامـس ،
ارى فيك تفاهتي وجنوني وحولنا الاشياء جثث باردة
لم تعودي قديسة بالنسبة لي .. ما مضى قد مضى
محوتك من دفتري حين ثقب الشتاء ذاكرتي
وسقطت – لا أدري اين سقطت –
حين هجم الشتاء .. طردتك ايامي ، وانتهت دفاترنا
انتهت دفاتر عشقنا .. شطبنا كل يوم عشناه معا
شطبنا الكذبة الكبرى ..
سنلعن الاقدار وساعات عشق عشناها
والعالم ، يا زائرتي الغريبة ، قد توقف
لن تجدي غير بقايا غريب »
وبقايا حوار في شتاءات هذا العام
لست ، الان شيئا بالنسبة لي يا قديستي الساقطة
ووجهك لا يعرف وجهي
ولن ترحل شتاءات هذا العام ..

– ٤ –

ذات يوم تعودين ..
تقرعين جرس الباب بيدك المحشوة بالقش
اراك باردة كسائر نساء الارض
كان شفاهنا ما احترقت من قبل
كانا ما احترقنا ذات يوم ..
عندما تعودين ، سيدتي ، اشتريك باوراق نقودي
لا ، لن اقول (احبك ..)
لن نخترع مهزلة عشق وكذبة اخرى
انتهت مهازلنا القديمة .. سنقرأ قصة الامس القديم
نسخر من سخفنا وطيشنا ، ونقول (هباء ..)
آن لنا أن نعترف – اكثر من اي وقت مضى –
خسرنا قمار الحب
آن لي ان اعترف – يا التي انتظرتك ذات يوم
وقفزت من اضلعي ، جبلتك من طيني –
سقطت حين ثقب الشتاء ذاكرتي
سقطت في طريق ..
آن لي ان اعترف : لقد نسيت رقم بيتك
في شتاءات هذا العام ..

الـزواج .. والحيـاة !

بقلم : جميل دحلان

الحلقة الثالثة والاخيرة

يندر ان نرى بين النساء فتاة تقضي حياتها بدون زواج .. كذلك يندر ان نرى بين الرجال شابا يرضى أو يستطيع أن يعيش بدون زوجة الا اذا كانت هناك ظروف قهرية تحول دون تحقيق هذه الغاية لدى كل من الطرفين .

وقد خلق الله تعالى المرأة من الرجل وللرجل .. وخلق الرجل وهو يعلم حاجته الى المرأة فخلقها منه وله .. لذا لا بـد من الزواج للرجل وللمرأة لتتكون العائلة وليكثر النسل ولينظم حال الهيئة الاجتماعية

وعماد البيت المرأة وحمايته الرجل .. والمرأة هي التي تدعم العائلة وتتولـى وظيفتها .. وهذه الوظيفة التي تعتبـر من ارفع الوظائف واسماها لا يمكن أن تتعلمها الفتاة الا في بيت والديها ، وتحتاج الى وقت طويل وتمرين مستمر ، وبـذل الجهد ، واحتمال العناء مع الصبر ، حتى تصل الى الغاية المطلوبة من حسـن الادارة والتبصر والحكمة ، الى جانب وعيها وفهمها للمسؤولية العظيمة التـي تنتظرهـا .

والفتاة التي تقدم على الزواج ، وكذلك الشاب ، بغير هذا التدريب وهذا المران ومعرفة الواجبات وتحمل المسؤوليات ، ان هي الا كالذي يسعى الى الهيجاء بغيـر سلاح .. والحق اقول اللوم ليس لومها هي .. بل اللوم لوم أمها .. وممـا لا شك فيه أن الام وهي المدرسة الاولى ، هي المسؤولة المباشرة عن فشل ابنتهـا في بيتها الجديد بعد الزواج .

ومما لا شك فيه ، وهذا امر يبعث على العجب أن كل أم ، ما يهمها أولا وقبـل كل شيء ، زواج ابنتها وتوفير كل اسباب الراحة لهنائها بعد الاقتران ، فتهتـم أول ما تهتم به هندامها وشعرها وجمالها ، وتعنى جد العناية بدلالها ، والمحافظـة على مظهرها الخارجي ، وتسرع الى تلقينها اخر موضة او اخر « مقلمة » والحبـل طويل ! .. ولا تفكر لحظة واحدة فـي وضع ابنتها « تحت المحك » غسلها ادارة البيت والتدريب المنزلي لاعدادهـا لما ينتظرها في بيت المستقبل .

ان الفتاة حين تهمل في بيت والديها مـن هذا التدريب الهام والرئيسي ، فانها ولا شك سوف تصادف في بيت الزواج عقبات كثيرة تجعلها كثيرة الارتباك ، تتخبـط في أعمالها وتخطىء في تصرفاتها .. وحيـن تكون غير متعلمة ولا متفقهة فالمصيبة مـا بعدها مصيبة – وكذلك الشاب – مما يفضي عش الزوجية فيجعلهمـا احدهمـا يبتعد الشاب عن الاخر ويغدو المنزل مشحونا بقوم الخصام والمناقشات .. فيمسي كل منهما فيه وعليه ملاك يعيوب الاخر ، ويثور فيه المشاحنات في كل ان بسبـب

ويغير سبب ، في الصباح وفي المسـاء حتى وفى الفراش ان كان يجمعهما فـراش وهما تحت سقف واحد .. والنتيجة ؟ ..

كنت اجلس الى جوار صديق مقرب الي .. وكان صديقي متزوجا .. دائم البسمة متهلل الوجه .. نور عينيه يدل وبغيـر كلام يقال على ما في قلبه من سـعادة الحياة الزوجية وهنائها .. وتجرأت علـى السؤال فقلت :

ما هو سر هذه البسمة المشرقة على وجهـك ؟ .. وضحك صديقي وقال : تسألني عن سر بسمتي وضحكتي ؟ حسنا ! لست افشي سرا حين اقول لك أن هـذه البسمة لا يمكن أن تكون شيئا يبـاع ويشترى .. انها ثمرة سعادة اعيشهـا مع زوجتي .. ولا أنكر انني سعيد جـدا معها .. فحين تتوفر اسباب السـعادة الحقيقية فانها تكون نعمة من أعظم نعـم السماء وهي لا تقل في أهميتها عن الصحة نفسها .. فاذا اجتمعتا – الصحـة والسعادة – فماذا بقي لي ان اطلب ؟

كانت خطوتي نحو الزواج في غايـة الصعوبة والبساطة في آن واحد .. وفي كلا الحالين كان ما كان وما يجب أن يكون رغم كل من يقول لا .. صراحة وصدق وأمانة واخلاص ووفاء مع رغبة صادقـة أكيدة وتفاهم مكشوف وكتمان سر .. و .. و .. وتزوجنـا .

ان مجموعة من الاعتبارات كنا قـد وضعناها على مائدة التشريح ونحن مثقفان متعلمان لتحقيق هدف سام عليها تعاهدنا وعليها سرنا ونسير وكلانا سعيد ..

فالحب شيء ، والزواج شيء اخر .. وان كان الحب لازما وضروريا للزواج .. ان الزواج اذا بني على الحب وحده فهو زواج لا محالة فاشل .. ان الحب ضروري للزواج ولكن اذا لم يتوفر الجو المناسـب والمناخ الملائم للحب ولتنميته وحمايته فلا بد ينطفىء ثم يموت ، وهنا الطامة الكبرى ، والاخطر من هذا كله أن يكون الحـب من طرف واحد .. والويل لكل زواج مـن هذا القبيل .. ان الحب ليس لعبة كمـا ان الزواج ليس لعبة .

قلت : ما اثر هذا الذي تحدث عنـه بينكمـا ؟

قال وكأنه به قد حسم الموقف :

حب + واجب + رغبة + ايمان = سـعادة .

نعم عزيزي القارىء معادلة ان دلت على شيء فانما تدل دلالة واضحة صريحة على قيمة الزواج واهميته .

هناك حديث شريف يقول : وهذا بعضه:

« لا تقضي المرأة حق ربها حتى تقضي حق زوجها » .. والحق اقول أن هـذا لينطبق تمام الانطباق على الرجل .. وفي هذا الحديث الشريف من الحكمة البالغة ما يجعل حتى جامد العقل أن يفهم ويـدرك قيمة الزواج واهميته .

وحتى تقضي المرأة حق ربها بقضائهـا حق زوجها يتوجب عليها – كما يتوجب على الرجل – أن لا تقدم على الزواج بغير علم .. ولتلق جانبا بذلك القـول السخيف : « فاتها القطار » .

قالت سيدة لابنتها :

لا ترمي في الزواج الى ان يكون الزوج غنيا بماله دون علمه وادبه .. فان علـم الزوج وادبه ذريعتان تستطيع الزوجـة بواسطتهما ان تجعل الحياة سـعيدة هنيـئة .

وقالت اخـرى لابنتها :

لا تؤثري الرجل لسعة ثروته دون كفاءته وابائه وصدقه وامانته والا ضاعت عليـك سعادة الحياة وهناء العيش كله .

رغب فتى حضري في الزواج بفتـاة بدوية فكلم عمها في ذلك .. فلما عرض الامر عليها قالت :

يا عماه ! .. هل اشتدت بك الحالـة حتى طمعت طمعا اخـل بمروءتك ؟ .. اتزوجني من غلام غر جاهل حضري يغلبني بفطنته ويصول علي بقدرته ويمـن علي بتفضله ويطولني بذات يده .. كـلا ! .. والله لا تزوجت الا رجلا كملت فيه ثـلاث خصال : العقل والقصد واللسان . فان كان عاقلا داراني وان كان مقتصدا كفاني وان كان لسنا ارضاني .. وازددت بـه علما الى علمي وفهما الى فهمي .

وخلاصة القول .. وهو جانب قليـل من صورة الزواج .. والحياة ! ..

● الزواج مدرسة نتعلم فيها مـن المشاركة الحقة .. فمنا من يدخلها وينجح ومنا من يدخلها ويفشل والفشـل اما في العلن واما في الخفاء فظاهره يومنا الحاضر له اسبابه وله مسبباته .. وكم كـان بودي أن ادخل الان في بيان هذه الاسباب والمسببات .. ولكن ما دام الحديث فيهـا طويلا فلا بد له من كلمة اخرى نأتـي بها لتكملة الموضوع واستكمال جوانـب اخرى منـه .

واختتم كلمتي هذه بكلمة اقولها لـكل من طرق الرباط المقدس : ستزوج وتحيا سعيدا ولكن عليك ان تعرف كيف ومتى ؟

أضواء على كتاب :

«غزة عبر التاريخ العثماني»

بقلم : احمد ابو سردانه – غزة

اصدر الاستاذ ابراهيم خليـل سكيك مؤخرا الجزء الثالث مـن سلسلة كتبه التي يصدرها عـن غزة باسم « غزة عبر التاريخ » وهو في هذا الجزء خاص بالعهـد العثمـاني .

وقد استجاب الاستاذ سكيك للنقد الذي وجهناه لكتابه الاول . فاهتم بالاسانيد وذكر المصـادر التاريخية التي استقى منها بعض الاحداث الهامة .. واكثر مـن ذلك فقد جاء ببعض الوثائـق التاريخية العثمانية بنصها كمـا وجدت في ارشيف الحكومة التركية باستانبول ، مما يزيد قيمة الكتاب كمصدر تاريخي لفترة لم يسبـق للمؤرخين الاهتمام بها اهتمامـا كافيـا .

الا انه لوحظ عدم وضوح بعض الصور في الكتاب ، وتكرار صورة قصر ال رضوان القديم « مبنـى مدرسة الزهراء الثانوية للبنات حاليا » في اكثر من مناسبة . كذلك لوحظ اطناب مطول في ذكـر مشاهير ابناء غزة في ذلك العهـد دون ان يذكر شيئا عن علاقاتهم بعائلات غزة الحالية .

واستطرد المؤلف عندما بحـث عن العشائر البدوية في قطـاع غزة فجاء بتفاصيل عن عـادات البدو واعرافهم . وابدى وجهـات نظر عن هذه العادات وهو وان خرج بهذا عن موضوع الكتـاب كتاريخ الا انه بحث اجتماعي جدير بالمناقشـة .

واخيرا فان استاذنا ابراهيم سكيك « ابو مازن » يقدم لابنـاء مواطنيه كتبا مبسطة عن مدينـة « غزة » يخرج منها القارىء بفكرة واضحة عن ما مر بهذه المدينـة وسكانها من احداث وما كانـت عليه حالهم في العصور الماضية ، ونأمل في ان يستمر حسب وعده في متابعة البحث عن غزة في عهد الانتداب وعن حـروب ١٩٤٨ . واحوال غزة في عهد الحـكم المصري وما بعد ذلك .

ان تاليف الاستاذ سكيك مفخرة للجيل الحاضر وذخيرة للاجيـال القادمة . فهو اول مؤلف غزي عالج تاريخ هذه المدينة العريقة . وحبذا لو سار مثقفونا على نهجه ، وحبذا لو ارخ كل عالم واديب اعمـاله وابقى للاجيال القادمة شـيئا من معارفه . في وقت اصبحت فيه الطباعة والنشر من الامور الميسورة وحبذا لو تسابق الجميع فـي ميدان العلم والتاليف والنشر بدلا من التزاحم على كراسي الحـكم والسلطة فقط والتي لا قيمة لهـا بعد زوال صاحبها .. اما الكتاب فيبقى امدا طويلا والى ما شـاء الله وذكر صاحبه معه يعيـش اجيالا طوال .

مقتل شخص وجرح شقيقه في قرية المغار

الناصرة — لمراسلنا شريف محمد — قتل شخص واحد واصيب شقيقه بجروح خطرة اول امس الجمعة في قرية المغار قضاء طبريا .

وقد وقع الحادث في ساعات المساء عندما كان ناكد بشير « ٢٧ سنة » وشقيقه رشيد « ٢٩ سنة » يسيران في احد شوارع القرية حيث تقدم منهما عدد من الاشخاص واطلق احدهم النار من بندقية صيد فاصاب ناكد ، وضرب اخر شقيقه رشيد بقضيب من الحديد على رأسه .

وقد فارق ناكد الحياة وهو في طريقه الى مستشفى رمبام بحيفا ، كما ان شقيقه الذي نقل الى نفس المستشفى مازالت حالته خطرة للغاية .

وقد استنفرت قوات كبيرة من شرطة طبريا والمروج الى القرية واعتقلت سبعة اشخاص بينهم والد مطلقة ناكد التي كان قد تزوجها قبل سنة وهي قريبته وتعتقد الشرطة ان ارضية هذه الحادثة عائليــة .

وعلم مراسلنا من مصادر الشرطة التي اجرت تحقيقات مكثفةمنذ وقوع الحادث بان لديها قرائن وبينات بان احد المعتقلين هو الذي اطلق الرصاص على ناكد ولديها شاهد عيان على ذلك الا ان المشبوه مازال ينكر اية صلة له بالحادث .

★ تتمـــات ★

مبارك يقدم تقريرا

اجراها مع زعماء دول اوروبا التي زارها . وقال انه تم تبادل الراي مع زعماء هذه الدول وكبار المسؤولين فيها تركزت حول قضية الشرق الاوسط والقضايا العالمية. واضاف انه ليس هناك اي خلاف بين الموقف المصري وموقف دول اوروبا سواء في الفكر او التحرك او الاجراءات التي تقوم بها مصر من اجل تحقيق التسوية الشاملة والعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وصرح نائب الرئيس المصري لدى عودته الى العاصمة المصرية بأن مصر توافق على اقتراح رومانيا بعقد مؤتمر سلام لحل ازمة الشرق الاوسط باشتراك الاتحاد السوفياتي .

جيمس ليونارد

الثلاثية حول الحكم الذاتي والإعداد لمؤتمر القمة الثلاثي ؛ واضاف الدكتور غالي انه في حالة احراز المحادثات الثنائية تقدما فستعقبها محادثات ثلاثية يشترك فيها الجانب الاسرائيلي من اجل اعداد ورقة عمل مشتركة ستعرض على مؤتمر القمة الثلاثي .

آخر موعد لدفع نفقات السفر للراغبين في الحج يوم الجمعة القادم

الناصرة — لمراسلنا شريف محمد — افاد مندوب اتحاد شركات نقل الحجاج من عرب اسرائيل ان اخر موعد لدفع نفقات السفر في المكتبين المركزيين اللذين اعدا لهذه الغاية وهما مكتب الطنيب في طولكرم ومكتب تكسي العلمين في شرقي القدس سيكون يوم الجمعة القادم التاسع عشر من الشهر الجاري .

واكد على جميع الحجاج التقيد بهذا الموعد ، اذ ان كل من يتخلف عن الدفع في هذين المركزين حتى الموعد المذكور لا يقبل تسجيله مهما كانت الظروف والاسباب

وافاد مندوب الاتحاد السيد سعيد الزعبي ردا على سؤال لمراسلنا ان هناك امكانية لدراسة فكرة اقتراح اقامة لجنة متطوعين من عرب اسرائيل ترافق الحجاج الاسرائيليين وتعمل الى جانب بعثة الحج الاردنية .

وقد اعرب القضاة الشرعيون الذين طرحت عليهم هذه الفكرة من قبل مراسلنا عن ترحيبهم بها واعلنوا انهم سيقومون ببحثها ودراستها مع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ووزارة الشؤون الدينية ، والعمل على تنفيذها .

ويشير مراسلنا الى ان عدد الذين تسجلوا من مسلمي اسرائيل في مكاتب وزارة الداخلية لتادية فريضة الحج لهذا العام قد وصل الى حوالي ٤٠٠٠ ، وان وزارة الداخلية استجابت لطلب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ووافقت على تمديد فترة تسجيل الراغبين في الحج بمكاتبها اللوائية وذلك لمدة يومين فقط وهما السابع عشر والثامن عشر من الشهر الجاري ، وعلى كل من يتسجل في هذين التاريخين ان يتوجه مع ست صور وهويته الشخصية الى احدى دوائر الاوقاف في جنين وطولكرم ونابلس والخليل ورام الله وشرقي القدس ليحصل من هذه المكاتب على بطاقة التسجيل ، وبعدها يتوجه مع هذه البطاقة الى مكاتب السفر في طولكرم او القدس او الخليل لتسجيل نفسه للسفر وان رسوم السفر هي ١٠٢ دينار اردني وتشمل رسوم النقل ورسوم الحج الاخرى باستثناء رسوم السكن التي ستكون على حساب الحجاج.

وعلم ان سفر اول قافلة من حجاج عرب اسرائيل ستكون في الرابع او السادس من شهر تشرين الاول القادم .

واعلن ممثل شركات نقل الحجاج انه سينشر في حينه بيان في الصحف عن التواريخ والساعات الرسمية للسفر واماكن تجمع الحجاج في المدن والقرى المختلفة في البلاد .

هذا وقد توجه مئات الحجاج الاسرائيليين يطالبون وزارة الداخلية بالاسراع لاصدار الموافقات على طلباتهم لكي يتمكنوا من حجز اماكنهم في الباصات التي ستقلهم اذ انه حسب المتبع فان الشركات لا تعيد الرسوم التي تدفع لاي شخص لا يسافر للحج مهما كانت الاسباب.

استراليا تدرس وضع قواعدها الجوية في خدمة الولايات المتحدة

كانبيرا — اعلن السيد جيم كيلين وزير الدفاع الاسترالي ان حكومته تنظر في طلب الولايات المتحدة استخدام القواعد الجوية الاسترالية كقواعد انطلاق للقاصفات الامريكية طويلة المدى من طراز بي — ٥٢ والتي تقوم بطلعات استكشافية في منطقة المحيط الهندي .

وقال الوزير الاسترالي ان الحكومة الاسترالية ستجري محادثات مع الجانب الامريكي قبل ان تتخذ قرارا بهذا الشأن .

دعوة ٤ شخصيات من الضفة الغربية لزيارة الاتحاد السوفياتي

رام الله — وجه الاتحاد السوفياتي الدعوة الى اربع شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة لزيارة الاتحاد السوفياتي والشخصيات الاربع هي السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم والسيد سليمان الطويل رئيس بلدية البيرة والسيد سمير كتابة من رؤساء الاتحادات المهنية والسيدة يسرى البربري رئيسة جمعية نسائية .

ويفيد مراسل وكالة انباء عتيم انهذه هي المرة الثانية خلال الشهر الحالي التي يوجه فيها الاتحاد السوفياتي الدعوة لشخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة لزيارة اراضيه . وعلم ان المدعوين الاربعة لم يقرروا بعد موقفهم من هذه الدعوة .

لين يعارض اتخاذ حيفا مقرا للحركة العربية التي اقرها مؤتمر شفا عمرو

حيفا — من شفيق منصور — اعرب عضو الكنيست السيد امنون لين «التكتل» عن معارضته الشديدة لفكرة جعل مدينة حيفا مقرا للحركة العربية المتطرفة التي اعلن عن تاسيسها في المؤتمر العام للمواطنين العرب الذي عقد في مدينة شفا عمرو قبل ثمانية ايام ، ودعا جمهور المواطنين في المدينة يهودا وعربا لاعلان معارضتهم لهذه الفكرة والحيلولة دون تنفيذها لكونها تمس الى ابعد الحدود بالعلاقات الاخوية الصادقة السائدة حاليا بين ابناء الشعبين في مدينة الكرمل .

وصرح السيد لين للانباء بان قانون مكافحة الارهاب واعمال التخريب الذي صادقت عليه الكنيست مؤخرا لا يجيز اصدار بيانات متطرفة على شاكلة البيان الذي صدر عن مؤتمر شفا عمرو او التفوه بشعارات او اقوال معادية للدولة ، واكد ان ما حدث في شفا عمرو مناف للقانون ،

وذكر السيد لين بانه سيعمل على اثارة هذا الموضوع ومناقشته في احدى الجلسات المقبلة لمجلس بلدية حيفا ، علما بانه عضو في المجلس .

حكومة النرويج تقترح تخزين معدات عسكرية في اراضيها

واشنطن — صرح مسؤولون في الادارة الامريكية بان حكومة النرويج اقترحت على الولايات المتحدة تخزين معدات عسكرية في النرويج لغرض حماية الجناح الشمالي لحلف شمالي الاطلسي في حالة وقوع هجوم سوفياتي عليه .

واضاف هؤلاء المسؤولون ان هذا الاقتراح طرح خلال المحادثات التي اجرتها بعثة عسكرية نرويجية في واشنطن في الاسبوع الماضي .

محادثات عراقية ايطالية في روما حول سبل تعزيز علاقات البلدين

روما — بدأت امس في روما المحادثات الرسمية بين السيد عزت ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والسيد فرانسيسكو كوسيغا رئيس وزراء ايطاليا .

وقد تناول البحث في هذا الاجتماع سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وعددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكان السيد عزت ابراهيم قد وصل الى روما امس الاول على رأس وفد يضم عددا من الوزراء العراقيين في زيارة رسمية لايطاليا تستغرق بضعة ايام .

واكد رئيس وزراء ايطاليا في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء اقامها تكريما للسيد الدوري وجوب التوصل الى سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط .

وقال ان ايطاليا ستساعد اطراف النزاع في المنطقة على اجراء حوار لتسوية الخلاف بينها ، واكد السيد كوسيغا ان على الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ان يجدا طريقا مناسبا للعيش سوية ، وقال ان حلا عسكريا لازمة الشرق الاوسط سيعود بالكارثة على شعوب منطقة الشرق الاوسط .

★ تتمـــات ★

عودة الحالة الطبيعية

عن ذلك .

واضافت ان السيد سليمان ديميريل رئيس الحكومة التركية المعزول قد اعتقل مع السيد بولانت اجيفيت زعيم المعارضة التركية واحتجزا مع عقيلتيهما في قاعدة غاليفولي العسكرية الموجودة في القسم الاوروبي من تركيا .

وقد قامت السلطات العسكرية التركية بحملة واسعة من الاعتقالات في صفوف أعضاء البرلمان التركي ونشيطي الاحزاب التركية . ومن بين الذين اعتقلوا السيد اربكان رئيس حزب الانقاذ الوطني التركي.

واعلنت السلطات العسكرية التركية انها لن تفرض اية قيود على المواطنين الاتراك وستكتفي باستمرار نظام منع التجول المفروض طوال ساعات الليل .

ردود الفعل على الإنقلاب

وشجب الحزب الاشتراكي الفرنسي امس الانقلاب العسكري في تركيا. واعرب متحدث رسمي باسم الحزب عن اعتقاده بان الولايات المتحدة قد تكون مؤيدة لهذا الانقلاب . وقال المتحدث ان على العسكريين الحاكمين في تركيا أن لا يتوقعوا آن تبقى الاسرة الاوروبية صامتة في أعقاب هذا الانقلاب ، ودعا الدول الاوروبية الى ممارسة الضغط على العسكريين في تركيا للعمل على اعادة الديمقراطية الى تركيا فورا .

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية جاء فيه أن مصر تراقب باهتمام كبير تطورات الوضع السياسي في تركيا وان هذا الاهتمام نابع من العلاقات التقليدية القائمة بين الشعبين التركي والمصري . وقد شدد الدكتور غالي على اهمية تركيا من الناحية الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط .

واعربت اليونان امس عن اسفها للانقلاب الذي وقع في تركيا . وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية في اثينا ان الحكومة اليونانية تأمل في ان يعيد نظام الحكم العسكري تركيا الى نظام ديمقراطي يحترم حقوق الانسان .

وقد تظاهرت امس مجموعات من الشبان اليساريين امام سفارة تركيا في اثينا احتجاجا على هذا الانقلاب العسكري .

وفي هامبورغ سيطر حوالي ٥٠ من الرعايا الاتراك على القنصلية التركية في المدينة احتجاجا على ما وصفوه بالانقلاب العسكري الفاشي في بلادهم .

ونقلت انباء اثينا ايضا عن ناطق عسكري يوناني قوله ان القوات اليونانية على امتداد الحدود مع تركيا قد وضعت في حالة تاهب تحسبا لاي طارىء قد يقع .

وفي لشبونة شجبت الحكومة البرتغالية الانقلاب في تركيا واعربت عن املها في استئناف الحياة الديمقراطية في اقرب وقت ممكن .

سكرتير مجلس التعليم العالي :

قرار بلدية الناصرة اقامة جامعة عربية في المدينة غير قانوني

الناصرة — لمراسلنا شريف محمد — عقب السيد دوف كيرن باعر سكرتير مجلس التعليم العالي على قرار بلدية الناصرة اقامة جامعة عربية في المدينة فقال ان قرار مجلس بلدية الناصرة هذا هو امر غير قانوني وان لمجلس التعليم العالي فقط الحق باتخاذ مثل هذا القرار ويتوجب ان يقترن القرار بموافقة الحكومة .

واضاف السيد كيرن باعر يقول ، ان مجلس التعليم العالي لم يتسلم حتى الان اي طلب من بلدية الناصرة او اية جهة اخرى بشأن اقامة جامعة في الناصرة .

وتعقيبا على هذا التصريح لسكرتير المجلس قال السيد رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ان الموضوع ما زال في اطار قرار عادي للبلدية ، ولم تبدأ البلدية باتخاذ اجراءات عملية لتنفيذه حتى الان ولذلك نستغرب هذا النوع من الرد من قبل سكرتير مجلس التعليم العالي وحتى قبل تقديم طلب تفصيلي بهذا الخصوص .

واضاف السيد جرايسي يقول : اعتقد ان من واجب المجلس ان يدرس كل طلب يقدم له موضوعيا وان يقرر ايضا بشكل موضوعي ، وعليه فان التعقيب بهذا الشكل يدل على ان هناك موقفا مسبقا وتوجها سلبيا تجاه المواطنين العرب .

اضراب انذاري في مدارس المغار

الناصرة — لمراسلنا شريف محمد — اعلن السيد امين عساقله رئيس مجلس المغار المحلي بان المجلس بالاتفاق مع لجنة الاباء المحلية قرر اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في مدارس القرية الابتدائية وذلك لايقاف وزارة المعارف والثقافة على النقص الخطير الذي تعاني منه القرية في غرف التدريس وبشكل خاص الوضع في المدرسة ج والتي جميع غرفها مستاجرة وعددها ٢٢ غرفة وان كل ثلاث غرف موجودة في شارع او حي الامر الذي يعرقل سير التعليم ويرهق المعلمين .

وقال السيد عساقلة ، اننا نطالب وزارة المعارف والثقافة بتخصيص الميزانيات اللازمة لمباشرة اقامة بناية لهذه المدرسة خاصة وان وزارة البناء والاسكان قد اعدت التخطيطات اللازمة ودائرة املاك الدولة خصصت قطعة ارض مناسبة لهذه الغايـــة .

خلاف بين مجلس عمال الطيبة والحزب الشيوعي

الطيبة — نشب في الايام الاخيرة خلاف شديد بين مجلس عمال الطيبة ورؤساء الحزب الشيوعي في البلدة على ضوء قيام مجلس العمال بدعوة السكرتير العام لنقابة العمال الاسرائيليين العامة الهستدروت السيد يروحام ميشل لزيارة الطيبة والقرار الذي اتخذه المجلس المحلي بمنحه مواطنة شرف اثناء هذه الزيارة .

وقد اتخذ القرار بمنحه مواطنة شرف باغلبية ٥ اعضاء وامتناع عضوين ومعارضة ٣ اعضاء هم ممثلا الحزب الشيوعي وممثل قائمة النهضة الا أن ممثلي القائمة الشيوعية « راكاح » في الطيبة اصدروا منشورا عارضوا من خلاله القرار بهذا الشأن وطالبوا بالغائه.

وقد اصدر سكرتير مجلس عمال الطيبة السيد محمد عبد الغني بيانا رد فيه على منشور راكاح وشدد على الاهمية الكبيرة لزيارة السيد ميشل للطيبة وما تعود به مثل هذه الزيارة من فوائد كبيرة لمصلحة ابناء البلدة .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
غوبديا دانون
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع أوهيلي يوسف "٣" تل ارزه
القدس / تلفون ٦/٥/٢٨٨٨٠٤ ص.ب ١٢٨
فرع الناصرة : مكتب الناصرة للدعاية
تلفون - ٧٠٦٢١/٥٥٧٥
فرع تل أبيب : مكتب أراد للدعاية
شارع سوكولوف ٨٩ تلفون ٠٣/٤٤٢٠٢٩
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد نشرت أم لم تنشر
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة أوفست مطابع حيروساليم بوست
AL - ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288804 - 5 - 6

مصادر فلسطينية في بيروت تؤكد اجراء عملية جراحية لجورج حبش

بيروت — اكدت مصادر فلسطينية في بيروت امس انه قد اجريت عملية جراحية لجورج حبش زعيم منظمة الجبهة الشعبية

ونفت هذه المصادر من جهة اخرى الانباء التي نشرتها بعض الصحف البريطانية بان جورج حبش قد اصيب بشلل اثر هذه العملية الجراحية . الا ان هذه المصادر قد رفضت كشف النقاب عن المرض الذي اصيب به .

وذكرت الانباء انه كانت قد راجت اشاعات في بيروت منذ فترة حول اصابة جورج حبش بمرض وتغيبه عن حضور الاحتفالات التي اقيمت في ليبيا بمناسبة الذكرى الـ ١١ للانقلاب العسكري فيها .

وتجدر الاشارة الى ان السيد سالم صالح محمد وزير خارجية اليمن الجنوبي قد وصل الى بيروت في الاسبوع الماضي حاملا رسالة من زعماء بلاده الى جورج حبش الا انه لم يجتمع به بل سلم هذه الرسالة الى احد كبار مساعديه .

الهند تشجب القرار الامريكي بعدم تزويدها بالوقود النووي

نيودلهي — ندد رئيس لجنة الطاقة الذرية الهندية بشدة أمس بقرار الكونغرس الاميركي الذي يحظر على الولايات المتحدة تزويد الفرن الذري في مدينة ترابو بالقرب من بومباي بالوقود النووي .

وقال البروفيسور سثانا رئيس لجنة الطاقة الذرية الهندية ان الاستعمار الذري الذي تنتهجه الولايات المتحدة ودول عظمى اخرى ازاء الدول الضعيفة ، تحمل هذه الدول على تطوير انتاج الوقود الذري بنفسها الامر الذي ينطوي على نتائج خطيرة

وحذرت الصحف الهندية امس من أنه اذا جمدت الولايات المتحدة ارساليات اليورانيوم المشبع الى الهند ، فان العلماء الهنود سيضطرون الى انتهاك ميثاق حظر انتشار الاسلحة الذرية ويحاولون مجددا استغلال الوقود الذري الذي بحوزتهم لانتاج البلوتونيوم .

★ تتمـــات ★

احتمال استئناف

لقب رئيس شرف للحزب الشيوعي في بولندا.

واعلن الطاقم الطبي الذي يعالج الزعيم البولندي السابق بانه نجح في التغلب على المضاعفات التي المت بالسيد غيريك بعد اصابته بنوبة قلبية . وجاء في بيان نشره هذا الطاقم أمس أن الحالة الصحية للسيد غيريك مرضية وأنه يتماثل الى الشفاء تدريجيا .

وكان الحزب الشيوعي الحاكم في بولندا قد اعلن في الخامس من الشهر الجاري ان السيد غيريك قد أصيب بنوبة قلبية شديدة وأنه لا يستطيع القيام بمهامه الحزبية والحكومية ، الامر الذي حدا بالحزب الى انتخاب السيد ستانسلاف كانيا خلفا له .



الرياضة في القدس والضفة

القدس — لمراسلنا الخاص — فيما يلي نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت :

كرة القدم

:: فريق احداث نادي الهلال بالقدس x فريق احداث ابناء القدس الرياضي	٤ : ٢
:: فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريق النادي الارثوذكسي في بيت جالا	صفر : صفر
:: فريق النادي العربي في بيت صفافا x فريق النادي الثقافي في بيت ساحور	٧ : ٢
:: فريق نادي شباب اريحا الرياضي x فريق نادي اهلي الخليل الرياضي	١ : ١
:: الفريق الثاني لجمعية الشبان المسلمين بالقدس x الفريق الثاني لجمعية الشبان المسيحية بالقدس	١ : ٢
:: فريق براعم جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريق براعم شباب الطور	٢ : ٢
:: فريق اشبال النادي الارثوذكسي في بيت جالا x فريق اشبال السالزيان في بيت لحم	٤ : ٢
:: فريق شباب الظاهرية الرياضي x فريق نادي غزة الرياضي	صفر : ٨
:: فريق نقابات العمال في طولكرم x فريق نادي عيبال الرياضي بنابلس	١ : صفر
:: الفريق الثاني لنادي شباب الخليل x الفريق الثاني للنادي الارثوذكسي في بيت جالا	١ : ٤
:: فريق رجال اعمال الاهلي بالخليل x فريق رجال اعمال طارق بن زياد	٣ : ٣
:: فريق اسلامي بيت لحم الرياضي x فريق اتحاد النقابات بنابلس	٤ : ١
:: فريق نادي الموظفين بالقدس x فريق شباب الثوري الرياضي	١ : ٢
:: فريق اشبال نادي شباب اريحا x فريق اشبال الاهلي باريحا	صفر : ٢
:: فريق رجال اعمال اسلامي بيت لحم x فريق رجال اعمال الخضر الرياضي	٥ : ٤
:: فريق نادي طوباس الرياضي x فريق مركز شباب عسكر	٣ : ٤
:: فريق نادي جبل الزيتون بالقدس x فريق مؤسسة شباب البيرة	صفر : صفر
:: فريق نادي الهلال بالقدس x فريق النادي الارثوذكسي في بيت ساحور	٢ : ١
:: فريق نادي سلواد الرياضي x فريق رجال اعمال شباب البيرة	٢ : ٤

كرة السلة

:: فريق مركز شباب الامعري الرياضي x فريق سرية رام الله الاولى برام الله	٢٨ : ٣٢
:: فريق شباب خانيونس الرياضي x فريق شباب رفح الرياضي	٣٦ : ٥٠
:: فريق اشبال جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريق اشبال بير زيت الرياضي	٣٧ : ٣٧
:: فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس x فريق نادي عيبال الرياضي	٨٤ : ٦٥
:: فريق اشبال السالزيان في بيت لحم x فريق اشبال جمعية الشبان المسيحية بالقدس	٢٨ : ٣٦

تنس الطاولة

:: فريق شباب رفح الرياضي x فريق شباب خانيونس الرياضي	٢ : ١

هكذا من الأصل